

غابرييل غارسيا ماركيز

# الحب.. وشياطين أخرى

ترجمتها عن الأسبانية د: وايد صالح



الشرق

## ٥. غابريل غارثيا ماركيز : أسطورة الأدب العالمي

أصبح « غابريل غارثيا ماركيز » عام ١٩٨٢ رابع أشهر من أمريكا اللاتينية « يحوز على جائزة نوبل للأدب ». وقد أصبح انتقد منذ بداياته بروز اسم هذا الكاتب على المستوى الرفيع لكثباته وأثير إلى قدرته وملكيته لبارزا ، وكانت « مائة عام من العزلة » المنشورة في عام ١٩٦٧ حير ما كتل عطلاة خروية في أمريكا اللاتينية .

لقد أحيات « ماركيز » بالشماسك القديم في مرحلة ان تلمحه كله بعد وكأنه رواية واحدة نشرت أجودها في عزات متفرقة . وكما أثير الأدب البروتي « فارجلس ليرما » فإن مؤلفات « ماركيز » هي ثلاثة : شخصية وأرضية وثقافية . أما الشخصية بأنها شخص سكان ولااته وطوفاته وسماضاته في بلدة « كولومبيا » . أما ظروف الحب والقسوة التي تحيط بحياة السكان في تلك البلد ، فإنها تشكل جزءاً من المؤثرات التاريخية . وأما الثقافة فإنها تعود إلى مصادر غرامية مثل : « الأكليل » و « ألف ليلة وليلة » وأعمال « كالداس » و « جيمس جويس » و « بورخيس » و « شنتروني » وغيرهم .

غير أن « ماركيز » ككاتب يختار بضميريه استنباط آتاه يومه بلطف بشكل يتلغ له . وقد لاذ في طائفة صحفية أجبرت معه عام ١٩٦٩ بأنه كاتب محسن ولأن آتاه يعطي أسماً لشيء ساعدت في

الكتابة لا تخرج منها سوى فصل صفحة ، وقد يصارح الكليات مرادفاً شرساً ، وفي النهاية تكون هي الثانية .

وقد بدأ « ماركيز » حياته الأدبية صحفياً ، هذه المهنة التي لارمته بشكل لم يأنح حتى الآن . نشر بعض القصص في جوامع الأربعينات ، غير أن الرواية الأولى التي كشفت عن عظيمة موهبته كانت بعنوان « الأوروغوا للسلطة » التي نشرت عام ١٩٥٥ وكانت هذه الرواية قصيرة تبعها بقصة رائعة عنوانها « مولود ليزابيل » وهي تروي تسلط الظلم في كولومبيا المنشورة في نفس العام . وبعدما أخذ يعمل مراسلاً صحفياً في « أوروبا » « أمريكا » « الأسكتلند » أي المشرق . حيث كتب في باريس « الكولونيل ليس له من يكاتبه » ونشرت عام ١٩٥٨ . وعاد بعدها إلى بلده ومنه ذهب إلى « نيويورك » ثم إلى « المكسيك » حيث كتب إحدى قصصه المهمة المنشورة « حجارة ماما الكبرى » ونشرت عام ١٩٦٩ . وبعد هذه الفترة أخذ في إصدار رواياته الكبيرة « مائة عام من العزلة » التي ظهرت في « باريس » عام ١٩٦٧ . وقد تجلوا نجاح هذه الرواية لندود الثقافة ولم تقرب منها أية رواية أخرى من رواياته الثلاثة .

وبعد ظهور هذه الرواية تساقط القراء عنها إلا كان « ماركيز » قادراً على إبعاد وسائل لصحية وتركيبه رواية جديدة لم أنه سيكر ما ابتدعه في رواية « مائة عام من العزلة » وظهرت رواية « حريف البطريق » عام ١٩٧٥ بعد انتظار طويل من جانب القراء . ولكنها لم تبلغ على كمال حال انتشار سابقتها . وقد أثبتت هذه الرواية على أن « ماركيز » مازال يمتلك

والتي هي عديدة وحديثة. وفي عام ١٩٨١ نشر روايته «فئة  
١٠٠» والتي حفل فيها لكثلاً عالياً بين القصّة الأدبية  
والرواية الصغرى. ولقد اعتاد من تحريره القصصية التي يتقنها  
بشكل جيد.

أما روايته «الحب» في زمن الكوليرا» التي ظهرت عام ١٩٨٥ فكانها  
الكتاب بأسلوب جديد موضوع لقلب. وفي هذه الرواية قدر من التفسير  
والحرفه يراي لمرآة أثير من القومية وقد استطاع الكاتب أن يرسم  
لشخصيات في هذه الرواية بالشكل مسرحية وإن شخصيته الرئيسية  
أصبحت بلا شك لقوة لاكول في الترخيص الرواية للناصرة.

ونشرت روايته الأخيرة «الجزر» في عام ١٩٨٩ وهي  
رواية تاريخية تسلطهم حياة السياسي والفقيه الفنزويلي «سيريو  
بوليفار» (١٧٨٣ - ١٨٣٠) الذي حرّر بلده من الحكم الإسباني لم  
حرره بعد «غرانطة الحفيدة» وكون منها ومن «الكونادور» جمهورية  
«كولومبيا الكبرى» لم يمس في توحيدها مع «البرو» و «بوليفيا»  
ثم يجمع. وقد دعت باسمه جمهورية «بوليفيا» وتعتبر هذه الرواية  
الأهم السبعة الأخيرة من حياة الجزر. ويعرف الكاتب بأن عمله هذا  
أما هو محاولة تقدم عليها لأن الحديث عن قائد من خلال التاريخ  
الإنسية التي تركها أصداء هذا الجرف شي لا يخلو من الشفيع.

وهكذا نلاحظ نرى بأن «البريكا اللاتينية» تشكل أصل ومركز  
أعمال «ماركيز» الأدبية والقصصية وكذا مسلسلاته السينمائية

والفنزويلية. وهذا الترخيص ما بين الخيال الأسطوري في «الأورال  
الشمالية» و «وفاة عام من العزلة» و «فئة موت عش» و «الجزر  
في حنا» «فتح أصدال» «ماركيز» «تراه أكبر» و «لعبة التسل».

### قصص لافورة

في قصص هذا الكتاب التي تدور أحداثها في مدينة لورونية، لم  
يخرج «ماركيز» عن نمطه الروائي المعروف، إذ بعد القارئ قصصاً تم  
روايتها بأسلوب متقن وتتميز عليها أجواء ساحرة ومزاج ساحر ولادع  
لنخلل شخصيات واقعية مدعشة ويحاول الكاتب فيها جميعاً أن يخر من  
الصف الأسواني وعن رؤس الحياة من خلال ما تعرض له شخصياته إلى  
أعراض وبرت. ومع أن هناك بعض الأحداث التي يصب على التره  
تصديقها، فإنها لا تخرج عن روح الأدب وعامة الأدب الذي يمس  
عالم الخيال. إن ليهابات القصص لا تهم كثيراً لأن سردها وحكيها  
وتطور الحدث فيها هو الذي يشد القارئ لأنه يميل الحدث ويشتع بلغة  
السرده الفذة والجميلة.

### وليد صالح

مطربه في الكوبر (عشرين أول) ١٩٩٢

## تَهْنِئَة

للإستاذ هشام ، ولدا قصص ، ولدا نثر ٢

كُنْتُ قصص هذا الكتاب الابطح عشرًا على مرّ ثمانية عشر عاماً  
الآخر . وقل إن تأخذ شكلها الخالي ، كانت خمس منها عبارة عن  
حوادث مصطنعة وتصويف سينمائي ، وكانت واحدة منها سلسلة  
تفريغية ، والآخرى رواية منذ خمسة عشر عاماً في طائفة مسجلة ، وقام  
المصنف الذي حكمها له بتدوينها ونشرها ، ولست أنا الآن بإعادة كتابتها  
إطلاقاً من ذلك النقص . لقد كانت تجربة إبداعية غريبة تستحق التفسير ،  
حتى ولو كان للأطفال الذين يريدون أن يصبحوا كتّاباً عندما يكبرون ،  
لكن ينسوا من الآن كم هي طيبة وصانعة ورقيقة الكتابة .

إن الفكرة الأولى التي روتني في أوقات هذه السبعينات ، يجب  
حلم دهر فاضله بعد إقامة دامت خمس سنوات في « رولان »  
فماضت بأني أحضر مراسم غلي اغاصي على قدي . مائياً بين  
مضجوعة من الأصدقاء لاسي لشدة الهميم ، ولكن بروح احتفالية  
وكنا جميعاً نبدو سعداء فزائداً سعداً . وكنت أنا أكثرهم سعادة وذلك  
لقرعة الطينة التي أتاحها لي الموت لكي أكون مع أصدقائي من أمريكا  
اللاتينية ، فتمهم وأحرمهم وكلها هؤلاء الذين لم نرهم منذ زمن بعيد ، وهذه

انتهاء المراسيم ، حيث أخذوا يمشرون للكلان ، حولت مرثلتهم ، غير أن  
واحد منهم وبشدة حادة جثني لهم بأن الاحتفال قد انتهى بالقصة  
أي : أنت الوحيد الذي لا تستطيع أن تذهب ، قال لي : حينئذ قطع  
لهم بأن لمرت هو أن لا تكون بعد أبداً مع الأصلاء .

ولا أدري ماذا فسرت ذلك الحظ كاستفادة وهي يهودي وحدثت  
بأنه نقطة انطلاق جديدة للكثافة عن الأبياء الثرية التي تحدث لأبياء  
أمريكا اللاتينية في أوروبا ، كانت نقطة متجسدة ، حيث أنني كنت قد  
انتهيت قبل ذلك بقليل من تعريف الطيرك ، والذي كان من بين أكثر  
أصلي صغرة ونحساً ، ولم يكن أحد الطريق المتابعة .

خلال ما يقرب من عشرين ، كنت أكون ملاحظاتي عن الموضوعات  
التي كانت تحدث لي دون أن أقرر بعد ماذا سأفعل بها . وبما أنني لم أكن  
أملك كراماً للشلاطيات في بيتي في تلك الليلة هي قوت فيها البدء ،  
أعزاني لولادي دقراً مدرسياً . وهم الذي حصلوا في مرادهم الخاصة  
بالكتب في سفرها المتعددة حرقاً من ضجاعتهم . وسار عدي أربعة وسبعون  
موضوعاً مع الكثير من التفاصيل التي لم يكن بقصتها سوى الكتابة .

وكان ذلك في التسبيل بعد عودتي من برشلونة عام ١٩٧٤ ،  
حيث أصبح لديّ بأن هذا الكتاب لا يعني أن تكون رواية كما بدأ لي  
في الأول ، وأتساءل مجموعة من القصص القصيرة التي تستلهم أحداثاً  
صغيرة نقلت من شرط القاء بحيلة أكثر . كنت قد كتبت حتى ذلك  
الحين ثلاث مجموعات قصصية ، ومع ذلك فإنّ آ من تلك المجموع لم

تكن مفهومة أو حيرة ككل متكامل ، حيث أنّ كلّ قصة من تلك  
التصغير كانت وحدة مستقلة وطارها . وعلى هذا فإنّ كتابة أربع وستين  
قصة كان بالإمكان أن تكون متفرقة منعقة فيما لو استطعت المجازها  
جميعاً ضمن تصميم واحد ووحدة داخلية في الثرة والأسلوب اللتين  
يمثلتاها غير قابلة للانفصال في الذكرة القارية .

فالقصة الأولى : ٥ : كرمك على الحج ٥ : صيف السيد  
فرديس السعيد ٥ : كتابتها عام ١٩٧٦ وتشرتها مباشرة في اللامع  
الأدبية في هذا الشأن . ولم أسترح ولو يوماً واحداً ، غير أنني في منتصف  
القصة الثالثة والتي كانت تحدثت عن مراسيم دلفي ، فسرحت بأنني مدعب  
أكثر مما لو كنت أكتب رواية . على الطريقة الأولى من آلة رولية لأبد من  
تعدد كلّ شيء : التركيب ، الثرة ، الأسلوب ، الإلهام ، الطول ،  
والأحداث حتى ميزات بعض الشخصيات . لقد أيقنت أنني سؤي ذلك  
الكتابة ، وهو الأمر الأكثر محسوبة وكفراً مما يمكن لنا أن نتعلمه . وأما  
كان أحداثاً لا يقضي بقية حياته في تصحيح كتاب ، فإن ذلك يعود إلى  
فلس القواعد الجديدة التي تفرض نفسها لانهاء كتاباً كما تم البدء به . في  
حين أن القصة ليس لها بداية ولا نهاية : مشكلة أولاً . لأن لم تكن  
مشكلة ، فإن التجربة الخاصة والتجارب الآخرين تعلم بأنّ من الأحسن في  
معظم الحالات البدء بها من جديد ومن طريق آخر ، أو رميها في سلة  
المهملات . أحد ما قلها على ما أذكر في مجلة سكرتية : « أكتب المبدأ  
تأيم بالكل لفعل باعتبار ما ربه لا باعتبار ما يقضه » والحق أنني لم  
أزك المسودات والملاحظات ، غير أنني لفتت ما هو أسوأ : رمت بها في  
حلم السيلان .

لذكر بأن الكرسي كان فوق سبكي في الكنيسة ، غارقاً بين  
أمواج من العرف ، حتى عام ١٩٧٨ ، وفي أحد الأيام إذ كنت أبحث عن  
شيء ، انتهت إلى عدم وجوده ، إذ لم تقع عليه عينا منذ زمن . لم  
أعلم بذلك ، غير أنني حين أبحث نفسي بأنه قد انتهى من على الكتب  
لكنني الفرح . لم يزل في البيت ولكن دون أن نقشه بصدق . حركة قطع  
الآلات وأخرها للكتابة عوفاً من أن يكون قد سقط وراء الكتب ، وأخيراً  
مع الناس في البيت والأصدقاء تحليلاً لا يرحم . ليس له أي أثر . التفسير  
أرجو أن تمكن ، وربما المستحسن ؟ وهو لي في واحد من أصناف  
إعادة الأوقات التي أخرجها باستمرار ، قد كتبت بالكرسي في صندوق  
القمامة .

لأعني ردة فعل الحاضر : أن الظروف التي كنت قد نسيتها إلى  
بغارب الأربعة أعوام ، لم تكن بالنسبة لي إلى قضية شرف . ممازلاً  
استدائها بأن لمن . ونتيجة للعمل الثاني بهدف كتابتها ، فكتبت من  
أربعة كتابة الملاحظات الخاصة بثلاثين قصة . وبما أن العهد الذي بذلته في  
سبيل تذكرها كان لي غاية صلب تطهيري ، أسكنت أنسني ، بلا رحمة ،  
تلك التي كانت تبدو لي حجة الاطلاق ، وهكذا بقيت تسكن مشرة .  
وفي هذه المرة كان قرار كتابتها دون توقف بتجسي ، غير أنني أترك  
مرحياً بأنني قد كتبت حساسي لها . ومع ذلك ، وحالاً لا كنت انتصت  
عليه في نصحي للكتاب الجديد ، لم أرم بها في سلة المهملات ، بل  
احتفظت بها ، حتى أن تلعب فيما بعد حين بذلت قصة حوت حبان  
عام ١٩٧٩ ، فكتبت من أنني في وفاء الاستمرارية بين كتابين لقد عدت

الوقت على الكتابة ، وفي كل مرة تجد اصطاف الكتابة أصعب . ولهذا  
فاني التزمت بكتابة حواشي أسبوعية للضيد من صحف العلم في الفترة  
الواقعة ما بين شهر أكتوبر ( تشرين أول ) ١٩٨٠ وشهر مارس ( آذار )  
١٩٨٢ ، الصبغة على وريحة في الحفظ على فروعها صامتة . حينما  
مرت لي فكرة فوجدتها أن مراض مع ملاحظات الكرسي لأبواب متعلقاً  
بالأجناس الأدبية ، وإن على تلك الملاحظات أن تكون حواشي صحنية ،  
لا قصصاً ولم يغير رأي ذلك إلا بعد نشر خمس من تلك الحواشي للمأخوذة  
من الكرسي : أنها أكثر ملاحة للصيدا . وهكذا قد تم الحجاز خمسة أعلام  
وسلسل تلفزيوني .

والذي لم يكن أثره أبداً هو أن يدل اصل الصحن والصيدا في  
بعض قرأتني عن القصص ، إلى لحد الذي صفتي حريصاً ، الآن بعد  
كتابتها بشكلها الحالي ، حتى الفصل مجرم ما بين التكراري الخاصة  
والأفكار التي أودلي بها المرحون خلال كتابة القصص السينمائية .  
بالإضافة إلى ذلك فإن الصان مع خمسة مبدعين مختلفين وبشكل متواز ،  
لوحس التي بأسلوب آخر لكتابة القصص : البدء بواحدة عند توقف وقت  
فارغ ثم تركها عند الشعور بالحب أو عند ظهور مشروع غير مخطط  
له ، ومن ثم البدء بواحدة أخرى . وفي فترة تروى على الشام بلبل ، ذهبت  
سنة من التماية عشر موضوعاً إلى سلة المهملات ، ومن بينها موضوع  
مراسم دفن ، حيث لم أستطع أن أسبغ عليه كما كان في الحلم . أما  
القصص الباقية على السبكي ، يبدو أنها استلهمت أفكارها لكي تمش  
حياة طرية .

وهي التي تشكل قصص هذا الكتاب الاتني عشرة . في شهر  
سبتمبر ( أيلول ) الماضي ، كانت جملوا للتشر بعد عامين آخرين من  
العمل المنقطع . وهكذا كان بالامكان انهاء الرحلات المستمرة للعالمية  
وعودتها ، من وإلى صندوق القمامة . غير أن الذي منع ذلك في اللحظة  
الأخيرة ، هو وعرة من الثلج وتآلب الضمير ، حيث أن المدن الأوروبية  
المختلفة التي تجري فيها أحداث القصص ، كنت قد وصفها أعضاؤها على  
الذاكرة وعلى الجهد ، وأردت أن ألتحق من وفاة ذكرائي بعد ما يقرب من  
عشرين عاماً ، لذا غلّني بذلك سفرًا سريعًا لتتّرف من جديد على  
برشلونة وجيف وروما وباريس . لم يكن لأية من تلك المدن علاقة مع  
ذاكرائي . كلّها صارت غريبة ، حالها حال أوروبا جميعاً بفضل  
الاستثمارات للعقبة : كانت ذاكرائي المحلية تبدو لي وكأنها تمساح  
من الذاكرة ، في حين أن ذاكرائي الزبيلة كانت مقبلة إلى الخلف الذي  
فرحت نفسها على الواقع . ولقد بي هذا إلى استعانة بغير الخط القاصِل  
ما بين عمية الأمل والخيال ، وجاء لطف الأمير ، إذ أنني وجدت أصحراً ما  
كنت أبحث عنه بلا شكّل لأنياء الكتاب ، والذي لم يكن يمنحه لأي  
سوى مرور قصصات : نظرة من خلال الزمن .

بعد عودتي من سانري العاصفة تلك ، أعدت كتابة جميع القصص  
مثل البداية خلال تعبئة شهر صعبوبة ، لم أكن عائلها بحاجة إلى  
الصلال ، أين كانت الحياة تنهي وأين كان الخيال يبدأ ، لأنّ تلك في  
عدم واقعية ما كنت مشته في أوروبا قبل عشرين عاماً قد ساعدني .  
وعصارت الكتابة حينذاك سلسلة ميسورة ، إذ كنت أجمع شيئاً بآتي  
أكتب منفرغاً بقلّة القصص ، وهي الحلقة الانسانية التي أكثر ما تكون شيئاً

بالصديق . ثمّ آتي كنت أعمل في جميع القصص في نفس الوقت ، أفر  
من واحدة إلى أخرى بحرية كاملة . وهذا بالذات جعلني أسبق نظرة  
بترورية ألقنتني من تعب البدايات المثالية ، وساعدني على اقتناص  
الشكر للفرغ والتخلص الكامل . وهكذا آتني أعقد بأني قد حصلت  
على المجموعة القصصية الأقرب إلى ما كنت أمني كتابه دائماً .

الله هنا ، الآن ، جامل لكي يحصل إلى الثالثة بعد كل رحلات  
الغضب والاهاب وبعد القالة من طيات الثلج . جميع القصص ، هنا  
الأولى والثانية ، ثمّ الهالكا في وقت واحد ، وكل واحد منها لحمل  
تاريخ البدء بها . أما ترتيبها في هذه الطبعة ، فاني حافظت فيه على  
الترتيب الأصلي في كراسي الملاحظات .

استعدت دائماً بأنّ الكتابة الأخيرة لأية قصة هي أفضل من  
سابقاتها . كيف فما ، الآن ، أن تعرف أنها يجب أن تكون الأخيرة ؟ أنه  
سرّ للجنة الذي لا يتضح للقارئ الذكاء ، بل لسحر الخراف . وهذا ليه  
يصل الطباعة التي تعرف من يتضح الحساء . على كل حال ، ودفعاً  
للتذك ، غلّني لا أعود إلى قرائها ، لأنّ أعدت على عدم قراءة أيّ من  
كسي عروفاً من أن أبدأ على كتابه . والذي يقرأها يعرف ماذا يفعل بها .  
وحسن الحظ ، فإنّ عرومة هذه القصص الاتني عشرة للهجرة إلى سنة  
الأورال ، الشا هو فرج وراحة كراحة العودة إلى البيت .

شابريل غارثيا ماركيز

و كرفضها هي التدهس : ، أبريل ( نيسان ) ١٩٩٢

### صحرة صعيدة ، ساحة الرئيس

كان جالساً على الكنب الخشبي تحت الأوتار الصغراء لأشجار  
 الصنوبر ، يهبط الأوتار المطرا وكذا يهبط منكبتيه على الكنب  
 الخشبي للكنز ، متكرراً بالثوب . عندما جاء إلى جنيف للمرة الأولى ،  
 كانت الصحرة حارة وشائعة ، وكانت هناك نوزيس وديانة تقرب من  
 الناس وتآكل من ألبانهم . وكانت هناك سماء للامبار بلون مسكون  
 ذات كزيتش من اللون الأبيض الضفائف ويحفظ مقلات حربية وكانهم  
 ألتياح السادسة مساء . أما الآن فإن المرأة الواحدة المسكنة التي تقع داخل  
 حدود الرقعة هي بالغة الزهور في الرصيف الخشبي . كان يحد صحرة في  
 تصديق أن الزمن استطاع أن يسيب طرراً كهذا ، ليس في حياته  
 فحسب ، وإنما في العالم أيضاً .

كان مختصاً مسجولاً كثيرة من الناس في هذه المدينة ، مدينة  
 المشاهير المجهولين . كان ليس الرقة الزرقاء القاتلة ذات الخطوط البيضاء  
 وسفار الاسترقاق والقيمة الصلبة التي أُلِف استعمالها الحكام للقاعدون .  
 وكان له شارب شامع طويل المثلين وشعر رمادي كثيف ذو لمحات  
 رومانية ، ويعلق كأنهما يدا عازف حث . وفي عصره الأهم سقطة



الزواج رغم كونه قُرْبًا ، وعبدان فرحان . ونسبيته الوحيد الذي كان  
يوضح حالته الصحية هو تسبب بصره . ومع هذا ، فإنه كان يصر في  
ذلك الصباح بأنه بعد كمالاً عن أي شعور بالخلاء ، لقد مرت أعوام الحمد  
والسلطة ، ولم ين الآن سوى أعوام الموت .

كان قد عاد إلى جيلف بعد حروبين حاليين ، يائساً من جواب  
تشاف لأنه الذي لم يستطع شفاء جزيرة ، مارتينيك ، الكاريبية  
للتبصير . كان يقول أن الله لن يشفى خمسة عشر يوماً ، وما هو  
مقيم هنا منذ ستة أسابيع ما بين تعرضات مهلكة وتآكل غير أكيدة ،  
وحسب الآن فإنه يصبر عن رؤية النهاية بوضوح .

كانوا يحثون عن الألم في الكبد وفي الكلية وفي البنكرياس وفي  
البروستاتا ولكن جفاً . إلى أن وصل ذلك الحمى الشلالية ، حيث عذب  
سه أحد الأطباء المصورين مريضاً على الساعة الثامنة في ردة الأبرام  
العصية . كان الطبيب شبيهاً بصومعة رهبان ، وكان الطبيب غريباً  
وكثيراً ، وكانت يده اليمنى مجهزة بالحس لتكسير في الأقدام . وعندما  
أطلق الدور ظهرت على الساعة صورة لسانية شيرة لسوء تقري لم يكن  
يعرف أنها له حتى أشار الطبيب مؤثراً في ما دون المحرم عند التمام  
فترجى ، فليلاً له :

- أنتك يمكن هنا .

لم يكن هذا بالتمسك له مهلاً . لأن له كان حسب الاحتمال  
ومرتلاً ، حيث كان يظهر أحياناً في جناحه الأيمن ، وأخرى تحت البطن ،

وكان يماحه بين الحين والآخر على تشكيل وخرات آية في أميل  
الخط .

استمع إليه الطبيب بالتهافت دون أن يزيل المؤشر عن الشاشة .  
لهذا صعدا كل هذا الوقت « أشاف الطبيب » . لكننا الآن نعلم بأنه  
يمكن هنا . وصعدا وضع صابنه على صلبه وأردف قللاً :

- ومع ذلك ، أتوكلها بشفة صلبة ، فإن أي ألم موطنه هنا ، سيادة  
الرب . كان أسلوبه الطبي قديماً إلى الحد الذي بدا فيه حكمه الأخير  
رسمياً : على السيد الرئيس أن يضغط لعملية عطرة ولا يقر عنها ، طسك  
هذا عن عامل الخطر ، فسلكه اجابة الطبيب النسن مباحاً بأشواء من  
القلل .

- ليس بإمكانك قوله بصورة أكيدة ، قال له .

ثم أضاف ، حتى وقت قريب كانت مخاطر الأحداث التلبية  
كبيرة ، وأكثر من ذلك إمكانات الإصابة بالتشل بمختلف درجاته . غير  
أنه وبعد التقدم الطبي صارت هذه المخاوف من ورة الماضي .

عزم الطبيب كلامه بقوله : فلهذه مطعناً ، هو أحياتك جيداً  
وأصواتاً ولكن لا تحس بذلك كلنا سرعت ، كان ليشل .

لم يكن صابناً جيداً لهضم ذلك القبا السيء ، والأدعي من ذلك  
تواجده في الفراغ . كان قد خرج مبكراً من الفندق ، دون مطف ، لأنه  
قائد لسيارة مشحنة من خلال الدلالة ، وكان قد ذهب بخطواته المتسوية

من « جدين دوبا وسويل » حيث يوجد المستشفى وحتى ساحة الشاذلي  
الفايزين في « القصر الإنجليزي » ومازال هناك منذ أكثر من ساعة مفكراً  
بأثرت كعادته منذ بدأ الحرف . عاجلت البحيرة وكانتها تغيظ الهادر  
ولمحت الربيع للهووسة طيور النورس وأزاحت الأوراق الأخيرة للشجر .  
لهجس الرئيس ، وبدلاً من أن يشترى زهرة من بائعة الزهور ، لفط  
الحواشي من أحد أسواق الزرع العامة ، ووضعها في قلب التوسود بطيئة  
سرتها . اندمجت بألمة الزهور .

- هذه الزهور ليست لله ، لها السيد . قالت متوجبة . - أنها  
ملك البلدية .

لم يهتم هو بتولها وابعد بملحوظات خفيفة ، مسكاً بالمكاز من  
وسطه ومسحاً كإنه أحياناً يظرف طليح . وعند جسر « مونت بلاتك »  
كانوا يزحفون بخفة أعلام التكريتيدالية المبرزة بسبب الريح ، وكانت  
الفاخرة الأبهة المتوجة بالرفوة قد انطلقت قبل ولعها الحشد . ولم يصرف  
الرئيس على مفهوا الذي اعداه للعباب اليه على الرصيف ، لأنهم كانوا قد  
علموا الفظة المفضلة من أعلى الباب وكانت التفرقات الصيفية المبرحة قد  
أفلتت منذ حين . كانت تصاييح الصالة ممتلئة في حر النهار ، وكان  
وداعي الزور يندرون بحرف قطرة موصيلة غوارلت . أخذ الرئيس من على  
الطائرة جريدة من بين الصحف المبحورة القراء ، وضع القلم والمكاز  
على التسامع ووضع النظارات ذات الأطار الذهبي على عينه ليقرا هناك  
في المائدة الأكثر الزواء ، وحين ذاك فقط ، أشرق بأن الربيع كان قد حل .  
بدأ القراء يتسلسلوا الأسفار العالية وهي كان يحر فيها بين الحين والآخر

على بعض الأخبار الخاصة بأمريكا اللاتينية وتستر في القراءة من الخلف  
إلى الأمام لغاية وصول القافلة التي كانت تحمل له قبة ماء « إنيان » التي  
اعتاد على تناولها يومياً . كان قد حبر عادة قروب الكهوه منذ أكثر من  
لحين عاماً بخرصة من الأظفار ، غير أنه كان يقول : « لو لم يكن مرة  
التفت على قتي على وقتك الثوت » سأعود إلى تناولها . ربما كانت  
الساعة قد وصلت .

- مات لي لهوره أيضاً . طلب منها بلغة فرنسية مطبوعة .  
وأرشف دون الالتفات إلى ثنائية معنى ما قاله : على الطريقة الإيطالية . كما  
لو كان الهدف بحث ميت .

قرب القهوة بلا سكر على وشقات بطيئة وبدعا قلب المدحجان  
في الحسمن لكي يكون لترسيات القهوة ، بعد كل هذه السنوات ، وقت  
لكتابة مصوره . حرره الطعم المشدود ، ولو عين ، من أفكار السود . وبعد  
برهة ، وكبحه من الكهانة ، فسر بأن أهدأ ما كان يظفر اليه ، كذلك قلب  
الصفحة مسرعة طارقة ، ونظر من فوق النظارات ليرصد وجلاً لاجأً غير  
حقيق الصلحة ، بلغة رياضية وصدار مصنوع من حلد الحروف ، كان  
يلسه على قفاه ، والذي لمسه نظره في الحين لكيلاً تنجلي مع نظره  
الأخر .

كان وجهه مألوفاً ، وكان أحمصها قد رأى الآخر أكثر من مرة في  
تمر المستشفى ، وكان قد رآه في يوم ما على ظهر دراجة نارية في .  
عروصندي دولاك . بينما كان هو يتأمل الأوراق ، ولكنه لم يشعر في

أني وقت ياله معروفه . ومع ذلك ، فإنه لم يستبعد بأن يكون شيئاً آخر  
من الألباح التي تمارسه في الخفى

أكمل قراءة المبردة دون استعجال . سلفاً مع جاك : برغم من  
الفاخر ، حتى عند الأتم التمدد قوة من نهدياً متوسلي . كذلك نظر إلى  
ساعده القوية التي كان يستلها في حبه معلقة في سلسلة ، وتناول  
القرصين المذهلين ، فحاسب بوسط النهار مع الزمعة الأخيرة من ماء  
اللبانة اللطيفة . وقبل أن يزرع نظارته ، تيس عصره في مقعد الخشب  
وقصر بظهره أطول : كذلك كان القصر

والغيرة دفعه بحساب مع بلقيش جليل ، وتناول جنته وقبحة من  
الشمعة وخرج إلى الشارع دون أن ينظر إلى الرجل الذي كان ينظر فيه  
بعد بليت القرعة الاحتمالي ، متدنياً أحمر من الزهور التي سيطرها  
الربح . ومن ياله قد تحوّر من ديت السدر . غير أنه شعر فجأة بأن أسدماً ما  
يخرج منطوقه ، فوقف عند شخصي وقدر نصف دوراً . وجد الرجل الذي  
كان يلمحه نفسه مضطراً إلى التفرغ القهقري عوداً من أن يستعمل به وسطر  
فيه قوفاً على الرب السمين من حبه .

== سباحة الرئيس . عيسى قرص

- قل ليؤلاء الذين يمشون لك أن عليهم أن يودعوا أفعالهم . فلها  
الرئيس دون أن يمشي من ابتذالته وصوته الأرمحي . - إن مسخري  
مباردة

- لا أريد يعرف ذلك أنصلي متى ، قال الرجل ذلك مهزوماً بسبب  
خل الخشب الذي سقط حبه . - التي أنصلي في المستطلي

كان تسلط وليلاته وحشي حمله ثم عن أنه رجل كاريبي عظيم  
- لعطك طبيب ، قال له الرئيس

- التي كنت كذلك ، أيها السيد . إني سألني صحافي

- أسفه ، أصناف الرئيس ، مفضلاً بأنه أسفاً الظهير . - أنه عبق

ناب

- ليس مشكلة عطفك ، أيها الرئيس

نظر إليه الرئيس بدون تخرج وتكأ حتى التماكر يديه وسأله به اهتمام  
سطيني

- من أين عطفك لك ؟

- من الكاريبي

- عرفت حلاً . قال الرئيس ، ولكن من أي بلد ؟

- من نفس بلدك ، أيها السيد ، قال الرجل ملأاً له يده : إني  
عومرو دي

للطية الرئيس مستعجلاً ، دون أن يترك يده



الى نصف موزق من قبة الأحمير . وهذا كما في انظار القسم ، أخرج  
 ١ هوميرو ٢ من حيث ، منزهة محفظة تنوء اعالية من القرد وعلية بالأوراق  
 وكرى الرئيس صورة خاتمة اللون . تعرف على نفسه في تلك الصورة ،  
 حيث كان يرتدي قميصاً . وكان أصعب ما هو عليه الآن . أما شعره  
 ولحيته فكانا شديدي السود ، وكان يوسط مجموعة من الشباب الذين  
 يدورون كمن في معهم للظهور في الصورة . نظرة واحدة عرف ان كان  
 وقد ذكر عبارات انشطة الانشطة لسلطة وذلك للترتيب التمس

- يا نصيب ا عسى الرئيس . - التي تقول دائماً إن التوحيد هنا  
 يشبه في الصور أكثر من سلالة التوحيد . ثم أبدأ في الصورة مصورة  
 بالشارع كمثل على الأنهار

لأنه ذكر ذلك جيداً ، قال الرئيس . - حدث ذلك منذ آلاف السنين  
 في ميدان الديكة ، ١ سان كريستوفل دي لاس كاساس ٢

- كذلك هي بلادي ، قال ١ هوميرو ٢ ، مفسراً الى الله ضمن  
 المنسج

- هل هو أنا

تعرف فيه الرئيس

كنت مرء صغيراً ١

- تقريباً ، أردف ١ هوميرو ٢ . - كنت مع حضرتك خلال حلة  
 الجيوب ككافة للشرق الجاسية

وسبق الرئيس الصليب تذكلاً

- أنا ، في الواقع ، لم أتبه ذلك

- على العكس ، كان حضرتك لطيفاً جداً ، أهداف ١ هوميرو ٢  
 ولكنك كنا كثيرين لا يحصل من المستحيل تذكرنا

- وبعد ذلك ؟

- من يعرف ما جرى لفصل من حضرتك ؟ قال ١ هوميرو ٢ . -  
 بعد الانقلاب العسكري ، يبدو أنها معجزة أن يكون نحن الألمان هنا .  
 جالسين ليكمل نصف نور . يسود كثيرين هؤلاء الذين كان بهم مثل  
 حطاً

في هذه التسميات ، تعلموا انهما صحنون الطعام . على الرئيس  
 المذبل في هذه كميته الأطفال وفكرت صمت نادر لتسروح بالمشقة  
 صفتت تاللاً . لو لم لعل ذلك ، تكنت لقد وعدت في كل وجبة عدم  
 وفعل أن يبدأ بالأكل أراد أن يأكد من تسرح القسم ، فاستصت بالكرة  
 ورضى وعاد الى الفخوض للبول

- إن الذي لا أستطيع فهمه هو كان لم تقربني مني من قبل . بدلاً  
 من أن يهني كرجل صفارات

تذكر ، نفس عليه ١ هوميرو ٢ بأنه كان قد عرفه حين رآه وعاد الى  
 لتسرحي من باب معجزة للمحالات لشخصية . كان ذلك في عز

الحيوية. وكان يفسر مدقة كاملة من الكتاب الأبيض بحرق الأصيل، بمرور  
الوسطى. سحبه في كورس الأسود والأبيض، وورق. لا يتحرك في حبة  
سركه وشعره الجسيم استغرقه بعض الترحيل. يحسن فهمه من أن كان  
وحيثما في الجبهة، دون مساهمة من كسط. وكان يعرف السليمة من القنطرة  
لأنه كان قد أتى بمراسم الفنون فيها. وكانت إندره المستلمة قد قدمت.  
ثم حتى طلب الرئيس لمر "التحفظ على حرية الأمر. وفي تلك الليلة  
بالوقت كان فهمه من أن الشعر مع روعة على الخصال. ومع ذلك  
كان يذهب لفلسفة المسيح عذوقاً بصدق من شريعة المثلثة. ولم يكن ربما  
قائراً على تحريره بولا مرادفة الأثر له.

- يعني أنك فعلت ذلك، قال له الرئيس - مع أن القرحلة لا  
توصفي

- ليس هذا جداً

- لماذا؟ سئلت الرئيس بصراحة - لا تتصلك الأمور في حياتي هو لي  
استطعت أن أجعل الآخرين يتسرعني

- ليس عذرك أكثر مما تعلق عذرك. قال فهمه من ذلك دون أن  
يخطي آثاره. أنها ليستة أن مرث سليمة وقلماً

قال الرئيس بلا اتصال ومع ذلك، فإن كل الدلائل تشير إلى كسي  
سليمة قريباً جداً أليته فهمه من

- إن احتمالات خروجك بحير كبيرة جداً

فقر الرئيس بدعته دون أن يتلقى عن لحيته

- كم. عجباً! هل أتى في موعده؟ الجميلة قانون الكتمان الطير ؟

أخبره : حومرو : لا توجد في أي مستشفى في العالم لمرور  
لناتق اصحاب

- ما أخرجه الآن، أخرجه على ما يبدو فقط من لسان الشخص الوحيد  
الذي كان عليه أن يعرف

- على كل حال، عذرك أن تكون عبقاً، لأن : حومرو : لأن  
أخيراً ما سيضطر في تلك الحالة كسودج للكرمة

نصح الرئيس بدعته عربية وقال

- أشكرك على عذرك لي

كر. بكل بعض فهمه من بين ما ألب، الأخرى بطور  
بما به دمه. في حين قولك كذا بطور أن هي : حومرو : ماتره :  
بمحت تكون لدى هذا الأخير الضجاج بأنه كان يرى لشكره. وبعد  
مخطورة طويلة تصبّت على ذكريات الخبز : الجسم انضمام ماكرة  
وقال

- كان ثوري هو عدم الاحتمال يعني : الا اني أرى لأن أن على  
أن فهمه فهمه كذا كذا كذا في : بوليسه بكيلا بطر عن حتى  
أحد

قال : « حوسرو » متعجباً هو الآخر : أن يملك ذلك في القسطنطينية  
ليس هناك أي شيء يمكن أن يلدوم أكثر من ساعة

عندما انكبنا من شرب القهوة : قرأ الرئيس صحيفة وعاد إليه  
القباضه كانت الرسالة هي ذاتها : ومع ذلك لأنه لم يوتر دفع الحساب  
لقدأ ، ظهر أنه تأكد من الجميع عدداً مرت وعذرتوه باعتصام عراس وسالغ  
فيه ، وتركه تلقائياً حزيناً لم يستحق سوى هزيمة حائل الظلم

- كانت فرصة طيبة ، قالها له « حوسرو » عنه وداعه إياه . - ليس  
عندي تاريخ محدد لأجره العميه ، ولم أزر بعد ، إذا كنت سأصبح  
بعضي بها . ولكن إذا التفت الأمور بعين ، فانا سنلقي قبل ذلك ؟  
أمراني : لاأرأ ، هي مائة لآلاف ، ولا أحد يجهز مطلقاً طر مع  
الجمري ، ويسعدنا أن نكون حمرتك معنا في البيت في إحدى هذه  
التيالي

- تسار البحر ممتوحة على ، ولكنني سأكتبها بسوزر ، قال  
الرئيس ، ولكن لآر لي حتى ؟ أجابه « حوسرو » .

- الخميس هو يوم لراني . لأرود الرئيس .

- حسناً ، يوم الخميس على الساعة السابعة لولاً سأكون في  
ذلك ، وستكون فرصة طيبة . فقال « حوسرو »

- سأمر لآ على حمرتك ، « قلعة باريس » ١٤ طرغ القصيدة  
على الحقل . هل هذا صحيح ؟ أجابه الرئيس

صحيح ، ونحن من مكانه أكثر أرحمة من ي وقت مضى  
هو أقت تعرف حتى رقم الحقل الذي تكتبه لآداب « حوسرو »  
مسروراً

- طيباً ، أيتها السيد . ولغد وأربعون

إن القسي ، الذي يقبضه « حوسرو » على الرئيس ، في حين أنه كان  
برودة ولأعرام طويلاً لكن من أراد أن يسمع إليه ، هو أن هذه الأيدي لم  
يكن يملك الحرية . كان كثير من سائقي الاسواق قد أتوا مع قمر كانت  
الذي وقفاً على معهم بعض الخدمات متصلة بالقسطنطينية ، وخاصة  
فيما يتعلق بالمرض الأعجاب جوي الدحول الجديدة . وكانت الأرباح التي  
يكسبونها قليلة وكان عليهم أن يفسدوا مع غيرهم من التوفيقين الذين  
لرأ مايسهم المفاوضة شريفة الخاصة بالمرض المظفر . ومع هذا لأن تلك  
التمارة كانت سلوفاً جيداً لرحل غريب دون مستطير ، لا يعيش إلا  
بالكاد كبح لزوجته ولديه تربش بلو الشفيرة

كانت امراته : لاأرأ باريس ، أكثر واقعية . وكانت امرأاً مسرور  
من « سال عرو » في « بورتوريكو » خاصة ولرباً ذات بشرة أبل إلى  
لوق حلاوة السكر المروق وعيد كيميائي كلة لمساعدة نلام طباها  
وعشها كانا قد تمردا إلى بعضهم في الخدمات الخيرية للقسطنطينية ،  
حيث كانت تعمل كمساعدة في أي عمل يحتاجون إليها ، بعد أن كان  
أحد تاجر بلدها قد شعب بها إلى جيب لتسبل كبرية أجدال ، ولكنه  
تركها امرأة مسرورا . تزوجا على الطقوس الكاثوليكية حتى الرغم من

كونها أسرة يورونية ، وكأنا يسكن في شقة سكنية من عمارتين وحرفين  
 نشود في الشانغ الشمس بأحدى البيوت التي يلهم فيها عيون أميرة  
 كانت لديهم طفلة عمرها تسعة أعوام تدعى « بونما » وعطفت بسما أعوام  
 بعض « لاكرو » ، الذي كانت تيسر عليه بعض عظام الخنازير المطلى  
 كانت « لاكرا » ذكية وذات طبع حاد ، ولكنها كانت طيبة القلب  
 كانت تعبر نفسها حين يخال روح النور ، وكانت تصدر بشكل أسمى  
 كل الكلمات التي تفلح من برحمتها ، وكانت تغلب في جناح مراد عبر  
 منتظمة ، ومهتة في بعض الأحيان ، عندما كان يهين العت ، بعض  
 السيدات الثروات الثلاث يربى في الظهور أمام عيونهم يظهر لأكبر  
 ويحاولون إيهام الصبغ بأن تلك الأكلاب «أنيمة» الشهية هي من صنع  
 أيديهم أنا « حوميو » عكسي عصبولاً برزاً ، ولم يكن قادراً على  
 فعل أكثر مما كان يفعل ، وكنت « لاكرا » لم يكن لديهم اهتمام بدونه  
 سراً فيه وسبهم سلاحه كانت سيجلتها الأولى عرسية ، غير أن  
 القسوس الغالية أكثر لسة وأحد الأطفال يكبرون وهي توفت الذي  
 وحصل الرئيس في « كانت » قد بدأوا يعرفوا الشذرات التي عملوا على  
 توليدها خلال السنوات الخمس الأخيرة ، وبما كان « حوميو » و « عينا  
 اكتشف وجود الرئيس بعد مرضي شديداً غير متعلق بهم ، وأمرطوني  
 الأمال

في البداية لم يكونوا يعرفون ما الذي سوف يفتنونه منه ولا  
 الخوف الذي سيصيبهم ، فكروا في الصفحة الأولى في أن يبرز به  
 عصفان نفس الكامل ومن ضمنها القصيد والفتن إلى بشة ، ولكنهم

أمر كوا شيئاً قليلاً بأن موه لم يكن لربما كما ظنوا في الرعدة الأولى  
 ولكنهما كانتا بعد عزم القضاء ذلك مصقولين يتشكروا كيماء .

والواقع أن « حوميو » ما كان قائد مرق جديسة ولا أي شيء من  
 هذا القبيل ، وأن أمة الوحيدة التي شارك فيها في حملة الاستعداد ،  
 كانت في ذلك اليوم الذي عمو في الصورة والتي ظنوا عليها بشكل  
 معجز بعد أن كانت معجزة داخل اللباس غير أن حسانة كان حقيقياً .  
 وكان أيضاً قد أجبر على الفرار من بلدته بعد عشر كنه في مقاومة الشوارع  
 ضد الانقلاب العسكري ، مع قد السبب الوحيد الذي جعله يستمر في  
 التمسك في جيله بعد كل تلك السنوات هو طرفة الفروسي وبهذه فأن  
 كدبة تكل أو كدبة أكثر لا يعني له أن يكون عاكفاً أمام مصوله على  
 اتصال الرئيس

كانت الشانجا الأولى بالنسبة لهما حينما علم بأن الشانج الشهير  
 يسكن في فندق من الفروع القريبة في سي « غروني » الكتيب ، ما بين  
 المهاجرين الأصويين وعائلات النمل ، وأن يأكل وحيد في دور الفتر ،  
 في الوقت الذي كانت جيف طيلة بالأكامات خجدة للأكلة سياسيون  
 منكون كان « حوميو » يرض برماً بعد آخر يكرّر نفس شياطات ذلك  
 اليوم كان قد صاحبه بظفره على مسافة كانت أريد نصيرة وعالية من  
 الحكمة في قرعته اللحية بين الأسوار الخمرية وماتت الفريس للشدة  
 للسيدة القليلة كان له ركة مسخرة خلال الساعات الطويلة أيام القتال  
 والقيود كان قد صعد خلفه عتقوا عتقوا في القسّم المصري ، وكان  
 يفتق بشدة القاسيون الكوي ، القس صاعقات الفروب البهية في التصرف



من حتى قُتِلَ بورخ لي لوردا - وولد في إحدى القبائل وقلباً في طابور  
الطليعة الذي كانوا يوفون سماح كوسرت هويسلر - ولا أرى  
كيف لم يلبس بزلة سفرة ، قال : هومرو : زوجته بعد ذلك وفي  
البيت الخاص ، عندما بدأ القبس يتغير ، كان قد رثى وهو يشتري سوطاً  
عريضاً ، ياله من جلد السرور الأصفر ، لبس في الحلال - لمصلحة  
لقد رثى : دي روث : ، حيث يشتري الأمر : اللاترون ، بل في : سوق  
البراميت :

- الآن عسى يأسك أن نصل أي شيء : أكلت : لا تترك حسنا  
حكي نده : هومرو : كل ذلك - قد يعين لك ، قد يكون مستعداً لأن  
يذهب في سر حدي من حرف طرابة الاجتماعية لي يحصل منه على  
أي شيء : أديها : هومرو :

- ربما هو غير حلق ، بعد كل سنوات الطفولة هذه . ردت  
لأثرا : عيه فالتا :

- كاه : أيتها الأسود ، قد يكون من برج الحوت الضامد شيء ، وأن  
يكون حائراً في آخر كل الناس يهزون بأنه يجب كل ذهب مشكوك  
وأنة المنفى الأكثر لراه في : مارتينكا ، كان هومرو الذي يكره روجه  
بغضراً أحواضاً له ، وكثير وهو مصعب بغير أن الرئيس كان قد اكتمل  
فراشه وهو يقصص غاش به . في حين أن : لا تترك : كانت قد برعرت  
بن طرابع الصحن شامدة ، ولقطة في أحد البيوت للشادية ، حيث  
كانت تعمل مربية أعتاد من صغرها . وهكذا فإن : هومرو : الذي عاد

على وشك الاختلاف من الفرج في تلك الليلة بعد أن دعاه الرئيس فداون  
الضوء منه : لم يثر غير دعوه على معظم حال أي رضى في نفسها  
وأصابعها الزعجاج لأن : هومرو : لم يطلب منه أي شيء من الأشياء التي  
كانوا يحضرون بها ، بدأ يتبع كالأطفال وانها برطبة أفضل لزوجها في  
مستشفى . وبدا لها بمثابة تأكيد لشكوكها لقرار برسي شدة في الفصل  
بدلاً من أن يصرف ثلثه على دهر كرم وعقل جت بالتشكل الفلاكي غير  
أن مانتج بالكيل هو الخير الذي استطاع : هومرو : حتى النهاية ، غير  
دعوة الرئيس إلى جنة الفول للزواج الجمري ليلة الخميس -

صرخت : لا تترك : : خلا الذي كان يلمسها : أن يمتد عينا .  
مستوماً بتسري السب لم غدا نفسها مظهر على دعه من مشغرات  
الأطفال . غير أن ولادة لزوجها جعلها أسوأ : رضيع الأمير الواقع  
واستلمت من إحدى جاراتها اثنا صحن مصنوع من القصبة الألمانية مع  
مطاطها ، ووجدوا جانباً قسطة ، وطبعت من جرة أخرى الأبريل  
الكهربائي لصل الفهرة ، ومن ثمة لمرسلاً مطرراً لقسطة وقديسين  
القهوة . جعلت الشاكر القديمة بأمرى جديدة لم يكونوا يستعملونها إلا  
في أيام الأعياد ، ورفضت أغنية الأمث . ولعبت لها ككلاً تطلب فيه  
الأرض وتربل الفيل ، وتبدل الأشياء من أسكتها حتى استطاعت الحصول  
على عكس ما كان يناسبها . وهو فكرة مختلف المظهر بغير الأمث

في ليلة الخميس ، وبعد أن عكست من ليلة المجد الذي بذله  
لتطيف ملائم الطوارق الشامية . ظهر الرئيس على الباب بمسقطه جديد  
رقيه الصغرة هي القصب عهدها ، وبه زود واحدة شط جده به

جديدة ١ و لاكثر . . . فحدثت في لوجسته القليلة والسريرة الأخرى .  
 ، سبها بعداً عن كل ذلك وأنه كما كان غلظت حريف وحشع وبدا  
 به قبل سره . لأنه كان له حيك ، فحدثه بعد أن حدثت حرامه اليه  
 تلكا فباع منها برقية مصري ، ومع هذا فإن أول ما عمله عند وصوله  
 هو نفسه يمشي وكان في عجلة فطانية . ثم صاح بصوت مسموع .  
 ودع عن مضمون . . . أنه أراهم بصره ١ . وبعد بواكير لحيه من ثي  
 وقسا آخر ، لأنه أحد القبا وردة واحدة فقط ، وكان ، بالمثل . قد  
 سرقها من إحدى القديسات القدامى وبدا بها أيضاً حتى تنظر الأجداد . حتى  
 وشها قطع سرقته التي صور أسود راسه ، و باب وأعلام صفه  
 الأنعامية التي كان في عوز ١ قد لنها على جدار الصاك . بحلوله هذه  
 قلب كبير . بدأ به فاسي القصب لأنه لم يوجهه ولم يكلمه فيه في  
 برهنا . و لاكثر ١ الذي كان له غلظته هدية . ثم أنه علق صاعه  
 القشاة الجرد التي شيلها لم يكن يطيبها وحشا الكلاب والأطفال . ثم  
 كرهه . ومع ذلك عاد مني الصباغة الكبرية قد عرض منه على أي  
 اعتبار آخر . كتب له بسبب روجه الأرمي الذي عاتب حتى منه في  
 ياني الأجداد . وكذا للامعة وأنبورها الذهبية ، وكذا لم يدل حلال  
 بقده بأنه البقرة ولم يسل عليه لكنه راجه ، كان في ستهن الأدب  
 والإنجاز

والواقع في أنز مع الحسري لم يكن من بين أصول الإكلاب التي  
 عهد عليها . ومع ذلك لاني عابها باهتمام فاش ومرح بشكل سره . معاً  
 ١ ليس صحتة مريون ولحظت في التقاء على الصعود . وأصعبته كثيرة قطع

انور أصبح لشبهه وصلها لأموكانو ، رغم أنه مع يشتركهم حينهم  
 الكتب ١ لاكثر ١ لاجه ١ مسطحة عند تناول الحلقى ، حين أثار ١ مومرو ١  
 مرصوح وجود الحلقى ووجد نفسه في طريق مسدود .

- أجل ، أنا أعتقد بوجود الحلقى ، قال الرئيس ، ولكنه مختلف  
 كن لاختلف في التكاثر البشرية . أنه مشغول بلسانهم وأهم

أنا أعتقد بالأمر خط ، لال ١ لاكثر ١ ، ولتخفرت رداً على  
 الرئيس ، ما هو يوم ولادة حضركك ؟

١ الحلقى عثر من قدر

- لم يكن ممكناً أن يكون غير ذلك ، قالت يسي من القور  
 والفسور وانضم وسأله مرة لطيفة . ليس كثير ١ أن يكون اناس من مرج  
 الحوت على حافة واحدة ؟

كان الرحلة حاضرين في حلقها هي الحلقى ، عندما ذهبت  
 هي في الصبح لأخذ القدي . كان له رعب جميع بواير الصمام  
 وكانت لرجو أن يهيئ ليتها على غير وجد حودتها إلى الصائون كسول  
 صلبة القهوة ، وصلها بسلة خائرا صدرت عن الرئيس تركها  
 مسرولا

- لا شك ، يا صفيقي القوي ، بأن أسوأ ماخري ليلنا المسكين  
 هو أن كانت لنا رئيساً له

رأى : هوسرو : لا آثرا : جد القاب وهي تحمل القديسين القديسة  
والموت الشهيرة المستعمر وطن بالها سوف ينسى عليها . وحسن فيها  
الزيت أيضا وقال : لا تطوي التي عمتنا ، لينا القديسة ، التي تكلم من  
كل لاني :

وبعد ذلك توجه الى : هوسرو : منيا .

- من حسن الخط التي انفق الآن غالبا لمن حسني

حب : لاثر : القهورة والمطبات مصباح النافذة الوسطى الذي لم  
يكن يرسم وكان يرافقه مبرور الحديث وأصبحت الصلاة في شبه ظل  
مربع . ونعنت لأول مرة بالصيف الذي لم يكن قوله لهذه حرجا  
وإزادة فطوبها عندما انبسط هو من شرب القهورة لم قلب القديسان المصغر  
ترسيها : نحن : لهم الرئيس في المعلقة التي تحت القشاء بالآه كان قد  
مختر جزيرة ومارنيكا : سكن تشبه بسبب الصلاة التي تربطه بالشمع  
أبني ميمسيري : الذي كان قد نشر غرة أدراك ديوك : كرسي القهورة  
ألى اليد الأم : والذي وفر له استراحة لهذه حجة جديدة ، وبذلك ظهرت  
الذي كانت زوجته قد سقطت ، القهورة مترا منيا من الخشب في تلال  
: قروت دي فارس : وكانت توافقه منتفخة بالسلك الحديدي ، وكان  
يعمر على شرفه بحرية منيا بالزهور القهورة : حيث كان يرمم هناك حصة  
كبيرة ما بين جنية المجدد وشكاهم المعلقة بطر حبل لصب السكر  
ومشروب القهورة المصقول من القصب والمطعون في مطاحن سامة يلي  
هناك مع زوجته التي كانت تذكره بأربعة عشر عاماً والتي كانت مريضة

سد ولادها القهورة : معاصراً بمصره ذلك : محباً لوفات فراه في  
قراءة الكتب اللاتينية الكلاسيكية ، وباللغة اللاتينية : مقنناً بأن ذلك  
التمسك : أنا هو صلاة حياتك : وكان عليه أن يقوم خلال سنوات  
الدراسات القهورة التي كان يفرحها عليه لبقته للمطون .

- غير أنني لم أجد في فتح آية رسالة أبدا : قال : بعد أن  
اكتشفت بأن الرسائل الأربعة أصبحت ، لم تكن كذلك حتى بعد اسبوع  
من استلامها ، وحتى كتابها لم يكن يذكرها بعد مرور شهرين من  
كتابها .

نظر الى : لاثر : من خلال القهورة الشاحب عندما أملت  
مخطرة : عتاريا منها بمركا حلقا من ألبانها : أجد منها نفساً عبقاً  
وخطوط بالذخا في شجرة : أصبحت الآثرا : بالنعشة ولادوات حلية  
الشمع والكبريت وحسن بالشمع لغيري : غير أنه أجد اليها السيطرة  
القشوة : بالآه : تلك لدعوى بأستلها كثيرة يصحب علي منها مقايمة  
أشياء القديسين : ثم انصرف على إطلاق القديسان القهورة في شجرة : لأنه  
أجد بشكل قلاباً

- تركت القديسين على سنوات كثيرة : لأنني لم أتمكن بشكل  
كامل : لم أجد : ولي بعض الأبحاث استطاع أن يظلي : كما هو  
الآن

هذه القسائل مريز أيسري : وعاد لي الأثم . نظر الرئيس في ساحه  
الحية وشاول قرصي قليل ثم تنفس غير القديسان : لم يكن هناك أي

ليس ، غير أنه لم يصب هذه المرة بالخراج .

- بعض قباضي القدماء صاروا رؤساء بني : قال الرئيس

أما به : هو مورو : سافور . ثم غلب الرئيس :

- : سافور : وآخرون : كلهم غلب : إقصيا شوقاً لم يكن  
مستحقاً في يومه لم يكن يوماً . البعض يصب السليمه بحسب : بكر  
العالية تحت ما هو دون ذلك . فوطيه

فطيت : لأكثر : ولوجت اليه بسؤاليه

- هل تعرف حضرة ما الذي يقال هناك ؟

تدعى : هو مورو : فوطاً :

- انه كذب

- كذب وغير كذب : قال الرئيس يخونه صفوري - عندما يمشي  
الأمر بأحد الرؤساء . ما أسوأ روح غداي يمكن أن يذوق على الشبه  
في نفس الوقت الضيق والكذب .

كان قد حان في : مارتينيك : كل يوم فيه : غداً أن يكون له شيء  
اتصال بالعالم الخارجي ، سوى الأخبار الطيبة التي كان يفتح عليها في  
الصباحة الرسمية ، مستمراً وسامياً على فروس هذه الأسبانية : لاتبه  
في مدى القدر الرسمية ، إضافة في بعض الفرجات التي كان يشرعها  
بما على حبه : أني ليماري : كلفت حرفة لشركاء لانتقال وكان

وهي في الإخرجة حتى منتصف النهار على المدح عروجه ذات الرئيس  
الترجوة في فرقة التوم . وكنت زوجة لثقل نفسها بالاحياء  
بالتيور التي كانت ترعها وهي غريبة : حتى في ساعات نظرية  
حالي . محبة من الشمس بواسطة لغة عريضة من الشئ وبريه  
بشأن اصطفاة وذو طفة . وعندما كانت حرجة نظرية بأحد  
الهمز . كانت الأجساد تنهي السليمه في الفرحه ، وحده  
صدا كان القروح يمدد بالبحر حتى يصب عنه الطيب وينتد  
لنا هي قاتها كاسه نقيع في كرسياها التي تخرج من غود  
لصصاف . ولحمها ينشرب وغداها الاصطفاة في حبيب الأصابع  
فقلب مرور الشئ العذبة : عده تلعب في بورنوسانو : كانت  
تلوي : وعده لأنكده تستطع الأبحار بسبب حمده من عبي  
بورنوسانو :

وحسب ليس : لدره كانت تدوي بها دابة التي بدعا : وكان  
مر بحسب الأول الطرب : مع أي في الهدهه يستطع أن ينسأ لصل  
به . أله قدب العاكرة ، وهي يدك لكده : كانا يحصلان حم  
ساعات الفرح تدوي ، حيث كده بدعلا في شئ مهيكل . مني  
البحر . وفي شهر آب لاسدي السواب . وبعد كان يتصفح حرجة  
في الفرحه ، فخر الرئيس مستحق

- يا للشعب : لقد مت في : لصورول : افرحت الأوجه من بحيره  
رغم أنه كانت تحلق في وسطه : كان البحر حارة من منه أسطر في  
الصفحة الخامسة من لفرقة التي كانت تفتح على بعد حصون من دارة :

وحي كانت تنظر له بعض المرسلات من الخبز والخبز ، وكان منبرها  
 يورده من قرة وأخرى . ومع ذلك فإنها غرل في غيرها للثور بأن  
 الرئيس قد توفي في « مستورين » في « القيرة » ، متصيح وحسباً لوروى  
 الآية إلى الانعطاف ، والواقع أنه لم يكن هناك متصيحاً ، وربما هو الملك  
 الوحيد في العالم الذي لا يرغب في الموت . ملكت روحه بقلوب يده  
 حاتم واحد معلية من القذرة الوحيدة التي كانت تذكركم في نفسها  
 الأخيرة . ذكرى ولدها الوحيد الذي كان قد اشرك في طبع والده .  
 والذي ظل لها يده من طرف زملائه

نفس الرئيس وقال : حكما من ، وليس هناك أي شيء ، يمكن أن  
 يحرراً : « قرة » حتى بعد أن يكون أجمع يكون لحظة حب لولاد  
 من لمار الخلف والاصحاب والنام السود والشماع والعدوة : « وواجه  
 عبي » لا تارة الأكربيين القوي ككنا تشخصه بلا رحمة وحاول أن  
 يهدأ بهنكة الأسفلت الخرب

« في كلمة منحنى نقي خط الدرع مع الدماء الحارة ما الذي  
 يمكن أن يتطوره أحداً من محروبه كره كهلما ؟

حدثت فيه « لا تارة » يستحيل قبل كسمت الأموات . غير أنها  
 لما كنت نفسها قبل منتصف الليل بشيلى وودعه بقلبة رسمية . ورفض  
 الرئيس فكرة أن يصاحبه « حوسو » في القيد ، ولكنه لم يستطع منه  
 من مساعدته في المصروف على سيارة تكسي . وجد حوده في انزل .  
 وجد « حوسو » بمرارة منهارة من الغضب . وقالت له

أن الرئيس الأمدة انطراً في كل العالم ، أنه من حارة شين

وعلى الرغم من محاولات « حوسو » لتهدئتها ، فإنها قلب لها  
 مروحة كتبت « لا تارة » تعرف بأن من أكثر الرجال الذين لا يهتمون  
 حسناً هو لماره ساحقة على جيب النساء وهو محاولة مبررة : أنه على  
 صيغته وعليه لا بد أن يكون مثل لم في السرير : « قالت : لا تارة » ،  
 مع أنها كانت تعتقد بأن الرئيس كان قد بشر مواعيد التي منحها به  
 الخلق في امور متضمنة . ولم تكن تتحسب لتجديده مديناً بأن كان أسوأ  
 رئيس لها . ولا « حوسو » القابعة ، لأنها كانت تعلم بأن كان يملك  
 نصف الحياة « مارتينكا » . ولا غفلة يدحوى اعتقده لسلطان ، لأنها  
 كانت تعرف بجلاء بأن سيمد لدفع كل ما يملك في دنياه لكي يحود إلى  
 الرئاسة ولو لتفقد واحدة ليجعل أصداء يملكون هرب .

- وكل هذا ، أضافت « لا تارة » ، لكي نضع له ويكون بعد  
 قديمة . وظل « حوسو » على كلامها قديماً

- وما قدي يمكن أن يكسبه من هذا ؟

- لا شيء ، قالت « لا تارة » ، ليس أن يفتح حربه لا  
 علاج له . كان فضها لشدناً إلى الحد الذي لم يستطع « حوسو » تحسبها  
 في تلك الليلة في السرير ، لدعب للدعاء باقي يلقه على كية الصالون  
 ملطفاً بغير نهضة « لا تارة » أيضاً في ساعات القصر الأولى عليه من  
 كل شيء ، لثماً كما اعتادت أن تنام يوماً وكذا عند تواجدها ونفس  
 قيت . وأعلنت تحدثت عنها في حوزة ذاتي . وخلال لحظات معدودة

أزالت من ذاكرة الإنسانية كل أثر لتلك المشاة غير المرغوب فيه ، فاعادت عنه ظهور المجهول الأولي لتنهال الأنبياء المستعارة ، واستبدلت القشعر الجديدة بالقلبية وأعادت فتح الأبحاث في شامكايا ، حتى عادت الدار الى حالها قبل القيلة ، فاعيدت بفتحها وبساحتها . وأخيراً أقيمت للمناسبات والمراكب والقصور والزيارات والأعلام دعاءً بالمشاة الإنشائية الجميلة ، ووعت بها أن صندوق الإنشائية : صارخة

- الى انفسهم !

وبعد مرور أسبوع على ذلك القصد ، وجد هوميرو : فرئيس في انتظاره عند باب مستشفى ، مريحاً ليد أن يصاحبه حتى القصد . بعد الطويل الدالية التلاصق ، حتى وصلا الى ساحة لم تكن به الا قبة واحدة لدموع الشور ، وكانت مفعرة على صماء ومادية ، وكان هناك جبل ضخم يشرق عليه بعض ملائكة للعب . وكان هناك سرير كبير بلا نصف اسبحة وكرسى بسيط وكرسي وكرسي متعلل للجلسة ودولاب ملائكة ذو مركة مضيئة . أحس فرئيس بالسرور هوميرو : فقال له :

- انه ليس الجحر الذي ظنيت فيه سنوات فزعني . طال ذلك وكأنه يقصر من هوميرو : - لقد جئته من هوميرو : فقلت في فرئيس :

أخرج كعباً مذهباً وسحب منه د ليلي له من ثروا وعرضها على القسرو . بعض الأساور السعيدة ارمته بأحجار مختلفة ، فلانة من التزوا بثلاث حورات وغلادان من الذهب والأحجار الكريمة الأخرى ، وثلاث

سلاسل فضية بها ميداليات خيثة وقمرطان من الذهب المرحج بالزمررة وقمرط آخر مرقع بالفضة وآسر بالفلزات ، ووعديات حفظ للمعاصر للذهب ومطبات للفسر وأسد حشر خالفاً مذبذبة بأحجار متنوعة ، وعروق للفسر مرقع بأحجار مرققة ربما كان في رملته إحدى الملكات ، وبعد هذا أخرج من عتبة أخرى ثلاثة أزواج فضية من زورق القمصان وروعيه فمعهم مع مطباتها لنامية بالأربعة : وساعة جيبية حقلية بالذهب الأبيض وأخيراً أخرج من إحدى حطب الأربعة توسعة الفضة الزان ليعين روادته على والبالغة من لنامية القامية.

- هنا هو كل ما بقي لي في الحياة : قال له هوميرو :

لم يكن منه شيء شيء آخر سوى بيع أنبياءه لاكمال التصاريح القلية . وكان يسمى أن يقوم هوميرو : بمساعدته على بيعها وكتمان الأمر لئلا . في حين أن هوميرو : لم يكن يقدر بأنه قادر على مساعدته ملزم بأنه فرئيس بلوقم القسرة

أخرج له فرئيس بأن تلك الأنبياء كانت من غنائس زوجته بلورقة من جنة ذات أصل استعلازي والتي كانت قد ورثته بدورها لاكتلاكها مجموعة من الأسهم في مناسخ الذهب : كوروس : بينما كانت السابعة وأزورق القمصان ومطبات الأربعة تعود فيه هو أما الأربعة ملكها بالقطيع : ثم تكن من قبل لأحد آخر غيره .

لا أعقد أن أسداً يمكن أن يكون عنه وصولات وأنبياء كهذه ، قال فرئيس له هوميرو : في حين أن هذا الأخير لم يتزوج من زوجته

نذكر الرئيس لم قال : - في هذه الحفلة ليس لي سوى سائحة الوقع أخذ  
بصمغ الحامض يهوه مصروب ، وقال : أرجو أن تعلموني ، أيها  
العزيز « حومرو » ، غير أنني لو دُكر أن أؤكد لك بأنه ليس هناك طر أسوأ من  
الرئيس غير ، وحتى أتمسك بالحياة بغير حاراً في هذه الحفلة راء  
« حومرو » بقية وتعلمي له عن شروطه .

وفي تلك الليلة ، حدثت « لاكارا » في البيت متأخرة ، وتحدثت  
من عند الباب تلك الحامض تشع تحت يدي نور الصلوات القلبي ، وكان  
رد فعلها كما لو أنها تحدثت مغرباً في سريرها ، وغالب أرواحها فرحة

- لا تكن غفلاً ، أيها الأسود ، ماذا جئت بهذه الأشياء في هنا ؟

أفعلها بعبارة « حومرو » أكثر وجلست ضمن الجدران وحيدة  
واحدة ، بدلاً كدقة الصالح ، ولي إحدى الحفلات تسمت وتلت  
« لا بد أن تكون » .

وأخيراً بقيت تنظر إلى « حومرو » دون أن تجد مبرراً لورثته

- يا للعجب ! كيف يمكن أن تتراسد أن يعرف إن كان كل ما يولوه  
هذا الرجل هو صحيح ؟

- ولم لا ، قال « حومرو » ، أنني رأيت منذ قليل بأنه قد حصل  
ملاسة وبجملتها في غرضه بصلتها في سلكه كما يضل لمن .

- ليته ، أياها « لاكارا » .

- أو ربما لفترة - قال « حومرو » .

حدثت « لاكارا » إلى تبسّس الحامض ، ولكن بدلة أكل هذه المرة لأنها التفتت  
في الأخرى ليداً ، وهكذا في صباح اليوم التالي ليست أفضل ملابسها  
وتزيين بالصبوغات التي كانت يبدو بها أكثر جلاء ، وضعت في أمانيها  
كل الصغرى التي كان بإمكانها أن تفعلها وحتى في إلهامها ، وهكذا شأن  
الأمور في دولتها ، وأحب إليها قلبه عند عروجه شاعياً وبسمة

- إنني من بعداً على طلب وصلواتي « لاكارا » دليسي

استمرت مكان الصبوغات المتسبب الذي عرف بالهيلة أكثر من  
جملة الجملة

وكانت مهيئة بأنهم هناك كانوا يحدون ويحدون دون طرح الكثير من  
الأسئلة وعملت مرتبة ولكن بخطوات ثابتة

استطاع أحد الناس بتسلسل مسرحية ، وكان ليس ليس الحفلات ،  
وكان ضحياً وشاعياً ، فليل بعد وقت استعانتها كان يامل العمل أكثر  
إثارة من وضع الحمار بسبب الترويض والأشياء الترويض ، وكان كذلك كأنه يبدو  
وكأنه من الفلول ولم تنظر « لاكارا » إلا بالكار إلى الشوطف ، عرفاً من في  
تكتشف الفيزياء ، فاستمرت حتى آخر العمل

دفعنا الشوطف إلى الطوبس عند أحد المكاتب الثلاث الموجودة من  
مخرج الرئيس الحامض حشره ، وقلبي كانوا يستمدونه بمثابة طاولات قديمة

ويشر عليه مديلاً باليداء ثم جلس لفتيل «الآخرة» وانتظر

- ما هي المساعدة التي يمكنني أن أقدمها لك؟

خمنت هي الخوف والاسود والآخر والآخر وكل ما كان ظمراً للبيان.  
وأعلنت لقصتها حول المكتب في نظام وكثافتها طبعاً تطرح

- كل ما أريد أن أعرفه هو لماذا لم يبق. قالت له «الآخرة»

وكيف الجوهرية علمت على حين الفري وبدأ بالبحث المصغرات  
بصوت على رعد رعد من بالعدس. ودون أن يترك استمره لقصته

- من أين حضرتك؟

- أنا يا سيدي - لمحتك - من مكان بعيد جداً

- أليس كذلك، قال هو

عاد إلى صوته. ربما كانت «الآخرة» لقصته بلا وحدة بعينها  
المعينة المرحس

حضر الجوهرية حول الشعر المصغرات بالنسب بالتمام استعفي وعرف  
من باقي المصغرات

تحدثت «الآخرة» وقالت

- لا شك أن حضرتك من برج الفلاد

ثم يترك الجوهرية قصته للفتيل، ولكنه توجه إليها بسؤال

- كيف تعرف ذلك؟

- من خلال التصرف والسلوك، قالت «الآخرة»

لم يفسر منه في تلميح حتى انتهى من حديثه. حينذاك توجه إليها  
بصوت رزاقه الأولى فلامدا

- من أين جئت بكل هذا؟

- أنا ميراث جدي، قالت «الآخرة» بصوت جاد، توليت في  
الليلة الثانية في «الآخرة» من عصر صبيحة وتسمى جاداً

طر الجوهرية حينذاك إلى عينيها وقالت لها

- التي أعرف جدياً، أن القيمة الوحيدة لهذه الأشياء هو ما تزنه  
الأشياء الذهبية

أخذ الجوهرية الطول بالزحف أصابعه وجمته يدع تحت الضوء  
الساطع، وقال

- هذا جاد، له قدم جدياً. قد يكون خصباً ولولا صوره حاداً  
الأحجار الكريمة التي توضع بك من الذهب صبيحة لسه. ولكن مع  
ذلك فإن فيه قيمة فخرية صبيحة

في حين أحضر الجوهرية الأخيرة كالتوت الجبري والورد



والقوت والأولاد ، كلها بلا استثناء كانت راحة . لا شك أن الأصلية كانت جيدة ، قال الجوهري ، ربما كان يصعب الأشياء لاستعدادها فيها . غير أن استعدادها من يد إلى أخرى ، جهلاً بعد جهل ، أدى إلى كشف الأحمجار الأصلية التي استندت بقواعد الفلاسف الخارجية . فتمت لاكارا ببيان حال وتهدد بحدس وتسلط عليها الفروع ، غير أن الجوهري قال لها بغير تورية :

- بصحت هذه باستمرار ، يا سيدة

- إنني أعسم ذلك ، قالت ، لاكارا ، بلزاج لهذا أريد أن أقتر

مها

تمت حينئذ بانها أصبحت خارج إطار الظهيرة وعادت إلى حياضها الخفية . ويؤمن بأن لو دوران أخرجت من سطوتها زور القصاص والساعة الخفية ومطبات الأربعة وألحقت النعيب والفتنة وبقي الملاحظات الشخصية للرئيس ووطعت كل ذلك على المكتب

- وهذا أيضاً ؟ سأل الجوهري .

- كل هذا ، أجابه ، لاكارا

كانت الفريكات السوسرية جديدة إلى عهد الذي جعلها تحاف من أن تتغلي أصابعها بحرها القرب . استندتها دون أن تعدّها ، وزدعها الجوهري عند الباب بنفس مرسم الاستقبال . وليل خروجها بسطة عندما كان الجوهري يمسك بالباب القرماني ليمسح لها بالزور ، قال لها

- انسي ، الأمير الذي نود أن نقرنه لك ، يا سيدة ، هو أبي من برج قنار .

في أول الليل أخذ حوسرو ، و لاكارا ، القود إلى القنار وبعد أن حمل الرئيس حباته ، وجد أنه ما زالت أغصه بعض القود ، ولد فاته أخذ يصنع الأشياء الخفية التي كان يصنعها وبعضها من السرير كحمام الزواج والساعة غانت قبيلة وروج من الأرزار وشبهت الرماح التي كان يستعملها هو

أصابت ، لاكارا ، له الحام ، لاكارا

- هذا لا ، لاكري كهذه لا يمكن أن ي

قبل الرئيس ملاحظته تلك وأعاد الحام إلى أصبعه وأعادته فيه ليصاحبه الحمية ومع ن الرئيس لم يكن مطلق معها في ذلك ، فأنها أعدتها إلى محلها في الشرا

- كيف يمكن لأحد أن يبيع ساعات في سوسيرا ؟

- لقد بعت واحدة . أجابه الرئيس

- أجل ، بسبب الذهب لا بسبب الساعة

عده الساعة أيضاً من ذهب ، قال الرئيس .

- نعم ، أضافت ، لاكارا ، ولكن حضرتك يمكن أن تبني بطون أجراء الصلبة اللازمة ، ولكن لن تبني دون مرة الوقت .

ورفضت أيضاً لاطار القلعي للثغرات ، على الرغم من أنه كان  
يملك ثغر من القلعة . وركب الأنبياء بعده ووجه حذاء لشركه  
لأفلا

- ومع ذلك فلما بيع هذه الأنبياء مستعمل على ما يمكن

وقبل أن تخرج الأتار من بينه ، حاولت القديس للشور الرطب  
موت أن تستمر ، من ذلك . حيث أن ربه سمعته ، كما . عاد من  
المراجعة الطرية التي كان يلوحها ، حوسرو ، ، ربما كانت ، لا تقرأ ،  
وأما حلقه ، أشت به من حصره . كانت أثرت للثغرات الصومية قد  
أشعلت حرقا في داب ، الماء ، السحبي ، وكنت الريح قد أزلت الأورق  
أخره . أن الأسرار قد كانت يدو ، وكأنا أمانه صرفة . وكان  
حد ، حرقا ، ضيفا من ، ودهنا ، وكان صوت الراديو المبعث من حيا  
جدا ، حيث كان ، جورج فريسنس ، يتي :

ياحيي ، أسلك القود جيدا ، لأن الرمن سيتر من هناك

والرمن وحش من حبل ، أليلا ، الذي إما سر حصة بأرض ، ر  
منها كل ثغر للصلبة .

، حوسرو ، و ، لا تقرأ ، كانا في طريقهما لتوهين بكلمات الأغنية  
وندى زهر الثغرات الخمين . وبعد حلاقي يذت ، لا تقرأ ، وكأنا  
استقلت من حطم طويل وقلت .

- القلعة :

- سدا ؟

- السجود للسكن ، ما نفس حيا ؟

في يوم الخمسة الثاني ، السابع من أكتوبر ( تشرين أول ) ، أجريت  
للرئيس عملية جراحية بحسب صاغات ، تركت الأمور خاضعة كما كانت  
ولو مؤق ، ونفذ أن السر ، فوسيد حركته كان حيا ، وبعد مرور عشرة  
لهم بقوه في غرفة مشتركة مع مرضى آخرين ولكنهم من ريدله كان  
شخصاً آخر .

سداً وإحيا ، بصر خليف كان يسيطر بحره علامته  
للوسيلة . ولم يزل له من عتله السابقة سوى سلامة حركات يديه .  
كانت محاولاته الأولى للشخصي بمساعدة حكايز طيف لكسر قناب  
كانت ، لا تقرأ ، ، حيث جده لور حيه أمرا بمرضا ينية . ونفس أحد  
سرطي الترحيل من سدا في الندوة بينه الأولى بصرح فرقة من غوث ،  
وشهدت سبوت الثاني الطرية كسر ما يتي له ، لا تقرأ ، من صير  
وكنت

وبعد مرور أربعة أشهر على وصوله إلى ، جنيف ، أفرجه من  
الشخصي . دفع ، حوسرو ، الذي كان له تحول في مدار حسابات برئيس  
ولرأس ملك القطر ، دفع حساب مستطير ، وأحد في استعانة بمساعدة  
موظفين آخرين . أعبره على الصعود ، في المقابل نفس ، استر حذق في  
فرقة الأبطال الذين لم يحترف بهم مطلقاً . وثبت فليد أحد بحد اليه  
وحيه . اجتهد في تلميد مرضى : عادة التأهيل بنظام عسكري ، وعاد إلى

لغني بمساعدة حكيم واحد . ولكنه حتى عندما كان يلبس لثقل  
ملايسه ، فإن لم يكن يلبس كثيراً ما كان من قبل ، لا في مظهره ولا في  
طبعه . ونتيجة لحروبه من القضاء القاسي الذي كان على الأتارب ، والذي  
أجبره فيما بعد لسوء قضاء مرت به البلاد خلال فتر من الزمان ، فإنه قرر  
الفرحس ، خلافاً لتعاليم الأهل ، الذي أراده سرقة ثمنه أخرى ، في  
سليقة كانت مشهورة في مرسيليا ، في الثالث عشر من شهر ديسمبر  
( كانون أول )

وفي القسطنطين الأخيرة اكتشفوا بأن طرده لم تكن فكسي ،  
فأرسلت في لاكرا ، مكنتها عليه دون علم زوجها بأخذ حصة من  
مذخرات الأطفال ، ولكنها لم تجد هناك أيضاً الأقمشة البسيطة  
اخترت به ، ومورو ، بأنه كان قد أخذ عليه من تلك الطلوع كعكسة  
مصرف المستطلي

- لا بأس ، قالت ، لاكرا ، بمرأى من العسر . لنقل أنه فيما  
الكبير هي اختاري طهر من ديسمبر ( كانون أول ) وتجهز في انتظار  
بمرسيتها التي حصلت من التلج ، ولم يكملوا رسالة الزواج إلا بعد  
حولهم إلى البيت . كان قد تركه عرق مفضلة الأطفال الصغيرة ، وهناك  
أجلاً كان له ترك عزم زواجه للصغيرة ، باربرا ، وسه حاتم زوجته  
مفروقة الذي لم يفكر في بعد سلقاً . وترك أيضاً ماله ذات السنة  
لـ لاكرا . وبما أنه كان يوم أسد ، فإن يضي الخبرات من أسبل كالوبي  
من الذين اكتشفوا أسر ، كانوا قد حضروا في محطة كورتايد . مع  
فرقة من عازلي الجنت من محطة فيوكروت . كان غريس عبيد

الهيئة والذي معلقه دون اختلال وفي حلقه لثقال منون طويل كان من  
قبل لـ لاكرا . ومع ذلك فإنه استمر في مقدمة الثرية الأخيرة من  
الطائر يحيى مودعه بنجته تحت طريفات المصاصة . أخذ الطائر  
يتحرك عندما تذكر مورو ، بأن حكيم الرئيس كان حده جري  
حتى طرف الرصيف ورسم به بقوة لكي يلقطه الرئيس في الهواء . غير  
أن سقط تحت حيللات الطائر وتسطم . وكانت لحظات مرعبة ، وقد  
أتم نسيه لثقلته في لاكرا . كانت يد الرئيس الرقيقة المبدوعة لتناول  
الحكيم الذي لم يلقطه أبداً ، ورأت أيضاً حارس الطائر الذي استطاع أن  
يمسك بلذات المصور الشطرنج بالنجاة للبلاد من السقوط في الفراغ  
جرت في لاكرا ، عزيمة للقاء زوجها ، ممدولة الانقسام لاختلافه كثر  
الفسوق

- يا إلهي ، صرخت ، لاكرا ، هذا الرجل لن يموت أبداً .

وحمل سائلاً حسيباً ذكر في رواية لشكر الطويلة . ولم يصل منه  
أي خبر بعد مرور عام من ذلك . وبعده وصفت منه رسالة من ست  
صفحات مكتوبة باليد ، كان من مستحيل التعرف عليه من خلالها  
كان الأهم قد عاينه ، خلافاً وميضاً على مرعيه كالسابق . ومع هذا فإن  
الرئيس كان قد قرأ عدم الانقسام بذلك واليهن كيمسا أثلي . كان الشاعر  
، لكي يساوي ، قد أقسم حكماً مرصاً بالقصاف ، جرد أنه قرر عدم  
استصاف . وكان منذ سنة تمجيد بأكل السموم بالنظام وكذا كل أخصاف  
البحرنت . وكان قادراً على تصور مشرطن فصيحاً من الشهرة لمركزة  
غير أنه لم يعد يقرأ شعر الفسنان لأن الكهملات كانت تأتي معكوسة



كما نعرف بأسات في أمة التي جعلني أفكر خلال سنوات بأن  
مارغريو دورني ، شخصية يتحدث عن مؤلف من تلك الشخصيات التي  
لها نفس الروايات في إنظارها عميقة حياتها ، ولذا لم أسمح له بالتشوي  
عليّ كسؤال ، لأن ذلك يبدو لي أن نهاية قصته كانت تبدو لي مما  
يصحب تصويره

كان قد وصل إلى روما في ذلك الربيع لشرق ، عندما كان  
هو فتاني حشر . يعني من أمة الخوف التي عجز عن تفاني الأملية  
والشجرة رغم استعصامهم جميع الفنون الحرة والتعبية التي كانوا  
يحبونها كان قد عرج ولأول مرة من فرقة ذات الانتماءات القديمة  
في : ترينما ، بيجال ، الأند ، الكورسية ، وكان حلاً نادياً عليه حتى في  
طريقه برون . حشر في عباح أحد الأيام في دارنا للتصليصة مصحوبة  
بعلية مصحوبة من غلب القصور الرئي ، وكانت تبدو وكأنها حيلة  
كساح جويدي ، ولست للتصليص السبب القريب فيه . أقبل للتصليص عائلاً  
بمضي الأوبرا ، وقابل بصور منها ، ابن بلد ، لكي يصح له فرقة في  
قول الذي كان يسكن فيه نفس الألمان ، وهكذا فرقت عليه

تم يكن : مارغريو دورني ، قد تجاوز المدرسة الابتدائية ، غير أن  
حبّه للفنون الجميلة ، كان قد ماضيه على تكوين للفصل وتكمل سبب  
قراءته المتفرعة لكنّ ما كان يقع بين يديه من مطبوعات . وفي كتابة  
حشرة من عصره ، عندما كان يعمل كاتباً في البلدية ، تزوج بنتاً جميلة  
توفيت بعدما بقليل بعد ولادة ابنتها الأولى . وكانت حلة أجمل من أنها  
وتوليت هي الأخرى بسبب حبّي الشخصية عندما كانت في السابعة من

عصرها . هو في القصّة الحقيقية : مارغريو دورني ، كانت قد بدأت  
قبل سبعة في روما سنة تسع عندما اضطروا هي لتحويل مشيرة القرية  
بسبب بناء سدّ وكنتل سكان المنطقة العرج : مارغريو ، عظام موداد  
لنقلها إلى للتقوية الجديدة . كانت الفرجة قد تحوكت إلى غراب . وفي القبر  
البردي ، كانت الطفلة على المنكب ، إذ لم تتغير جثتها أبداً بعد أمد حشر  
عاماً من وقتها . في حرجة أنه يمر باليدى الزوود قصيرة التي دخلت معها  
عندما اختفوا فضاء تانولها . والنسيء لدمعش حقاً في كل ذلك كان التمام  
وزن الحلق

فصلت حينها القرية بحباب الفضول التي جذبتهم ضربة غير  
للمسيرة . لم يكن هناك أيّ شك في أنّ عدم تشيخ أهلها أنّها هو علامة ،  
لا تقبل الجدل ، على القديسة . وحتى أسقف الأبرشية كان مطلقاً على أنّ  
معجزة كهنده ، لا بدّ من اعترافه في حكم : الفاتيكان ، وهذا ماقيم  
حصلوا على جميع فرحات عصرية لكي يمكن : مارغريو دورني ، من  
التسكّر في روما ، ليصارع من أجل نصيبا ليست نصيبه فحسب ولا نصيبا  
لنحسّ حدود القرية الصغيرة ، وأنما هو أمر يعلق بالرمز كلّ

ويضا كان : مارغريو دورني ، باتسّ حلها حكايته في الرئي  
الكتاب يسي : بارولي ، الرديع ، فتح قبل الصلحوا الحكم ووقع العهد ،  
وعكفا ألقنا لنا وسلي الأوبرا ، بصور منها ، هي لتسيرة . لم تكن  
مثل للموسيقى الفايولات الزججودة في الكثير من مناسبات العالم . هي ملطفة  
تلبس ليس عروس وكأنها كانت طارقة في يومها بعد المائة طويلة تحت  
الأرضي . كانت ، بشرتها ملساء وملطفة . وكانت عبادتها ممتع حين وعصايتها

وكاننا نوحنا بالسطح يصحب تحمله وكنا نطرق الباب من خلال الثوب .  
ولم يذوق لبسنا لثوبنا ونحوه الشرط الاصطناعي لتأجيل مرور  
السوادد من فاني لم تكن فتحة بقل صفة بشرية الخلق . غير أن الأوراد  
التي وضعت في بينها ، كانت ما تزال حية ونضرة . ولم ينقص وزن  
الطلة المصنوعة من عشب الصوبر ، مثلاً ، عندما أخرجنا خلفه منه . بدأ  
« مارغريو » ويرى : إمرأته في النوم التالي لوصوله ، وتلقى في البداية  
مساعدة دينومانية كانت تصميمية أكثر منها لطفة . ولما بدأ بعد  
يستعمل كل تلميح التي كانت تطرق على يده فيجاوز طبقات التفكير التي  
كانت « الفاتيكات » يطمحها في طريقه . وكان شديد التركيز بشأن  
مراقبته ، ولكن الآخرين كانوا يمشون بأنهم كانت كثيرة وعديدة  
لذلك كان يفضل بكافة الجسيمات الثنية والمؤسسات الانسانية التي  
كان يطمحها في طريقه . حيث كانوا يستمعون اليه بالاحسان ولكن بدون  
معتقة . وكانوا يسمعون بعض إمرأته صريحة لم تكن محبولة مطلقاً  
وغير الخ أن الوقت لم يكن مناسباً لأن جميع ما كان يملك بالصفة الباطنية  
كان يتم عزله حتى يتجاوز « الباب » أزمة المواق التي لم يسمي على  
وسائل الأبناء الاكاديميون فحسب . بل كذلك على كل أنواع العلاجات  
السحرية التي كانوا يحثون بها عن أرجاء العالم أجمع

وأخيراً ، وفي شهر يوليو ( تموز ) التالي « بر فاني » حشر «  
ولعب في إجازته الصيفية إلى « كاستيللوفانو » وأبعد « مارغريو »  
القدسية في الخلية الاسبرية الأولى متأثراً عرضاً عليهم ظهر « الباب »  
في الفناء الداخلي ، في غرفة متصلة إلى أحد الذي تكرر فيه

« مارغريو » من رؤية أقتضاه للقدسية جيداً . ونسب نفسه الذي كان يروح  
بسطه انفرادي . ولم يفتش « الباب » عن أسرار القادسين من العالم كله ،  
كما كان يتوقع « مارغريو » ، وإنما تلقى خطابه في ست يداه وأنها  
بالصحيح العام .

وبعد أرجاء الأمر حركت جديدة « قرو » « مارغريو » مواجهة الأمر  
نفسه . رجع إلى مسكن لثوب الدولة رسالة مكتوبة بخطه اليد من ميون  
ورقة نظرية ، ولكنه لم يحصل من وراء ذلك على أية إجابة . ولكنه كان  
يقنع ذلك ، لأن الطوف الذي استلها بصورة رسمية حافة ، لم يكلف  
نفسه حتى بالقاء نظرة رسمية على الطلة عيفة ، كما أن « مارغريو » الذي  
كانوا يروونه برفها ، كانوا يظرون اليه دون أي اهتمام . وروى له  
أحدهم بأنهم كانوا قد استمروا في السنة السابقة أكثر من ثمانية رسائل  
يذكرون فيها أسرارها لتقديم حيث لم يتسبح في أرجاء سطحة من  
العالم . وطلب « مارغريو » أخيراً نصيب السلام ورن الحفا ، غير أن  
مارغريو الذي درس الأمر رفض الإقرار به ، قائلاً :

« ليس هذا الأمر مسألة جماعية

في ساحات طرائف القليلة وفي أوساط ثياب الأعداء الجديدة في  
الصيد . كان « مارغريو » يقسم في عهده منهكاً في قراءة أي كتاب  
يشوقه مطلقاً للصيد . وفي آخر كل شهر ويهدأ شخصية منه ، كان  
« مارغريو » بدون أي كراهة مدرسي لثقة مفضلة لجميع مدرسيه بخطه  
الأمين الذي يحاكي عسوطه رؤساء لكتبة ، من أجل علاج لتبرع من

قرينه جلبي ثلثت محاسبات . وقيل اتصال الشام . كان يعرف  
 حضنت روماً كما لو أنه ولد فيه ، ساعدت الأبطال بشكل بسيط  
 وبكلمات قليلة مظهرة بحدوث سكن الأبد . اللغة الآشورية وحار  
 بالاسكان مقلته بالعين الثامون بطرق التفصيل ولكنه ليس وفقاً  
 طويلاً قبل تيسر له مغازي وصدره وبعثت لشعبه بقية الحمايين .  
 والتي كانت في روماً ، هناك . خاصة بعض المجتمعات القريبة ذات  
 الأعداء الضيقة جاز على الخروج منكرة جداً مصحوباً بنسبة التنبؤ  
 وكان يعود أحياناً في شبل متأخر ، متوكلًا وحرباً . ولكنه كان يحصل  
 في نفسه دائماً لسانه من الأمن للبعد عنه من بعد التنبؤ في اليوم  
 التالي

- القديسون يهتدون في قلوبهم الخفية ، كان يقول

كنت أنا في روماً لأول مرة ، أدرس في التركو المحرمين  
 للسياحة ، وعلقت عليه بعضاً لا ليس . وكان القزل الذي تسكن به  
 جارة هي ثقلاً حذرة على بعد خطوات من في يورغيسي ، وكانت  
 صانعة كعس غرامر منه ، ولا تزال أربع غرف لتسرى للطلاب الأجانب  
 كما عاندها ، سراً ، مطبوعة ، وكانت جميلة وموسمية في حرّ عريدها ،  
 وكانت وفيه لقاعدتها المقدسة التي مقلتها أن كل واحد منا ملك حرّ في  
 حرفه . ولواقع أن التي كانت تتعلم أمي ، القليلة الرومية هي أحياناً  
 الكيرى ، خمسة أكتوبريا ، كانت ملائكة بلا أجنحة وكانت تتصل لها  
 ساعات محددة خلال النهار ، متعلقة في جميع أرجاء القلار ومعها مطابها  
 ومكسبتها للصناعة من الخيل ، تنظف وتنسج بكل ما أوتيت من مهارة

حرر قلثاً وهي التي شتت على كل الصالح التي كان روحها  
 ديرتولي ، مصطلحها ، وكانت هذه حارة رعية لا صلة به من زمن  
 الحرب ، والتي أهدت مازفرير ، فيما بعد للسكن في يده ، عندما أصبح  
 حارساً عن دفع اجور ، سراً ، الخسلة .

وكانت تلك الدار هي لا يمكنها لقرون شديدة علاجاً علاج  
 مازفرير . في كل ساعة كان يعاصه بأمر جديد ، حتى في ساعات  
 القصر الأولى عندما كان الزمر المرحب لأسد سديقة خيرالمت في ب  
 يورغيسي ، يوفينا من روماً كان على الأوبرا ي يصير مطافاً لك  
 المثلث إلى أن سكان روماً لم يكونوا يتنازوا من كبريات الصياحة  
 المبكرة لما قد كان يهجر على شوارع السجدة وأعاد حديثه القضي  
 القرد ، ويصل لحرق وحاجيه التفسير بحاجي ، فيستوفس . ولم  
 يكن مستلم بصدده وروحه في شريبات اللذة ، إلا بعد بس روية ذي  
 للميمات الأسقفية ولقائه للصنوع من اخرير الصيني و الشطر  
 بالقولوا الشخصية كان يفتح عرائق حرفه على مصرعيها ، في وقت  
 كانت فيه نجوم ليلي الشتاء مارقت باندي في السماء ، يبدأ حينذاك  
 يصحون حجرة ، متناً حلاً حترجة الطول في موضوعات غريبة لها  
 الكندي في الشتاء يكامل صوته . وفيه ، الذي كما تنظر يومياً حر أن  
 سني الأوبرا عندما كان يخرج بنسبة ( دو ) من صغره ، كان ألس  
 دلياورغيسي بهجه وزلم يكذب يهر الأخرى .

ألك ، القديس ماركوس ، مجسداً ، يا بني ! كانت تقول لك  
 ذلك ، أنطونيستا ، متدخلة بحق . أنه الوحيد الذي كان بإمكانه

التحدث مع الأسود . وفي صباح أحد الأيام ، لم يكن الأسد هو الذي أحياه برفقه . بدأ منفي الأوربا ، إحدى ثلاث أسب لـ « أوبليو » . فيما حصل وفي ليلة قليلة ، كان الترواح كفة وصحفاً قديماً ، ولجأه ومن عبق اللذات ومضات الحرف ، بصوت أوبرالي جميل . عشت منفي الأوربا ، وكلا الصيوان عبق الشجيرة كانه نسبه لمخبر الذي فتحوا وتقدم علفيسه ، بنهر ذلك الحب الذي لا يمكن معارضة . كان منفي الأوربا على وقتك أن يمس عليه صمد ختم ياك ، ويمرره ، الحنية لم تكن سوى « مدياً كانه » العظيمة .

وأظن أن ذلك النقص كان السبب الرئيسي لانفصاح « مدياً » في أجواء البيت ، لأنه بدأ من يومه يخوض مع الجميع على تلكه طفر كذا ، وبس في لطيف الذي اعتاد عليه منذ البداية ، حيث كانت « انطوي » تدس على قلبه السرور بشكل يومي تقريباً بمنزلة الترواح الذي يخوض على تصامير العزدة ، كانت « مدياً » الحنية ، تقرأ لنا تشعبد بعد الانعقاد من ترواح الضمان بكي ترمدها على الشجيرة الإيطالية وكانت تفسر لنا الاحمر بصير وطرفة تدل عليها سرور على الترواح وفي أحد الأيام فست عليها ، بعد أن ورد ذكر القنبية ، سر حصف كبير في مدينة « بلوم » ، « مدياً » باجفت غير القنبية . وكرت ياك فنت الحصف مليء بجنت رجال وساند وأطفال وحى العفد من الأسقف ، كانوا ، قد أخرجوا من نفس القبرة للآباء الكونفوس . فتن الخبر « مدياً » وانكمى حاك بنظرة سرية كذا حتى الجلت للترواح في التمرات الحنية للحصف ، ليكون نفسه وأياً مدياً .

- أنه حالات مختلفة ، قل ، بالسية بهذا لا ، لاحظ التأمل وسرعة أنهم عوني .

وجدت الترواح كشت روماً للتسليم لخبر شهر قلب . كانت لمس منتصف النهار فتنى لانت في وسط الساء ، وفي صمت الساحة الثانية ظهر لم يكن يسبح سوى عرير ناء الذي هو الصورت الطبيعي في روم ولكن الترواح كانت تفتح فجأة في حدود الساحة صمد لتسقط الهزء الضليل الذي بدأ بالتحرك ، وتخرج الطماير فرحة إلى شوارع يس لها هدف آخر سوى العيش في وسط راحة الترواحات الدرية وصيرغ بالمي الشطخ والمخيمات الحنية يد عور الترواحات لم يكن لها ومنفي الأوربا تدم القليلة ، وكنا نطبع في فراجحة الدرية لحسن البوطة والشوكلاتة إلى جات الهوى الصيقلات اللاتي كن يحصلن لقب ربحو النار الصيرة في « مدياً » بورفيس ، « باحات » من سباح مبهظ تحت أكمة الشمس كن جميلات ولطيفات وودودات وكما هي النساء اللطيفات في ذلك الوقت كن يمس الحباب الحنية الترواح أو شبيب الترواحي أو الفكان الأسطر ، وكن يحسبون من الشمس بخلاف لفرها الشمس وكار الحرب الأخيرة كانت حصة استكية كثيرة الترواح سجن ، أظن كن يفسرون فرق لوانى الدنية ، وكن يمس لأطس برف طلاق روم عبيد في سبل الدعاب صفا لتناول لهوة مصمومة تدحيرة صمتة في أحد التقاضي القريبة ، أو الترواح صفا في الترواحات المؤخرة غير حركات حدية العنة ، أو فنان على مصائر الترواح الملهو وعشيقهم ، المتكررات اللاتي كن يركنن الحبل في ساعات الترواح الملهو . ولكن من مرة صعدا لهم كمن جدي .



لنقل من حديث بعض الأحناف المأثور : لم يكن دعائها مع « مارغريو  
دورلي » إلى « يا يورغيسي » يسجد ، وإنما كان صفحا هو أن يعرف  
هذا على الأسد . كان يعيش طليعا في جزيرة صغيرة غالية وسكانه  
يطلقون الصيغ . ولم يكن يدعو في الجوف . الأمر ، ألا وبدأ يترك بها ج  
جعل حارسه يمشي معه . فمر روبر بحديقة مدحورين ، وحاول مني  
الأمر الاختلاص من حبه بهدأ ( دو ) الصبيحة . غير أن الأسد لم يهتم  
به . كان يترك لشركاءه جسيما على ما يبدو دون هرق ، غير أن حطوبه  
سرعان ما انتبه إلى أن الأسد كان يترك وحده على « مارغريو » وهكذا  
كان . فكأنه ترك « مارغريو » . فتركه معه الأسد ، ولما استأ ، ترك  
الأسد تركه . اعتد الخراس الذي كان دكتوراً في الأدب الكلاسيكي من  
جانبه « سبا » ، بال « مارغريو » لأيد وأنه كان في هذا اليوم مع سود  
أخرى هذه راجعها . وبعد هذا التفسير الذي كان مبرحاً لم يعد  
تفسير آخر

« على كل حال ، قال ، إذ زوره هذا ليس زور حرب بل زور  
حنان ، غير أن ما أثار القتل مني الأوربا » روبرا سفا » . لم يكن ذلك  
مشهد الاستغاثي ، بل اضطراب « مارغريو » عندما توفقت لتتحدث مع  
هيات لتترو . روى ذلك أحد المصنفين على الطريقة ، فخلق الجش بحيث  
وأخرون يصطف ، وكما جسيماً مضطرب على أن عملاً جدياً لمساعدة  
« مارغريو » قد يخلط عنه وحدته . فخلعت « ماريا الجسيمة » مائة  
برقة للزينة على صدرها وأكائها تضم إليها طفلها ميتاً ويصيح بصوت  
بالفرح الإنسانيّة تارة :

كانت تلمس تلك احساناً ، لولا عدم تمكني لها من حولا ، إلا حال  
عن لاسي القصد

وهكذا قد مر مني الأوربا يعني « يا يورغيسي » في ساعة  
الثانية بعد الظهر ، وحصل منه على درجة الثانية الفرفقة التي بدت له  
أكثر ملازمة لمح « مارغريو دورلي » ساعة من الصبيحة الطيبة . جعلها  
تصرى في غرضه ثم حبسها بالماضون الظلم وشققا ثم حطروا ، به  
القولوا الشخصي ورثها بطل الزينة من أعلاما إلى أمثلتها ، وأبواب  
إلى ذلك القودرة التي كان يستعملها بعد املاحة والتي تبحث منها راحة  
الكافور . وكثيراً ما دفع بها عن الوقت الذي قصه في غرضه ، اسد إلى أسر  
ساعة أخرى ، لم وصف بها ما كان حينه أن تلمسه بخبرة حطرا

قطعت الفتاة الجميلة العذبة ماء البحر لظفل على أصابع قدمها  
كحلم القبلولة ، ودققت فطين خطمين على باب الفرفة الموحدة في أسر  
الفتاة فتح « مارغريو دورلي » الباب وكان سائياً وبدون قبض ،  
فتلقاه :

« ساء الخير ، أيتها الشاب . لقد يعني مني الأوربا » قالت له  
ذلك بهمة وحركات تشبه تانوبا

تسر « مارغريو » بهشش كبير في حرة غصه ، ولم ينجوز ذلك  
الأصحية . فتح لها الباب ليسج بها بالزور . كشدت على السرير  
بما كان هو يلبس قميصه وعشابه على حبل لاسفلها بالاحترام  
اللائق ، وبعد ذلك جلس على كرسي إلى جانبها وبدأ معها الحديث ،



هذه المصنوعة ، وفيها مجسمين : هؤلاء الذين كانوا يهتدون وسمن الذين  
 كما تحدثت عن قسيسه وأستاذ الطوبى ، ومن بينهم « مارغريتا دورتي »  
 الذي كانت معروفا لدى المصنوعة بالتكنولوجيا الصامتة والخرق ،  
 ولم يكونوا يهتدون عنه شيئا آخر غير هذا « لاكس » مدعوا رعية  
 حبّ الاعتلاج ، سألته إن كان يعرف الكتاب الجديد فتركت أنها لا بدالي  
 من تهرّب بصعب تقصير تشجيعه . ولم يستطع سني الأورا الذي كنّ من  
 القلق حتى ، من إصلاح ذات البين . حرّأ « مارغريتا » كتاب جو القصيد  
 الذي سيطر السؤال بطبيعة ثام

— ليس هذا كمالاً ، قال ، لله القديسة

وجع العلية على القصيدة وفتح القفل لم رفع الظلام سرت عاصمة  
 من الدهور في أرجاء النعيم فتح فربان الآخرون وحلّ القصب والكثيراً  
 القصور بعمارهم ، متعصمه بالدم ، مدعوا بتأويل المصنوعة القصار  
 بعضهم على نفس دائرة الضيق . وحلت وحلة من التفاحات على  
 رجليها وجعلت يديها وأخذت تملأ في صمت ، مسكونة بارتجاف  
 الحسى التي فرت جسدنا

غير أنه ، وبعد زوال الاعتلاج الأول ، وجدنا أنفسنا مسرورى  
 في جدران صبرخ حول تصور ونقصان القديسة في زمانها ذلك ، وكان  
 « لاكس » بالطبع أكثرنا تطرّف ، وإن أنني الوحيد الواضح الذي  
 خرجت به من جدلي ، هو فكرته عن سن فلم تقلد من خلال موضوع  
 القديسة

بني متأكد — قال — من أن السجود « ليساري » أن يسمح بأن  
 يخرجه هذا الموضوع من بين يديه .

وكان بني « ليساري ثابتي » أساقفا للتصوص والنصوص  
 السيمائية ، وهو واحد من كبار رجال القديسة ، وهو الشخص الوحيد  
 الذي كان على صلة شخصية بنا خارج إطار المدرسة . كان يقول أن  
 بطرس ليس قواعد للغة فحسب ، بل طريقة مختلفة لرؤية الحياة . كان  
 يصر وكأنه كفة خلق موضوعات سيمائية . كانت تخرج منه كمنع اللهام  
 للتعبير ، رغباً في إرضاء لقرّياً . وكانت تأليه على حبل ما كان  
 يحوطه إلى شخص آخر لكي يرويه له بصوت مرتفع ولصوتها ، وهي  
 طالقة ، وبعد الانتهاء منها فقط ، كانت حذقه تخمد . وكان يقول :  
 « لمضي أن أحد نفسي مصطراً على تصوري » كان يملأ بأنها كانت  
 لقد نشيء الكثير من أساليبها على التسمية . كان يحتفظ بالكثرة في  
 خصائص مرتبة حسب موضوعاتها ومربوطة بدهيس من أطرافها ،  
 وكان يملك الكثير منها ، حيث كانت تملأ غرفة في بيته

يوم قسبت ثابتي ، فبعد اللقاء مع « مارغريتا دورتي » وبالفعل  
 رغبه القديسة وجدته في انتظاره عند باب منزله في صبرخ ، لتجديلا  
 ميراثي ، مسحوراً بالذكورة التي قللتها له بالهاتف . لم يجد الوقت  
 لتحيته بلطفه الشهيرة ، وأعد « مارغريتا » في أحد ذلكاب الحياة  
 وفتح القبة بنفسه وحصل أتمك مالم تكن تصوره ، فبدأ من أن يجرّ  
 فرحاً كما كان مولوداً ، أصيب بوجع من القليل البشري .



- لا أخرى ، قال : لا كس ، متجهاً . - إن هذا هو الحق

- : صرح جهده الأسفل وبسوت يشبه الرعد ، لأنه قد سمع في  
أصغر كفة . إن هذا هو أكثر ما يؤمن من الاستايبين أنهم لا يعتقدون  
بالوحي

في السنوات الخمس عشرة التالية ، وحسب رواية مارغريو :  
فإنه كان قد ذهب بالقدسية إلى : كاسيمبرانو ، حتى أن بعد فرقة  
بعضها ، وفي أحد القديس الذي ضم ما يرب من مائة حاج من  
أهليكا اللاتينية ، لكن من سرد قصته ، في بعض المراسم . على  
سبيل : عواذ قتل والمطري : المعروف بلفظه - لكنه لم يستطع أن  
يريه البتة ، لأنه اضطر على تركها عند المدخل ، إلى جانب مرئود  
الصباح الأخرى ، حذراً من أن يقدم أحد على إحيائه . سمع : قديماً :  
باعتقاد بالغ وفي حدود ما كان يسمح به القديس والمسيح ، وريت  
والباب : على هذه التسمية له وقال .

- حسناً ، يا بني - إن الله سيكشفك على حقائقك .

غير أنه لم يشعر بمرح تخلف حسنة الأبي عهد للملكة القسرية  
أروال للمسيح : كيو لوتاني : إذ أن أحد هزاهم هذا ، وبسبب تأخره  
بقصته : مارغريو : قرر التوسط . لم يهتم بأدعائه أحد ، غير أنه وبعد  
يومين فقط ، وبمسا كاترا يتناولون طعام القديس اتصل أحد ما تلقوا

بأنزل لترك حراً عاجلاً وبسبباً : مارغريو : لا يعني أنه لن يتحرك  
من : روما : لأنه سيذهب قبل يوم الخميس إلى : القديس كان : بقاء  
عالم . ولم تستطع حلقاً فيما إذا كانت تلك مجرد مرحلة أم لا : كان  
: مارغريو : يعتقد بأن للساعة جاداً وبقي في حالة القلق . ثم يخرج من  
البيت ، ولما كان يريد الذهاب إلى أحياء ، فإنه كان يمشي في ذلك  
بصوت عال ويقول : أما داعب إلى أحياء ، : وكانت : مارياً المحببة :  
الطريقة كضاعة والشرطة حتى جاية الصبوحرة ، لتعدل لهدوء امرئ  
متحررة ، وتقول بصوت مرتفع

- تعلم ذلك ، يا : مارغريو : - له يناديك : قديماً ، أليس  
كذلك ؟

وفي الأسبوع التالي ، وقبل يومين فقط من اقتراب القديس  
الطش هذا ، لهنري : مارغريو : أمام البحر الرئيسي لتجديد في دعو  
بها من تحت الباب . ملك : قديماً . عائل خلقت من الأمن عند ذكر  
بأن مغرباً يمكن أن تكون لمدينة وانهم أعطوا في جلبها في تلك اليوم ،  
لأنه ليس من المألوف أن يموت : بابا : كل شهر . ولكن : هكذا كان  
البحر : كيو لوتاني : الذي تم إيجاره من ثلاثة وثلاثين يوماً ، كان قد  
أصبح سيئاً في فراقه .

حدثت إلى : روما : القديس وحشرين عاماً بعد تخر في الأول على  
: مارغريو : مولدي : ، ورثاً لم يكن شكره . لولم يكن أخصي به بالصدقة ،  
لأن وفي الصيف لم يكن يسمح لي بالعكس بأحد كان المظرب بالسلط

باصرفه وكانت عبودية دعة . وبه لا بأس . فلهذا لم يذكره .  
 وكتب الأكراني كتباً شتى من أجله . حيث التفت .  
 فخرت في ألباني أخرى غريبة . كانت الدنيا هي يوجد بها فنون على  
 حالها . ولكن لم يكن هناك أحد يدركه . مرة حسنة . ولم  
 يكن هناك من يرق على الفنون من الألباني . ويروي ميثاقاً . فشق في  
 كان له بها في على من تلك الفنون . وفي أحد الأيام . ذكرت على  
 الفناء أمام كس الشيداء الهند . اسم أستاذي . فسميت صحت ليل على  
 للفتاة للحظات . حتى قرأ أحدهم على فنون

بابي : لم أسمع به مطلقاً

وعلمنا كان : لم يكن هناك من سمع به . كانت أختي  
 فهاور حسني . لهندة أخت عظمى . وكان في همدان الخيل . بالأمير  
 خديجة قد ابتعدت الأهل بدلاً من الخروج . وبذلك من عت الصدا  
 خديجاً . كانت هناك سيدة كائنات طلاب راحة ممتدة . وشكرت  
 جسدك كسخر بعض بناء عتريه . ووجدتني . له هي حياً من  
 صندوق خديجيات للفرصة هو الآلة المنصور . صعد بالحر . وركاب .  
 في جزيرة الحامية ببلاد تركية . لم يكن هناك من يقي ولا من يوت من  
 الحب في بلغايم . بعدة باللاتيت في ساحة اسطنبول . في ١٩٠٥ . هي  
 كلاً تنس إليها . كانت في روما . أخرى غريبة داخل روما القيصرة  
 وبعداً . أدركني صوت كآلة كان يجرها من العالم الآخر . الذي حسني  
 أثرت سلاً في رجلي . ترستيري .

مرحاً . توب . الفهم

كان هو يمينه . عجباً . وكان محسنة بالوقت . لم توتوا .  
 وكانت عظام الفهم الأولى بانية على . روما . بينما كان هو لا يزال  
 منتظراً . قال لي في القواعد بعد أربع ساعات من الفكريات . حين  
 غطت كلاً . وبسر من عتريه . أن يآخر من عتريه . لم يآخر به  
 الفهم . ذهب به عتريه في وسط الشارع . بعدة أخرى . وضعه في  
 فحدث لوب . وكآلة روحاني قديم . دون أن يلاحظ من خطر لدية . بعد  
 عظم . وفي أحد الأموات . عتريه . عتريه . لم يوت أي لوب  
 وفي كس . لم يوت من على . أن عتريه هو عتريه . وبذلك عتريه .  
 ومن خلال عتريه الفهم . ك . يامن في عتريه عتريه . وعتريه  
 فاعلم من أجل عتريه الفهم . والحامية . لا يلاحظ الفهم

الفتن (آب) ١٩٨١

### طائرة الحساء الناعمة

كانت حساء وبرة ، ذات جثة ناعمة بلون الخبز وعيون  
 لها عينان صغيرتان ، وكذا لها شعر أسود ، أسود وطويل يغطي ظهرها  
 حتى الكفا ، وكانت معاطة بها من عدم الأمل ، معها طاعة مني أن  
 يكون من « انتويسيا » أو « بلا » أو « آله » ، كانت ملائمتها لذيذاً حتى  
 فوق رغيف خبز من حديد بولاق وقطيع من تمر الطهي بورد  
 بشكل خفيف وسروال من خشن الخشن وحده بونا الورود اعطني  
 أهله في أحسن امرأة لمعتهم في حياتي ، وكثرت بدمع عندما مرت  
 بخطرنا العاصف وكأنا ، سود ، بهذا كبت أن في العاصف أنظر لأحد  
 الحائرة في نيويورك في مطار « كنسار » فيول « ياريس » ، كان  
 ظهوراً حاراً كمادة من خصلت ثم غلبت وسط الجمهور في انداس

كانت الساعة الخامسة صباحاً ، وكانت التخرج تستلظ عند القلعة  
 الساعة وكان الموز أكثر دجاجة من كتاد في التخرج بدهه ، وأكثر  
 بطة في الطريق السيار ، وكانت هناك لحسان تتجمل معطية من  
 الأرصفة ، وسبب ان يبعث منها الدخان وسط التخرج في حين أن  
 الحيلة في حرارتها الطار كانت وكأنها المستور بريح

كانت في طائر السجل ، خلف امرأة موكدة مسماة وهي بليت  
 لتداول لها ساعة قريبا فكان وزن حلقها الاحدى عشرة رطلاً الثقيل  
 يدب في يدي عندما ظهرت لفتة وجعني اكتم قلبي ، وعكنا  
 حالي مو اترك من تنهي خدم حتى يغني عن خدم من مديني  
 بكرة مائة بالكتاب ، وسكنها منظر حياها كانت هي تواس ياخيه من  
 لوكل نظرا ، طيما ، قالت لي ، ان عيون الحب الأخرى هي  
 مسجدة ، بعد بصرها انما ، داسر ، داسي من حمد  
 لدي أصله للمعشر أو غير لغير اللحن.

- لا ازل حندي ، أحبها مخلصاً ، وفطرت الوحيد هو الأ يكون  
 تقدم في جانب صاحبة الاحدى عشرة حلية

تكررت لي تلك بالجملة لفترة ، فو ان تجد نظرها هي  
 الشامة الفسورية ، ثم قالت لي

- انظر واحد من الأرقام التالية : ثلاثة ، أربعة ، خمسة

- أربعة

يدت على وجهها اجلسه هي انبه ما تكون بالجملة لتقصير  
 وقالت

- هي أصل هذا من خمسة عشر عاماً ، وإن هذه هي المرة الأولى  
 التي لا يختار فيها أحد أرقام الرقيم

وطعت على بطاقة دخول الطائرة الرقم ومثلها لي مع باقي  
 نومي وعطرت في لأول مرة حين يكون الله ، كان يترجم  
 اننا منوي بي حتى أعزوه راحة حسنة ، وجدنا قلبي جهنم  
 لظفر كان قد أفلح لثمة وإن جميع الرحلات قد تم رسالها

- في متى ؟

في أن يشاء الله ، قالت لي بالجملة أهد الرقيم صباح اليوم  
 بأنها ستكون أكبر حاصلة للعبة خلال هذا العام

لقد أخطأ ، كانت أكبر حاصلة للعبة خلال القرن ، غير أن الربيع  
 في عام المم ، انه مع الأرب كان سعيداً ، في حد الذي كتب هناك  
 في عرواس وودسية ، وحتى لويس في كتب أسمع في المصغر  
 كتب بعد صبرة وشبكة كد أرواح مدعوها ، ولجاء حطرتي إلى  
 ، قد يكر مقعداً صاباً ، وبعد أيسر منها في القمام  
 الأخرى مرشحاً بسبب جرائي الخفية ، كان أظلم من الرجال ، من  
 رجل اميرة اولمبية الذي كان يترجم ، صنف بالكه الا بطويه ، بين  
 ، مع سلاسل يكرت من رجل ، حري وبأس الحار ، فيه بعد الفلوج  
 من حلال الشرف الرصية تسبحة ، وبأس أهد ، صديق المصفاة  
 بالفلوج وحقوق ، رومسي ، القوسية في دمرها الشاملة القلبية ،  
 ، فيه فيها أنكلا ، هي انه بالأسود ، بعد مصنف النهار ، ثم يكن  
 هذا مرصع قدم ، وحده ، خرافة في انه من الاطفال في حبي البر  
 بحثاً عن مكان لنفسه فيه



في الخارج فعدلت مذهباً مريحاً . يفر من كل الأجناس كثرا كذا  
 ملا . صارت الانظار وتسرف وحس السلام . مستخدمين على الأرض  
 مع حرماتهم وأطفالهم وسلاسلهم . كانت طرق التواصلات  
 مأدبة إلى المدينة قد تقطعت هي الأخرى . وكان القصر البلاستيكي  
 لشعاع يحدو وكأنه كمنسولة فضائية حاملة بحر وسط العاصمة لم يكن  
 من ابعاد فكرة أن الحصة يمكن أن تكون بين ثلاث القبائل القديمة . وقد  
 استند هذه الفكرة من حرمي وجيشي تفرغ على الانكسار في ساعة  
 الغداء فخرجوا حافلة حلتها هي في أحسن بقية القرى

تسكنت طواير لاهية أمام لندهم شبه واستقلت القاصي  
 والبرث . وحفظوا إلى عائلتها بعد أقل من ثلاث ساعات . لأنه تم قبل  
 عهد أي شيء للأكل أو لتسرب والأحضان قد بدوا في لحظة ما وكانهم  
 كل أطفال العالم . أمطروا يكون في وقت واحد . وبدأت ترتفع من  
 احدهم والباقي كأنهم راحة شطيع . أنه رس الفرح . وكل أيدي  
 حست حبه لند رجلي وسط تلك المسافة . كان حارة من الحكاية  
 الأخرى من البرقة الصغيرة من القلعة في حقل حارس بالأحضان  
 لتولدها قهراً قهراً أمام بعل . في الحرف الذي كان قسماً فيه يحدو  
 التكراسي فوق لند كذا حوت واحدة منها . وكانت أم في حسي  
 في امرأة لوحدة في حقل بعل . ويدي الكأس الفكر توي الأخير وللمسقة  
 الفكر توي الأخيرة . منكرأ بالحسد . أغلب ملاقة . جويوك . التي كان  
 من المقرر أن تطير على الساعة الحادية عشرة صباحاً . فكتبت في الساعة  
 مساء . وذلك عندما كتبت أخيراً من ركوب الطائرة . وكان ركاب  
 الدرجة الأولى قد سيطروا في أماكنهم . عندما قادني إحدى المصليدات

أي طعني . كتبت الأتاني على القلم المحدثي . وإلى جانب  
 القلعة . كتبت الحساء تقوم بترتيب أحيائها واستغلال القضاء بتسريح  
 لها به بجولة لغيرها بالسر . أو أي كتبت عند حرة . لما صدقت أسد .  
 فكتبت . ولم يعلق لاني لشعر ساعها سوى نصف نعمة لم تكن  
 تسبها .

استقرت في مكتبتها بطريقه وكأنها سوف تقيم هناك لسنوات  
 طويلة . واسعة كل حاجة في مكانها وبشكل مرتب . حتى صدر المكان  
 حدا وكأنه بيت نموذجي يسهل على اليد أن تدل أي شيء فيه . وبما  
 كانت تجوز مكانها . جلب ك التليف مشروبه القصبات ترحباً به  
 تناولت كأساً لأفكسه إليها . لم أحي مدب على هذا في الوقت  
 المناسب . إذا أنها لم تطلب سوى كأس ماء . ثم طليت فيه بلقة فريسة  
 حمر ملهونة لولا بلقة الأخيرة لوضع من الآوي قليلاً . أنفوقتها أحد  
 لأي سبب كان ملهولة الرحة كان صولها حاداً ودافئاً يتم من حزن لمرلي

عندما حصلوا إليها لكذ . فحدث في حشيتها عالية قلبه لمران  
 الشبه ذات دوليا حساسة السيرة يتسابق أحسن . وأمرحت حتى  
 فصين من خلافة صبر كان يحوي على حبوب بالوزن مسطحة  
 كانت لقل كل دنت بالنظام حادي . كما و كانت حياها عالية من  
 التلجيك مند ولانها . وأمرأ أثرت سطرأ شائقة وذهب بانضم إلى  
 الخلف حتى عابه قصصوى . وسطت بالقبانية حتى انهم عوى أن تخرج  
 حديدا ولست فاع اليوم لم أدت عوى القند على جانب بيت  
 أنارت طيرها لي ومنت بلا انتطاع لور عوة وتم عبر وحسب ولو

التي، خلال فترات الفناء، تشفق الأنسي حيرة شبي طليها رحلة

١ موزيك ٤

كانت سرعة مكثفة كنت أشتت قليلاً بأن ليس هناك أي شيء في  
التيها أحمل من مركة حسنة، ولهذا كان عليّ من الصعب أن أعرب ولو  
عند حدة من سحر ذلك الكائن الأسطوري الذي كان يتم في حاشي  
كان شديداً قد اعتلى بحيرة أن أذهب الصادرة وتستبدل بمسيلة  
ديكرب حاولت أن أوظف الحسنة لأصنع علة قرينة وسماوات الأدي  
لساع موسيقى أعدت على الحسنة لتيه الذي خلقه الحسنة  
للمصيف، ولكن الحسنة أملت حتى أنها تريد سماعها بنفسها، وفيما إذا  
كانت لا تريد حتى أن تخطي، أكتبها الحسنة رغبة الحسنة، ومع  
دنت أنها عاتقي أن لأن الحسنة لم تملق في حقها الترسا التي تدور في  
عدم بقاها

فأول حشائي وحيدة مطلقاً بجميع الكائنات هي كذا من  
التي أن أكونها الحسنة فيما لو كان في حالة مطلق كان برصها  
سقطاً حاداً، في الحسنة التي صرت أفكر بأن تعيد فتش تلوهاها كان  
ربما لتسوت لا تقوم، ولعل كل حركة، كنت أرمع كلشي وأقول

— بصحبت أيتها الحسنة —

وبعد انتهاء اللقاء أفتاد الأمل ووجوه، فبدأ ولكن لم يصب فيه  
أحد، وغرق نصي الأنيبي في خلال العالم كانت أكبر حاصلة خلال  
المرن قد مرت، وكان لي الأتلي صبيحةً وتفتاً، والظلمة تبدو  
وأناها كابة بين السجود أفكك بأشكها شيراً شراً خلال ساعات عديدة،

وكانت علامة الحياة الوحيدة التي يستطيع التأمل أن يدركها هي خلال  
الأحلام التي كانت قرناً على وجهها كمرور السحاب في ليلها كانت  
تجمل لي حلقها سلسلة رفيقة لا تكذب ترى فرق بشرها الفصية، وكانت  
أفتنعا في غلة فككها ليس بهذا قارب للأفراط، وكانت أفتادها وردية  
لوحى بوجودها صحتها، وفي أحد أصابع يدها اليسرى كانت ليلها حاشي  
أليس، وقد كان عظيمها كان يوحى بأن عصبها دون العصب، فاني  
صبرت نفسي بكرة أن ذلك الحلام لم يكن حلقه رواج، وأنا عام  
حبة راللة، إني أعلم بأنك تسمع، حقيقةً وتنبئة، صبرى وفي  
تأخير، خطاً نقي، قرينة من حرامتي للتيه، تذكرت وتكررت وأن  
أحلق في طغافتي الحسنة عده الأنيبي من الحسنة، غير أني أفتاد  
القرينة، ولعلت حيا بعد ملهذي إلى الحلق، وحلقه في مستوى متبعها،  
وبتينا حشدي بآرب بعضاً وكأنا في سرور رواج، وكانت طليها  
كفصها مثل طليها حشدي، ولعلتي لعلت من حشدي لم يكن سوى  
لحدي جمالها لطيها بدا لي الأمر وكأنه شيء غير متوقن في الربع  
للطلي كنت قرنت روية راحة لـ، ومسوري كونيها، صعدت من  
التي القوجوزيد، في كوتو، ولدي كانوا يفتون مبالغ كبيرة  
للشدة لفة يفتون فيها أحمل صلا لتيه، طرقات وصحفات، في  
حين أن الرجال التتي يتصرفون في ليل القسرو بملح الحبة، ثم  
يكربوا بنسوخ، ويس من حشدي أن يفتون، ولم يكونوا في الواقع  
يفتون ذلك، لأن جوهر التتي كان رقيقاً بالتمت، وفي ليلي تلك،  
حيث صبرت على نوم الحسنة، لم تكلم قول السجود ذلك حسب، بل  
حلقه بالكليل

- من يستطيع تصديق ذلك ؟ تصديق وقد اتشد شعوري بكوني  
بدل الشبانيا ، كما الآن عجز ياباني .

أشأت أنني أت سادات عديدة مطروحة بغير الصبر ووجه القلم  
فصنعت ، ثم استيقظت والصباح يكاد يشرق رأسي ، ذهبت إلى دورة  
المياه ، وكاتب الجور صاحبة الاحدى عشرة حبة تمام على شفتيها  
التي كان حبل مقبدي يعضني . كانت مطروحة على مقعدنا بشكل غير  
معظم ، باعدت ما بين رجليها ، وكاتب ليدو وكأله حتى تبت ليه  
صحية في ساحة القفال وعلى الأرض ، في منتصف الشتر كان لوحة  
مطروحة لحيته وقدمه ذو امر ملوثة ، وتحت اللحظات لصيرة بذلك  
الفرح الباس ، فرح عدم رصها وتعطلها بها . وبعد أن فرح من عيني  
بكثرة تناول الشباني ، فرح من عيني في المراك ، منظر  
وشرح ولصحت من أن تذكر لفرح الحب مريحة إلى هذا الحد . ولصحة  
العمرات الطفرة بشكل مستقيم ، غير أنها سرعان ما امتصت توترها  
وامتدنت في طياتها تحب بين المطبات ، والفصل الآخر بالمرء إلى  
اللقاء . خرجت مسرعا وفي رأسي أمل ، وهو أن فصل الانطرابات  
الربانية على نقاط مفسدة ، وأن تطرحها على شعور في مراعي حروبا  
من الحرب . وبسبب امتصالي كتب على وشك أن تفسد نظرات  
الهلالية ، وكان يستعدي أن يقع ذلك . غير أنني خذت إليها ورعها ثم  
وطعتها في حشيتها . وفرت فجأة ، أنني كنت مصحوظة لأنها لم  
تسفر عني ثيابي لفرام أربعة

كان نوم الحضانة لا يظلم ، وعندما حدثت الفكرة إلى استطرادها ،

كان علي أن ألتزم بعض الفلاسفة التي كانت تدعوني إلى حرمانها  
حسنة كانت ، لأن الشيء الوحيد الذي كتب الحمد في تلك الساعة  
الأخيرة هو أن أرفعا نقطة ، حتى وإن كانت في حالة غضب ، لكي  
أستطيع أنا استعادة حربي ورفا نفسي . غير أنني لم أكن دائرا على  
ذلك . القصة ، قلت لمسي بنوع من الاحتمار فلا تم تولد في روح  
المر ؟ استيقظت بدون مساعدة من أحد ، عندما التفتت لملفات  
النيوط ، وكانت جميلة وصيرة كما تر أنها ماتت في حديقة رزق  
حينذاك فقط أفركت يدي القلي يجسسون في جانب بعض في مدهد  
الطائرة ، عم أنبه بالأرواح الذي مر عن روايتهم وقت طوي ، وهم لا  
يحبون بعضهم عندما يستيقظون . ثم أسي في الأخرى ، رعت القناع  
ولصحت حبيبا ، الفركتين ولصحت مسد القعد في الأيام ، ثم دخلت  
بالطانية في جانب وحزب رأسه يعود شعور الشغور إلى حاله  
للثورة فيسقط بذلك مذبوحة عرق الخاضع . وضعت حبة قرقة في  
حشيتها من جديد وتريت بشكل سريع وسطي استمر حتى فتح أبواب  
الطائرة للقاء القطار في . عندما يست سترتها للصيغة من حلد قراق ،  
وكانت أن قر من عروني متضرة اضطررا شكلها بلغة اسبانية خالصة  
لشكسي امريكا الفلاية ، وخضوت دوب أن تودعي ، ومن غير أن  
تشكري على الأكل لكثرة ما صنعت في سبل ليلا السعادة تلك ،  
ولصحت لثاية لئس يوما عد في شاربون ؟ غيرورك ؟

يونيو (حزيران) ١٩٨٢

### أحلام للامهار

في الساعة صباحاً ، وبينما كنا نلتول القصور في ليرة ، هناك  
 جراً ، تحت نفس مشرقة ، رابت موجة بحرية خائفة لصدده من  
 البحر ، نرى كاساً لم يبق فيه من رصيف حديدي ، أو التي  
 كانت مرفوعة إلى جانب الطريق ، والتمشت واحدة منها بعد ذلك  
 حربة بأحد حرس لصدى ، يد دمر ، وكأنه لصعد ديدني ، ع  
 حب من لكونه اختبر شدة ، ع حور ، ثم حلة الرصيف ، حدة  
 لتدخل إلى ترابه ، وغضبت منهم قطع الأثاث ، وأصيب بعضهم  
 بخروج بسبب تساقط الزجاج للفتكهم عليهم ، كان رنثماً خائلاً ،  
 حيث أن الطريق الواسعة ذات الانحدار التي تفصل ما بين رصيف  
 الشارع والندى ، لم تقع وصول ، مرسلة إلى واحدة الندى الرصيف  
 عصبها

جمع المظفرين الكرميون الذين يقف عليهم طابع القصور  
 مساعدة رجال الاختباء بناها لخطيم في تلك من ست سافوت وألقوا  
 لنام المقلد على البحر ويحمر ، أخرى وعاد كل شيء إلى طبيعته ولم

يشغل أحد حلال الصباح بالسيارة التي حصلت بدماء الفتى لفتهم  
بأنها كانت من بين السيارات التي تملكها عند فرصيد. ولكن القصة عندما  
أخرجتها من مكانها ، اكتشفوا جثة امرأة مغمية في مقعد الخلف  
وعشرونًا بحزام الأمان. كانت صديقتها تلميذة التي أخذت شي لم يشعروا  
بشيء. أي عظم سليم من جسدها كان. وجهها قد تضرر وحلوا له  
تسكين وملايسها قد فُركت ، وكان في يدها حاتم دمي بصورة أمي ضلت  
حيث من فرمده. انجلبت الشرطة الى نتيجة أن تلك المرأة لم تكن سوى  
وليمة خادمات في هذا السوبر المرمي الجديد. ومبدأً قد كانت قادمة  
مع أسرة السوبر الى «عائد» قبل خمسة عشر يوماً من الحادث ، وكانت  
في صباح هذا اليوم قد خرجت في السوق في سيارة جديدة. لم يص  
اسمها بالمية في أي شيء. هناك قرأت مدير في الصحف ، ولكن حالها  
الذي كان على شكل لحمي وبين من فرمده كثر فضولي. ومع ذلك  
فاني لم أستطع التعلق من الاصح الذي كانت تلبس الحزام به.

كانت هذه لحظة حاسمة لأني كتب أحيان أن يكون تلك المرأة  
التي لا أنسى والتي لم أعرف اسمها الحقيقي مطلقاً ، وكانت تستعمل  
عائلاً كفيفاً في مياها قبلي ، ولم يكن ذلك مكرراً حينئذ. كنت  
تُعرفت عليها قبل أربعة وثلاثين عاماً في «فيينا» ، بينما كنت أكل  
السجق والخبز القاسية والحرب يردد لبرنيل في حالة يردد عليها  
حلاب لأمريك. الانجليزية كنت وأصلاً من «روما» في صباح تلك اليوم ،  
وسرت أذكر مدققي الكيرة بجمجم وسعة صدرها القبيح بضمير مطربة  
نورالية ، وغيرك المقلب كثرية بلغة في حق المصطف ، وذلك الحظ

لعمري بصورة الأمي. كتب حياتها بأنها كانت التمسارية الوحيدة في  
تلك الحقبة الخفية الفظيعة ، انكسرها لمة استائية بدائية وبنون عتس أدء  
الطبع على طريقة باقي مكرهات. غير أن الأمر لم يكن كما  
تصورت: لأنها كانت مولودة في «كولومبيا» ، وكانت قد ذهبت الى  
«فيسبا» في فترة ما بين الحربين ، عندما كانت طفلة لدراسة الموسيقى  
والفناء. في تلك الأثناء كانت في حمود ثلاثين وإن كاتب ذو أكبر ،  
ويظهر أنها لم تكن جميلة في أي فترة من فترات حياتها وبدأت لتصبح  
قل موحدها. ولكنها كانت انسانة رقيقة ومفعلة جداً في نفس الوقت.

كانت «فيينا» ما تزال مدينة غير مطورة قديمة ، وكان موقفها  
الجغرافي بد حزين لا يشجع كثرة الحروب العالمية الثانية ، قد جعل منها  
قناة للسوق السوداء والتجسس الدولي. لم يكن بإمكانك أن أتبع جراً  
لأصل لأنه بلادي الساحة تلك التي كانت حريصة على فداؤ عطفها في  
تلك الحادة القتالية الفظيعة في السدي الروي ، ولم تكن تصور بأنها  
كانت تشل ذلك الفرد وعالمها لأصلها ، لأنها كانت لفتت من طرارة  
الفتنة التي سيج لها لمرء. لحانة لقد بما في ذلك الزباد. لم تذكر اسمها  
الحقيقي مطلقاً ، وكذا يدعوه باسم جرملي بصب سلك اصفره حلاب  
لمريكا القلبية القبيح في «فيينا» وهو : «أروا لريدة»

ولمجرد أن قدموها في ، انقرت تلك السعادة الضخمة بسؤاله عن  
سبب استقرارها في عالم شديد الاختلاف والبد من قدم القلم «الكنسور»  
الضاحكة ، فتركت حلي وقصة واحدة  
- أروا لريدة - لكني أعلم.

كان ذلك ، في الحقيقة ، جعلها الروح . كانت تلك لغتها  
الأحد طهر من أبناء صاحب عصر مودع من القيم و كالمس ، المقام ،  
وسد أن تعلقت الكلام قامت بأصلي تلك القادة لغسة يرواها الأحلام  
لعل القصور ، وهي الساحة التي يكون فيها سكة الكهنة حينها أكثر شاء  
وفي الساحة من عصرها حسب بأن أحد لغتها قد اكتسبت شهرت كانت  
الأم ، وينتج حينها الذي ، جمع الطل من الساحة في الشهر ، وهو  
أكثر شيء كان بهود الصير وعار لـ عرو فريدة ، عند ذلك اسلواها  
الحاصل في الكهنة .

- هذا اعلم لا يعني بأن الفصل سوف يبرك ، ثالث ، بل عليه ألا  
ياكل الميرور .

عز تفسير عدم تلك الطريقة كان يدعو ككتاب لطقس في الحقيقة  
ليس باستطاعة التمش بدون حشود أيام الأحد . ولما لم الأم كانت  
مليمة بتلك الكهنة لدى بيت ، غاب احترمت تطهرها ذلك وعنده  
يهد حديدية . وهي فورة فرحة تولدت للطقس حين كانت أنه طائفة حرة  
البلغ لطقس من الميرور ممية وعلى حبل ، فاستق بها ولم يكن بالاسكان  
الحلوة

وهم تذكر : فزو فريدة : بأن لغتها تلك كانت صالحة تذكر  
ممة ، حتى لمسكنها الميملا من لايها في فتايت و صا : القاسية  
وحدها دقت باب أول منزل وحيث في طهر لها ، ساكوا من الأكياد  
هي ليمد ، فأجابت ولم تكذب : اعلم : ولم تلجأ إلا إلى تفسير

يسيطر لكي تقلل بها دية التي تترقب من يمس بالكله مصاريفها  
المنيلة ، غير أنهم ولزوا لها خرفة جيدة وثلاث زيجات عدلية . وكان  
التطور لتصل وجبة ، لأن القاعة كانت تجلس في تلك الألة بمرما  
صغار كل فرد من أفرادها . الأب رجل مهذب يعيش من الأيجرات ،  
الأم امرأة مميعة تعشق الموسيقى الكلاسيكية الرومانسية ، وشعلان يسر  
أحد عشر عاماً وتسعة أعوام على التوالي . كانوا جميعاً متدينين ، ولها  
للقوم كانوا يأتون إلى منارات للهجرة ، فاستقبلوا : قرار فريدة :  
نارج كبيرة : وكان لغتها الوحيد لجامعهم هو التكوين اليومي بمصير  
السلطة من عائل الأحلام .

أصبحت جميعها تولدت طوبى ، وعلى الخصوص أثناء سنوات  
الحرب ، حينما كان الوضع أشد سوءاً من الكونجيس . وكانت هي الوحيدة  
التي استطاعت أن تقرر في صاعة الأسطول ، يعني أن يصعد حتى تحركت  
تتبعها إلى السلطة الوحيدة في المنزل ، وأصبحت سيطرتها على  
السلطة مطلقة . وحتى حينها ، الخفيف لم يكن بالاسكان مسددة إلا بأمر  
مها ، وحلال وجودي في : فيها : كانت صاحب المنزل . قد لم لي ليرة .  
وكان قد أوعى لها بحر من موارد الأيجرات ، وكان لفرقة الوحيد في  
ذلك هو أن تقوم على رؤية الأحلام للسلطة حتى النهاية

كانت في : فيها : لغة فريدة على الشهور ، أشدك فيها التعلاب  
فرقة القاسية ، سيما كنت أنتظر بعض المود التي لم تصل مطلقاً  
وكانت الزيارات المفاجئة والمكررة التي تقوم بها : فزو فريدة : أهدك  
للحاجة ، وكانها أهمل ترشع حياة الفترة التي كنا نمر بها . وفي إحدى

التي عندما كانت العروس قد تحمست بعمل البيرة ، صمت في أدنى  
كلمة بالفتح لم يكن يسمح بانفاضة الوقت

- بحث فقط لأشرك بشي حسب في قبلة الخامسة بالي كانت  
معدت عليك أن تظن بسرعة ، وأنا تعود إلى « فينا » في السموات  
الحسن القديمة وكان الله معه حقيقياً إلى درجة أنها لم يهدأ به بال حتى  
وكيف في لغز التي الأخير التظاهر في رودة ، ولعبت أنا من حاشي  
بالأوهام قد تسليد حتى عند ذلك الأخير ، ولعبت نفسي بآسيا من  
كثرة لم أفرها لئلا ، ولم أهد إلى « فينا » حتى الآن

وليس كثر « خدانا » ، كنت ظلمت به « فراغ لينة » في  
« فولكونا » ، بطريقة غير مألوفة ومن بنات القصيدة ، بحيث بدت في  
وكانت سر ، حدث ذلك في نفس اليوم الذي وقعت فيه لنما « بانو  
برودا » الأراضي الأسباني بعد الحرب الأهلية عند تولفه هناك حسن سفرة  
بحرية بطيئة إلى « غاراليس » عسبي . أحسب مما صعدت كاتلاً بطارد  
له الكتب في المكتبات المختصة ببيع الكتب القديمة ، والشرى في مورتر  
كثيراً قديماً فقد طلاله وذهب لوراته ، ودفع لسه الذي كان ينادى برقة  
كالتصل في « رافول » لمدة شهرين . كان يتحرك بين الناس وكأنه على  
حاجر ، يدفعه اهتمامه بخولي بليكابيكه الداخلية لالتقاء ، بحيث أن  
شاهم كان يبدو له وكأنه لعبة وثيقاً كثيرة سحرع لمحة بواسطة

لم أتحرف في حياتي على أساس شيء به يمكن قد تطبق عليه  
وجهة النظر التي يمكنها أسما هي « بانا » « حصوي » « أكون » « مهدب »

وكان يرأس المائدة قائماً حتى وإن كان غافلاً لإرادته . وكذب روجه  
فيما لديه شئت على صدره مبدعة هي أحيه بصدور استلاكي منها بمدة  
الضمام ، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة لتفادي أن يسمح لي بترك  
وكان ذلك اليوم في « كاربيليس » يوم من يسي ، لقد اتهم بالكس  
لثلاً من حرد البحر ، قضيا بأستاديا مطرح ، وكان في نفس الوقت  
يتهم بعينه صحو الأخرى كلها ويتناول منها صعباً بلطف مبدعة لحر  
الشبهة للضمم . محار « جنين » و«علامات » « كاتابريا » والبر البحر  
ل « الهكاتي » والاسرديا للساحل القيطري . وكان في تلك الأثناء  
يتكلم على مثل القرسيف من مددت الأضمة الأخرى ومنها على  
القصور ومباني وقبريات البحر لا قبل التربع في « شيلي » التي  
كان يحملها في القلب

ولمجان كتب من الضمام وأرعدت بحساسة على سرعان بحري وقال  
في بصوت لطيف الاستماعي

- أهد ما خلفي بطيل النظر في

نظرت من فوق كتفه ، وكان مسكاً قبلاً ، وراح وهي بعد ثلاث  
مواقف منه ، كانت هناك تركت راحة لحاشي ، ليس قطة قديمة من شيد  
ولنألفاً يتسجماً وهي تصبح الجسم بطون وحيث ممدت يده عرقها  
في المني ، مع أن القشرة قد أتركها وسست ، ولكنها كانت هي  
عسها ، وهي مانيها الحلق الذي كان على صورة لغبي . كان مسكاً  
من « بانولي » في حس البسرة التي كانت تلتل عاكه « برودا » ، غير





ولم يكن في برودة أن يصدق أن غير السليمة ، حتى وقدنا على  
 جعل وجعنا في نفسه مبررة ، بدأ كتب الشعر بالخلل برتبة ذات  
 شعر الأسماء التي كان يردد بها الرجز ، ( لاسمكنا وطير ) إلى جانب  
 كلمات الأهل في كنية . وعندما سمعنا صير القصة القبطية الأولى ،  
 بعثت من غزو تروية ، ( لاسمكنا ) من قبل القصة مع بعض  
 السجع وكان على ( لاسمكنا ) أن يكون ( لاسمكنا ) كتاب هي  
 الأسماء قد أصبحت من القبول في القصة

- حطمت بالقصة ، فالت لنا

طبت منها ، منطقتاً ، أن تروي في الحظ

- حطمت بأنه كان يعلم بي .

سبب هذا وجع الذي يمتد عليه لتمام الأحداث برودة من حراء  
 فالت

- ماذا تريد ؟ يترتب أسبلاً بين هذا الكم من الأعلام حطم قد لا  
 تكون له أية صلة بالهياة الواقعية

ثم أرحا به ذلك ولم أسأل عنها حتى سمعت بصفة الخيام الذي  
 هو بصورة قلمي ويعود لأمثلة الترتيب في تلك الباطنة عند خليل  
 إبراهيم . وهذا غائي لم أستطع مقدوما رجعي إلى صفة هي نوحه  
 الأسفل إلى الشعر الترتيبي وهذا الترتيب في إحدى حركات الدرس بصفة  
 بعد الحادث بظهور

تحدث الشعر عنها بصفة وأصناف كثيرة . لا يمكن أن  
 تصوركم كانت راحة ودال من وأصناف ، كتب التاريخ سنة  
 عنها صفة ، نوتت حرقها ،

ولمست بصفة عنها بصفة الخيام ، فأكراً للأصناف ملحقة ،  
 ويمكن دون أن يفتني أي دليل يمدني على استخلاص صفة منها  
 ملكه أصراً

- ماذا كانت قبل بالتمديد ؟

- لاسمكنا ، لأنني نوع من نية الأصل . - كانت لحجم .

نارسي و آثار ١٩٨٠

## ما جئت إلا لأكلمك بالحق

في أسبوعه وجمعة ليلة ١٠ عندما كتبت ١٠ ماري في لائوت  
 لرباكيه سارة تسوق ميولها لتستأجره نحو ١٠ ورفاكة ١٠ أصبحت  
 مركبها يعطل في صحاري ١٠ بوس موليروس ١٠ كانت ١٠ ماري في  
 لائوت ١٠ فاكه مكسيكية جديدة وجدة في الثانية والعشرين من الشهر  
 ١٠ كانت قبل ذلك بأمره فبه قد التهرت ١٠ فها كمسلة نوم باليوم  
 مختلفة ١٠ وكتب مزوجة من ماهر ومطعمه يذوق عصفه في العاترات  
 والمخللات ١٠ وكانت فاعية كفاكه مساء ذلك اليوم بعد أن زارت بعض  
 أربابها في مدينة ١٠ سرفسفا ١٠ وبعد ساعة من الاقتران الياسه  
 لتسيرت وتمازجت الأحمال التي كانت تمر مسرعه وسط الترمصف ١٠  
 عطف عبيد سائق موفقة نصف مسهانة ورافع ١٠ قد جردوا ١٠ في  
 التراجع يلقه لم يكن يقصده شكلاً بعيداً

- لا يوم ١٠ قلت ماري ١٠ فالتقى ١٠ التوحيد الذي أحاج اليه هو  
 تنصرون ١٠ كتاب جديد ١٠ الأسره الوحيد الذي كتب بريد موحدا  
 روحها يعلم وصوليها قبل السابعة مساء ١٠ كتبت اليوم مثل مصفوه  
 مسرعه ١٠ مصنفه خطاني ١٠ وجهه ١٠ الكسبي في شهر أبريل ١٠ وكان مفعولها

بسبب الخلدات كثيراً في تشييدها متخرج فيليرة . وإلى جانب القلعة  
كانت توجد امركة فمدها حصة عسكرية ولكن بسلوكية لطيفة ، فسحت لها  
مجالاً في جانبها وأعطاها مشقة وهدنة . وبعد أن دُشِّعَت « ماريا »  
لنفسها جزئياً ، حسب رثيث بالظن ثم حاولت التماس سيجارة  
ولكن حيلة التفكير كانت مدهمة لئلا يجرها الخلفاء وطلبت منها  
وسيلة من السجائر البعيدة التي سمعتم استعمال « ماريا » لرغبتها في  
الترويح عن نفسها بمرح مورو ، أخرى من صوب البحر وتملكة الخلفاء ،  
فلمنحها لمركة بالمرارة منها فوضع سببها على نفسها ، ثم عشت

- انتهى بالكتاب

نظرت « ماريا » من حول نفسها ورثت بأن الخلفاء كانت تحلل  
بده يأخذوا بمختلفة وطلقات متفرقة متفرقات بمطالقات شبيهة  
بمطالقاتها ، اختلفت اليها حدودى القهوه طيات في مقصدها واستلمت  
لصوت ملطر . وعندما استطاعت وجدت بأن القليل قد اكتمل في برد  
وتنبيه سم ذلك « ماريا » تعرف كم من الوقت استغرق نومها ولا في أي  
مكان من العالم كانت توجد في تلك التسلطات . كانت سائرنا في  
لللمع نتمو أكثر استرخاءً وتوقراً :

- أين نس ؟ ماكنها « ماريا » ، فأبليت المركة 1875 :

لقد وصلنا

كانت الخلفاء تدعى هام صمرياً بدء ضخم وسكبير كآلة دير قديم

في حافة من الأنهار الضخمة كانت المسارعت جالسات في أماكنهن  
دون حركة ولم يكن في الخلفاء سوى ضوء هزيل ، ولم يتحركن إلا بأمر  
المركة ذات الهيئة العسكرية التي طلبت منهن التزود بالنظام فلهذا وكانهن  
تلبهات في روضة أهدال . كن كبريت وكن يتحركن بظفر حديد في  
سلام القدم وكانهن ألباح حلم . كانت « ماريا » آخر من نزل وطلت  
بأعين راعيات . ولكن لذكرها هذه تفرقت عندما لماعدت لعدد منهن  
بباس موحدة قدم استيقظهن عند باب الخلفاء وتصلن رؤوسهن بالمطالقات  
لكن لا يخلل لم يخلل في طاور وبقودهن بصرات ألباحها وسريعة  
على الأكف ، وبعد أن ودعت « ماريا » جارتها في القعد ، أرادت أن تليد  
التيها البطانية ، ولكن الحارة تصحبها بأن تلمن رأسها بها متعقع القدم ثم  
تتركها عند القرب .

- حل يوجد القرون ؟ ماكنها « ماريا »

- طبعاً ، قلت لذلك . هناك حيلولة لك .

وطلبت من « ماريا » سيجارة أخرى ، فأعطتها هذه البنية المثلثة  
بما فيها من سيجار ، وطلت لها « منجف في القرب » فتمرت لمركة  
بعدها مردهة من حلم الخلفاء وطلت بصوب مرنج « حشيت سيد » ،  
وتمركت الخلفاء بصحبة دون تهازل

أعدت « ماريا » بحري بسر مدس البله ، ولكن أحد اخراس لمركة  
أن يستر عليها بحرية قوية حتى كآلة ثم أرادها بصرخة قوية : « قلت لك  
توقني » .



وكلتها رؤية وجهها لتعلم بدم جدي القوسل بها ، تلك  
الجسود لاسية البنية التي كثر يسورها ، هرقة ، ثوبها القاذية كانت  
مكتمة بأعاليب الجسم ، وكانت تتلب من القزلات قد ماتت من قبل  
معدن في يد راعيا الشبه بدارع دب لطي عرّيب على من القتل بسبب  
الاهمال ، ولم حل النصب الاوى على آله حدث متعلق به ، وكانت  
التي بأن وصرا

ولما جريخ ، هرقة ، وتحيرها من آههم في المرة الثالثة  
سيطافون مدح من الرزق الثوت ، وكانت الأثول الشائعة تضي بال  
تلك الشبه الجبال دت الألقاب الكبيرة ، كانت دت سيرة عكرة ملقة  
بالطوائف العائنة في العديد من مستشفيات الجاهل في ، اسياها

وسم لم ، سريا ، في تلك الليلة الأبعد أن طرعا بتموم ، وعندما  
استطاعت من طرور الصباح مدققة بشبه القديس ، وجدت نفسها  
مربوطة من مصعبها وكسبها في قوائم السرور ، ولم يحضر أحد لتجملها  
رغم صراخها ، وفي الصباح وبعد لم يجد لها زوجها أي أثر في  
البرقعة ، انصرفوا في أمدحها في المستشفى لأهم وجعلها له ظننت  
الاحساس ، والها كانت غارقة في وسط بحيرة من القديرات الشخصية

وعندما عاد إليها احساسها لم تكن تعلم حقيقة الوقت الذي مر ،  
وكان العالم قد تحول في ظن من الحب ، وكان يوجد مقابل سرورها  
عجور كآلة المبال ، يمشي على باطن قدميه وله فصاحة تمت على الحشر  
والذي أعاد إليها مسادة الحب بالصباح لها سريرين أنه مدير شلشي

وقبل أن تكلمه ، سريا ، تو تحته ، وطبت ته سيطرة ، طاعون واحدة  
بند السعالي لم أعدنا الدنيا التي كانت شبه مخلوقة ، لم تكن ، سريا ،  
من كبح شلشيها

- استغنى القرصة الآن وليكن قار ما استطعت ، قال بها الطبيب  
ذلك بصوت يمتد على اليوم ، من هناك علاج أفضل من المسرع

روحت ، سريا ، عن نفسها بكون عجول ، ولم يكن من قبل له  
يكسب تلك الطريقة ، حتى مع عشائها العاري في حطاب الصبح التي  
تطير مخلوقة الحب ، وفي الوقت الذي كان الطبيب يستمع إليها ، فأن  
كان وثب الصرخة في عس الثوب ويصيح ويصيح صرخة لمرادته لكي تستطيع  
التمس بشكل أفضل ، وكان يفردها في مداعة فيكونها بكملة ويعد  
لم تعلم بهذا أبدا ، كانت المرة الأولى في حياتها أن تحصل بميزة كبد ،  
و هو أن يهيمها هناك ويستمع إليها بكل روعة دون أن يتخطى لقاء ذلك  
بأن يضاحها ، بعد ساعة طرقة ، حيث روعت من نفسها ، ظننت  
من أنه يسمح لها بالتحدث مع زوجها بالهاتف

عاد الطبيب إلى عهده التي تعلمه إياه طرقة وقال لها : ليس  
الآن ، أيها لنك ، وداعا فعلا بعد لم نشر بته من قبل سلفنا  
: سيكون كل شيء في وقته ، ومن عند الباب خام بها بركة أسفلية  
وتحتني إلى الأبد بعد أن قال :

تحي ي .



كانت قد خلقت ذلك من قبل ثلاث مئة مع ثلاث ومثل  
 مخلوقا، من عجم هو، في الأرواح خمسة الأخيرة كانت قد حبره  
 في مدينة الملكوت بعد ترفها سنة أشهر حيث كانوا يحضرون من  
 السادة بلقيس حب محزون في حرفة تقديم بالامنة الكورس في وفي  
 صباح أحد الأيام انقلب ماري إلى سم بعد أن ألبس بعد فصلها ليلة  
 سبعة وفانصة تركب كل منكلتها وحى عالم رومها الصائل مع  
 ومائة تقول فيها عهد هو قادرة على تحمل عذاب ذلك الحب العوي  
 على مارترو باني قد عذب إلى روحها الأور أحد وعلاء الدراسة  
 ومدرس مدرسة ثانوية والذي كانت قد تزوج به حبة ليل بلو عها  
 من الرشد والذي تركه بعد عهدى وذهب مع أسر دون أن فرطها  
 علاقة حب ولكن مهلاً كانت له عاوت في منزل ولديها وتعب  
 استمر به إلى هناك طبعته عهدا باني تس لوسل بها بدون أية شروط  
 ووعدها بالتميز أكثر مما كان يحميه في السابق ولكنه اصطدم بمرورها  
 الذي لا ريب له هناك علاقات حب قصيرة وأخرى طويلة ، تلك  
 له واضعت كلامها بلا رحمة لالة : وعلاقتها هذه كانت قصيرة  
 انقسم هو أيام الرافد الخزام ومع ذلك وفي فجر يوم صبح  
 القديس لدى هروته إلى مسكنه اليوم وبعد حوالي عام من غياب  
 وحدها بالقة على لعت الصالة وحى رأسها الكليل من الرخر مرتعدا  
 لسان عروس طويل لعالية تركليه حادة البراقى المتروحات

روث له ماري في الحقيقة كان عظيمها الحفيد أرمل ويعود  
 ألكان صاحب مركز مالي مقرر وعلى استمته للزواج وإلى الأبد عن  
 طريق الكنيسة الكاثوليكية إلا أنه تركها لتتظره بدنى الحرم عند

للانج قر والدعا جبل الحطلة باني حال ، وتحت في القلعة فرقت  
 وفتت مع فرقة الموسيقي الشعبية وأرطت في القرب وفي حالة من القدم  
 الطنح والمطامير ذهبت عند منتصف الليل لبحث عن ساتورو ثم  
 بكر في البيت ولكنها عثرت على مفاتيح البيت في الخزعة الموجودة  
 في لشر حيث كانوا يلعبونها بالمصغر وفي هذه المرة سفلست هي  
 له بدون شروط وعدها بلقا على مدى ٢٩ ساعة فأجابته هي بيسه  
 شعري للشارع باباوس دي موراليس : الحب حاد ديم مستمر  
 وولم مرور عشرين سنة حاول مستمر

كانت ماري تدور أكثر بشجاعة دخلت عن أسلحتها في أن  
 أصبح مثلاً وتعرف له هو سواء في العمل أو في السر وفي أواخر  
 العام الماضي كانا قد حضرا إلى مؤتمر خاص بالسنرة في برندن  
 برندا وفي طريق العودة مرأ برقلوبة فأصبحتا كبيراً وأقاما فيها  
 وقد مرت على ذلك نهاية أشهر التحست فيها لفرحهما بالسنرة بقلة  
 في المي قسطنطين لورا ، ولكنها في مكان صاعب وفي عبارة بلا  
 حوت ولكنها كانت كبيرة لكلها لاوياء حبة أباد كانت المستعدة  
 تمكنا حتى نهاية الأسبوع الماضي عندما استأجرت ماري سيارة  
 وذهبت إلى مرسطة لراة بجى ثر بالي واعدة بالعودة في الساعة  
 الساعة من مساء يوم الاثنين وحتى صباح يوم الخميس لم يصل عهدا أي  
 حبر

وفي يوم الاثنين من الأسبوع التالي اتصلت شركة التأمين على  
 السيارات للسنرة حقيقياً بيديها للاستفسار عن ماري : يس لي

أَيَّ عِلْمٍ بِهَا ؟ قال : « ما تروى » : « استخرجوها في مرقطة » .  
 ولقد سمعت القشون في مكانها وبعد مرور يسوع ذهب لشرطي مدني  
 إلى يدها يحصل خبر الخبر عن حيلك السيرة في طريق طيق  
 قرب : « قاذي » : « على بعد سبعمائة كيلو متر من المكان الذي تركتها فيه  
 » « ماري » : « وأردت الشرطي أن يعرف » : « كانت » « ماري » : « تعرف تفاصيل  
 أخرى عن السيرة » : « كان » « ما تروى » : « حينذاك قطع لفتته » : « ولم يكف  
 نظر إلى الشرطي عندما كان به يوضح إن عليهم ألا يصيحوا فزلت في  
 البحث عنها » : « لأن زوجته كانت قد عرفت من الجيب » : « وأنه لا يعلم  
 مع من ولا في أي مكان ملقته » : « إلى الحدة الذي عثر به الشرطي مخرج من  
 عدم الأرباح » : « فشرع مع علي الأستاذ التي وجهها فيه » : « غير الأمر  
 مبتلاً »

إن أريدنا أن نكون « ماري » : « قد عرفت مع رجل آخر قد تسلطت  
 على « ما تروى » : « في فترة أجدد النصح بصفة « كاناكيس » : « حيث  
 كانت « روسا ريناس » : « قد ذهبتا لفترة بالربب شرطي » : « كان في  
 القنصلية » : « وهو يتردد مع والي لـ « البسار القش » : « في عسى القصد  
 الفرنسي » : « حينئذ حول مائدة جديدة تغطي بالكاد لسة القش » : «  
 في حين أننا كنا نعيش في حجرة » : « وبعد الانتهاء من العشاء الثانية للسجائر  
 في ذلك المقهى » : « وجدت « ماري » : « معها بدون كبريت » : « استخرجوا حريق  
 مفعلي » : « بشر رجولي » : « وسافر بزوجي وروائي » : « ليضع الطريق بين جيسبور  
 لاجئة ويشغل بها ميجارته » : « لكنني هي دون أن تنبه إلى شخصه » : «  
 ولكن « ما تروى » : « السحر وقد كان مرافقاً بأمر النظام والمرد » : « عليه

شرب لثرت » : « وله شعر أسود وطويل على شكل ذيل الحصان يصل إلى  
 مخرج » : « كانت القواميد التي جارية للبر تحصل بالكاد ربح القليل  
 الرميعة » : « ومع هذا فإنه كان يمس يده تصيح القشروج به في الشراج  
 مصنوعة من القطن الصلب ولعلاً يلمسه القلاحون علماً

لم يروه بعد ذلك حتى نهاية الخريف في معظم مخصص يقدم  
 الأستاذ في شارع « الأثرية » : « ينادي حسن بأنه السابلي ولكنه  
 استبدل ذيل الحصان بصخرة » : « سمع عن الأكد » : « كأنه يحيى صديقي  
 فلكي » : « وبسبب العزيمة التي قبل بها « ماري » : « زلته هي » : « صطفت  
 ما تروى شكوكه عندما أنها كانت يفتن بها » : « وبعد أيام عثر  
 بالصدفة على اسم جديد ورسم للزور مكتوب من طرف « ماري » : « في  
 دفتر حائري الملائكة » : « وبتأنيق الصورة معلقة للبر » : « اكتشف لي كانت  
 ثم في حلة هذا الطميلي الاجتماعية حوت من فاضحة » : « ثلاث وعشرون  
 عاماً » : « ولد وحيداً لمائلا فيه » : « صاحب ديكرات لعارض لثوة » : « معروف  
 بملابته بالجسد اسفلة إلى ثلثه الخدمات الجنسية مرفوعة الأخر تتساء  
 الظهور جنت » : « ولكن ذلك نفسه نهاية قليلة التي أصبحت فيها « ماري » : « زمر  
 تعد إلى الجيب » : « حينذاك بدأ بالاصطال به هاتكاً بشكل يومي » : « كل  
 ساعتين أو ثلاث » : « ولقد من السادسة صباحاً وحتى عصر اليوم التالي » : « وبعد  
 ذلك كان يتصل به كلما وجد هاتكاً قريباً منه » : « غير أن عدم رد أحد على  
 الهاتف قد زاد من حله

وفي اليوم الرابع ردت عليه امرأة اندلعية أصغر من بأنها مع لكي هناك  
 الآ تصوم بأعمال التشويق » : « لقد ذهب الآن » : « ثلاث » : « ذلك يبره فيها



الكثير من الفئانك فما خرج جنونه اكثر ، ولم يستطع مقاومة القرد سؤاها  
جداً لما كانت الاسباب : ملها : موجودة بانفسه هناك .

- لا تسكن هنا لانه بهذا الاسم ، اجدته لراكه . - رب البيت  
أعرب .

- اني اعلم ذلك ، قال لها ، لا تسكن هناك ، ولكنها كالعجب  
تجملنا في هذا البيت ، أليس كذلك ؟

انعلت لراكه وصاحت

- ولكن من هذا الأحمق الذي يتكلم معي ؟

أحمد : سافرني ، الساعة الى مكانها ، وبعد له ردة اراء قلبي  
بنتها تأكده لتكثرك التي أصبحت الآن بالياً حارفاً . قد السيطرة على  
نفسه ، وبدأ في الأيام التالية بالانصراف حسب الحروف الهجائية يسمح  
المعروف في : برقوقه : ولم يجد منهم أي دليل يمكن أن يساعد ،  
وكانت كل مغامرة من مغامراته تزيد من حدة مسأله ، وماز عديته  
بذبح الفيرا قسماً بين سهارى بار : البسار للقلبي ، . وكثيرا يسيرون  
بأنوع من طرح لاكثر صاناه . حينذاك قد ترك لسهرة وحده في تلك  
الدولة القليلة الجسيرة والساحلية ، والتي لم يجد السعادة فيها مطلقاً  
وعدده الفهم وبعد انهم القطة حصر قلبه لولا محب وأخذ لراكه بسلام  
مديراً .

وبعد مرور الشهرين . لم تكن : ملها : بعد قد أغلقت حبات

لنستطعي لم تكن تأكل اكثر مما يستدملها ليشي حبة ، من ذلك الطعام  
الومي الذي يقدم لهم في صحن مديته على انبائه الكبيرة لمصنوعة من  
الغصن القلبي ، ولطرافها كالمدة على الصورة الجسيرة للجبال .  
ولتسكو فرائكه . التي كانت تتلصق لانه انهم الكبد وكأنها تعود  
الى القردون الوسخ . كانت في البداية ترعى النظم الراسي ورتابت عليه  
لأنه صلات العبر وتلك وحشوات الشاة ، وحر ذلك من لوسر  
الكبدية التي كانت تتدخل لجزء الاكثر من الوقت . وكانت برقص العجب  
بالكرة في تاء الانتماسه أو لانه تتصل في بعض القردون الاصطناعية الذي  
كان يقتر عن قلب مصنوعة من لزيالات السطحي بحرعي مسجور  
ولكنها واعبده من الاسرع ثلاث ، أعيدت تتسجم مع جرد مستطبي  
وعلى كل حال فان الأنشاء كانت ، يارلون بأنها هناك حكايا جديدة ،  
ولكن ياتون الى الانسجام مع الأحداثات فاجلأ لم كجلاً .

ثم حل مشكلة جديدة في السجائر في الأيام الأولى لوجدها ، إذ  
كانت إحدى الممارسات تبعها السجائر بسحر العجب ، ولكن هذه  
للتسكة طابت لثقافتها هذه بعد ما كان لديها من مال قليل . وأصبحت  
تحتسب لها بعد بالسجائر المصنوعة من ورق القرد ، والتي كانت بعض  
الزيالات يمتصها من أعقاب السجائر التي يمتصها من القديمة ، وقد  
صار حاجس الصديق عندما حل حاجس القردون

لم تآ القردون الضعيلة التي حصلت عليها من صناعة القردون  
الاصطناعية فأتاحت لها فرساً سريع القروا

ووحدة النهائي كانت من أكثر الأسرار سرية كانت للكثيرات من  
الويلات يلقين سخرت منها ، ولكن دون أن يعرفن على فعل شيء  
لأن الحارس الخفية كانت هي الأخرى لسحر حد قلب الرئيس لنش ،  
بمسلة وفل وفي إحدى الليالي عندما كانت « ماريا » تقهر بالصين  
والكتابة سالت بصوت سموع حارها هي تحادي سريحا

- أين نحن ؟

ردت عليها بفرح بصوت حاد وواضح

- في أعمالنا المصير

- يارلون إن حله هي أرض عربية ، قال صوت آخر من بعيد سمع  
في كل أحر ، القاعة - ولأنه كان يكرر عند صبحاً ، لأننا في ليالي  
نصيف الحفرة لنسمع أصوات كلاب نبح جهة البحر (٦) .

سمع صوت الضفادع داخل الحفلات ، كأن صوت برصاة الملاوي  
واضح قلب كانت الحارسه الجنبية تقو في هذه الحفلات وكأنها  
أحي فرحيد في ذلك الحسب الطفال ويدتكت نفسي في قاعة الترم جيفة  
ولمعا من طرف إلى آخر ، فرقاها « ماريا » وكانت هي وحدها التي  
تعرف ذلك .

بعد الأسابيع الأولين توجدنا في المستشفى ، كانت الحارسه الخفية  
قد عرفت عليها بدون لف أو دوران أن تنام معها في غرفة الحارسه  
وبذلك حرة الحرية مضمدة مطايضة محبة بالسجائر أو بالسكر لانه لم

بأن في أحر « سيكون هناك كل شيء » كانت تقول لها مرليفا ،  
سكوني تلكه ولما رفض « ماريا » استبدلت الحارسه صديقتها ، إذ  
كانت تحرك له ثورتها كمثل كلفت حب تصعها تحت وسادته لم في  
جوب صدرها لم في لباسي أخرى يصعب التفكير به كتاب رسائل  
لحسرة لرق القلب ، لفترة على أن تفرغ الصبر وكان قد مضى من  
ذلك أكثر من شهر ، بدأت به صابرة على مرعتها بداية تلك الليلة التي  
وقعت فيها تلك الحادثة في قاعة النوم

وعندما التفت بأن جميع الويلات كن يملن في نوم عبيد ،  
هزمت للحارسه من سرير « ماريا » وحسنت في أنفها كل أنواع  
الهواجس الحيرة وكتب قلبها في وجهها وحفظها الذي توتر من تفرغ  
ودرعها لتعطين وسالها تسكين ، وأخرى عندما طلب بأن تملن  
ملقاً لم يكن سبب فرحها بل ربما هو علامة رئيس ، لمركت على أكثر  
من ذلك وجهت به « ماريا » حينذاك حيرة بظاهر كفتها فاندفعت إلى  
الفرار واضطلمت بسرير حارها نهضت الحارسه وهي في أتم حالات  
التعصب وسط اضطراب الويلات والاهتبات

« ليلة العاصفة » صرعت مستطع سوية في هذا الأسفل حتى  
نصبي مجنونة في حني

وحصل فصل الصيف بدون إعلان في الأخذ الأول لقسر بوير  
(سوريك) ، واستطروا إلى السند امبريت الضروي ، لأن الويلات وسبب  
لصروع بالفرار القاتل بدأت يخلص ملابسهم ، بما في ذلك ساطلهم

قصيرة أثناء الصناعات . وسطرت مارياً مصححة بمشهد لمرصات  
المرصات الثلاثي كلفت إدارات تبهر في الصناعات وتكثرت دجانات  
حياء . ووسط حالة الاضطراب هذه وحرماً من الصناعات الثابتة ،  
وبدون أي قسم « مارياً » كيف ، وجدت نفسها وحيدة في مكتب  
مجهور له جهاز خائف يرب دون الطوطم وكأنه يوسل . ردت « مارياً »  
عليه دون التفكير وسحب صوتاً بعيداً وبسلاً يفسى بالامعان من  
الوقت

- الساعة الآن هي الخامسة والأربعون وثلاث وتسعون دقيقة ومائة  
وسبع ثوان

- لوطي ! قالت « مارياً » .

أعادات الساعة في سكانها مصدرة ، وعشت بالدهاب . لم تها  
التبث إلى أن يرب يندبها فرصة لا توهي كانت على وفدت انداعها ،  
حينئذ رعت الساعة ولما رت القرمس من دورات وهي في غاية  
الفرح والحملة ، بحيث أنها لم تكن حاككة بما ناد كان ذلك الرقم هو رقم  
حائب يندب . انطرت ولديها يكاد يمتلئ من صبرها ، وسعت ذلك  
الصوت ، ماكرت لها تفت يندب القصر و طوى ، مرة ، مرتين ، ثلاثاً ، وأخيراً  
سعت صوت رجل يندب في البيت يندبها

- مارياً -

انطرت إلى الأنظر كي تزل كرة القرمس التي تشكلت في  
حلقها

- غزلي ، حاتي ، عشت .

خطها القرمس . وفي الطرف الآخر من الخط ، كان هناك صمت  
مخيف ، ويصل الصوت للفصل من النبرة كلفة

- عاترة .

وتحلق الخط بجفاف

في تلك الليلة وفي ثوبة من الجاه ، أثرت « مارياً » الصورة  
الخطية للجمال المعلقة في قاعة الطعام ورسب بها بكل لوانا سمو  
الرجانية الرجانية المعلقة على الحديقة ، وتهاوت سبعة في دماها . ومع  
ذلك لقد وجدت نفسها قادرة على مواجهة الممرسات ، موجبة بين  
طريفات متالية . وقد حاولت بصانها ولكنهم لم يلبس عطفهم ، حتى  
أبهرت « حرقلة » لانه في شدة الجذب وبشرتهم مطاطيين وهي تنظر  
اليها . انصلمت « مارياً » فندبها إلى جناح الجنونات اليكاجات  
وأتهكس قواما بوسطه شوب منه قوي وباده سخط عليها ، ثم  
مطها بمادة الخرب في مقلها . وحس لمرح بعصرها من أشير لمرور  
الساكن ، فكثرت بأن ليس هناك أي شيء في العالم يمكن أن يمنع  
مرحها من ذلك التجميم في الأصبرع الحاتي وبعد حودتها إلى قاعة النوم  
القصيركة ، عشت « مارياً » على أمداع لمعدها وقت باب غرفة انداسة  
الليلة

كان الحسن الذي عليه « مارياً » حليماً هو أن توصل الخمرسة

وصالحاً في زوجها ، قبلت إحداهما على شرط أن يبقى الآخر حراً  
والأخرى وبهايتها المتراءى جازماً ، قال :

— لو فطّم أحد على هذا السرّ، فأنك مضمون.

وعندما ولد جاب « سائرون » عاشقاً في مسقطي الجبلات يوم  
الست الثاني ، يدعى حفلات العرس ، وأتبعها لأقامة احتفال فاعبة  
عزقة « مرقية » ، استبد للعرس شخصاً في مكان الشرف والظلم وكأنه  
سفينة حربية ، ولقد لم ترقوا مرقية من حالة زوجها . ليس هناك من  
يعرف مصدر للمرقية أو كيف ومن « لأن » لثبوتيات الأولى الخاصة  
بوجودها هناك . كانت جداراً من الحسنة الفرنسي الذي ابتاعه عم  
قسه على الوثائق بعد الجلاء مخالفة لـ « مرقية » . وأن الصديق  
« ن » لم يزل في نفس ذلك اليوم « يوجد في آه جاب » ومن ثم  
حال « لأن قسه الذي كان يمر لثبوت للعرس هو كيف عرف  
« سائرون » المكان الذي توجد به زوجته . ولقد سئول « سائرون »

- انجیرانی بھارت کے لیے ایک اہم ترین اشیاء ہیں ، ان کی قلت سے

الفتح اندر وقال بالهجة المبسطة : لا أعرف كيف تملل ثم كانت  
أهمل من تعرف كل شيء : ألقى اندر مطلة على صاحب الذي : لا يعرف  
ميكبة وكانت ميكبة راحه وعظم لاسلا .

١٠- إن الخطيئة الوحيدة هي عبودية جالوتها

كلان مصنعا للساج له دولاتها مع الدول امارات الخير  
البحرية - عبد الله - سائر - السحر - مصدرة راحة - طمعه  
الضرب التي موصيها هو له

وخاصة في طريق قتاله فيها ، انشدي سقوطها في نوبات الهياج التي صارت تنالها بصورة اكثر وأجهر .

— في قريه غريبه . قال : ساروا و كان دائما شديدا الطيب  
غير انها كانت تسيطر على اعمالها

فهرست الطبیبہ الشارح عالم وقال : ہذا کتاب تصانیف فی کتب  
ملاط صحت طریقتہ ، تم تصنیف فی ہود ما . ومع حقہ فانیہ ، معطوف  
یہود ما . لک مصنفہ فی الحلالہ فی شرح سنیہ من سنیہ  
وتکثیر لہ فی حاشیہ ما ملکہ و الحاشیہ بالکتاب ، وقال لہ  
— جمعہ ظل ما کتاب ولا صریحہ .

- حاشية: يا دكتور، لاني استقررت بالعودة لفرج - ان هذا هو انصافى . كانت قلعة الزبارة ، وهي خليط بين صين وسكان الاعراب، كانت في اثنى عشر غارة عديدة تسببوا بها بكماء وحرقوا اسوارها فيها جدار منع كل ذاب منكم كانت اضراراً وقلعة في وسط قلعة الى جانب مدينة مع كرسى ، وعلى انصافى مصرية بلا زهور . كان من الواضح انها قد تغيرت للاعراب ، من ثلثة معظم الناس من اشرار ، الا انهم كانوا ، احد منكم قد اصرروا على

توحدت الحسين . وفي رابرة لا تكاد ترى ، كتبت « مرقة » بدورها  
الخطاطين لم تتحرك « من » عندنا فاصعد زوجها بدخل ، ولم يظهر  
أي اتصال على وجهها الذي سرحت أكثر جروح الرجاء بادية عليه . قبل  
استدعاء الآخر بشكل رتيب

- كيف حالك ؟ سألها هو

- جيدة بخيرك لغيراً ، يا غزالي . قالت له . فَنَ هذا هو الموت

بها

لم يكن عندما وقت للجوارح ، وروت له « ماري » وهي تروح  
عن نفسها بالدموع ، تأسف لتسخطي وقسوة الجوارح والطعام الذي لا  
تأكله حتى التكاليف والقياس الضيقة التي لا تستطيع فيها الحاض فيها  
من الرعب .

- لا أعرف منذ كم يوم أو شهر أو سنة وأنا في هذا المكان ،  
ولكنني أعلم بأن كنت يوم كان أسوأ من الآخر . قالت له ذلك وهي  
تتسمر من الأحداث والحيات :

- أعتقد أنني لن أعود إلى حياتي الأولى مطلقاً

- لكه القضي كل ذلك ، قال له وهو يداهب بأطراف أسبابه أكثر  
لجروح زوجها . - ما أقوم بزيارتك كل يوم سبت ، بل أكثر من ذلك هنا  
مسح لي للدير ، وسأرى بأن كل شيء سيخفى حتى خير .

حككت عي في حبه الماتري . وحاول « سافوتو » استبدال قه  
لاحتالي ، قلص عليها بذرة صبيانية متسللة أولاً مصولك بخصوص  
لتخصصات الأ طيلة .

- « ويايجل » قال لها ، « ما زلت بحاجة إلى أيام أخرى لنفسك  
لأنا » . فبست « ماري » الحظيفة

- « ما حكمة » يا غزالي . قالت له مبهورة . - حتى أنت تظن بأنني  
مجنونة ؟!

- كيف يمكنك أن تتكري عك ؟ قال لها محاولاً التحدث . كل  
ما لي الأمر هو أن من الأفضل للجميع أن تستري برف الأمر هنا ، ولكن  
بظروف أفضل ، بالطبع .

- ولكنني قلت لك بأنني لم ألي في هذا سوى نذير بالهاتف ،  
قالت « ماري »

لم يعرف هو كيف عليه أن يصرف تمام حاجتها الخيف . نظر إلى  
دعائه ، فاستغلت هذه الفرصة وأبهرت إلى ساحلي القوية لتذكره  
بشده وقت الزيارة . فبست « ماري » في الإشارة ونظرت إلى الوراء  
فرأت « مرقة » وهي حتى لعبة الاستعداد لتجهيز . حينئذ تملقت ورقة  
زوجها وبذلك تصرح ظل مجنونة حقلية . أردتها عنه بكل رقة ممكنة  
وتركها لرحمة « مرقة » التي خجست عنها من الخلف . وبموت إعطاء فرصة  
لرد الفعل ، صرختها بالتفاح الذي كان في يدها اليسرى ودفعها

نحو فراسها اخذني الآخر ولست بها من رغبها لم صاست +  
(سائورو) ساست :

- اذهب .

حرب + سائورو + مرتباً

ومع ذلك علي يوم قلبت قلبي وبعد ان تمكّل من رعب فريزة  
السياسة عاد + سائورو + الي المستشفى وحصل منه قطعه التي كسها  
لنساء نسبه بملاسه

سبح الحباكة الأحمر والأصفر + بونديو + الكبير + وقائمة  
لرقعة وسطف بديرة ونصف وكان لطيفاً دخل بداحته الصغيرة  
الحامسة بالخطاب في هذه الدور . وهناك قدّم حنة معلقة بامت حوالي  
للاث مباحثه ، ألقت بها التزيلات من خلال تصرفات . وألقت  
صراحت مظاهر هذات غير لائقة ، كلهن حصن عد + ماريا + التي  
لم ترفض استقبال زوجها فحسب بل حتى رزقته من الترفات ، نمر +  
سائورو + باله جرح جرحاً شديداً ، وعزّاه لتغير علي دنت بركة

- انه ردّ فعل معروف . صغير بلا شك .

لكنها لم تتغير مطلقاً . بعد سنواته المتكررة لزلها دون نجاح ،  
حول + سائورو + بكل الوسائل أن تسلم رسالة مه . ولكن دون  
جدوى أضافها اليه أربع برقيات متعالية وبدون أي تعليق . كما  
+ سائورو + من ذلك ، ولكنه استمر في شيد حب السجائر الي نومة

المستشفى . دون أن يعلم ما إذا كانت فصل + ماريا + أم لا ، حتى استسلم  
للواقع

تقطعت أسياره تماماً . ولم يُعرف عنه سوى زواجه من صند  
وعودته الي بلده . وقبل أن يذهب + برشونة + ، تركا قطعه نصف حبة من  
الخبز الي احد حفياته الماترات التي وعدت بأخذ السجائر الي + ماري +  
باصبرار . ولكنها انصفت هي الأخرى . وكانت + روسريديس + تذكر  
أنها التقت بها في مديون + فنكورت الجس + منذ حوالي اثني عشر عاماً  
كان رأسها حيقاً وكانت تلبس معطفاً برنعاي اللون لأحد بلديس  
الفرنسي ، وكانت في أيام حملها الأخيرة + روب + + روسريديس + بالها  
استمرت في أخذ السجائر الي + ماري + كأنها سحب بها التربة ، وأنها  
لاست بمساعلتها خلق بعض الأمور المعلقة والطارئة . حتى اليوم الذي  
تعبت به الي حاف ولم تساعد سوى حطام المستشفى الذي كان غُدم  
كذكرى سيئة من ذلك الزمان البكد . بدت + ماري + لها مقربة في لمر  
الأخيرة التي تساعدها ، أدركتها تسمة قلباً ، ولكنها كانت مسرورة  
ببوءه المستشفى . في تلك اليوم أخذت لها القطعة أيضاً ، لأن القيد الذي  
تركها لها + سائورو + لا نظام القطة ، كانت قد نذرت

توبيل (تيسان) ١٩٧٨

١ - ملاحقة المرحوم - بيسر للزائد عنا في حال تسمي معروف بقول  
عند حرب علي الساحة . يصرب هذا نقل للحدث من التواب  
الشية الكلام . لأن هناك فصلاً بأن يسعه من لا يعني له أنه  
يس

## أشباح شهر تلب

وعشنا إلى « أربو » (١) - من مخصص الشهر قديم - وثمنا  
 لاكثر من مائة من حيث من القضا التي يقرأ - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 وثمنا كان قد القضا الكتاب المروني - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا من عربة القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا (١٠) - وكان يوماً مائناً وصائناً - ولم يكن من السهل  
 من أحد يعرف شي من القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -

- هذا نص - قالت - لأن تلك القضا تذهب

معرفة إلى روي من القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -  
 القضا - ١٠ - ١٠ - ١٠ -

بالإضافة إلى كون « ميهن أرميرو سلفا » كتاباً سهياً ، فإنه مصير  
في غاية الكرم وصحيح بلديده الضمير والسرور الأكل كان يتصرف على  
طعم لئلا يفسد . وقد أنشئت تلك معاشراً ، غلبت سم تصرف على القصة  
من التمس قبل جنوناً إلى حالة الطعام ، ولكن مطهره الخارسي لم يكن  
بغير شيء نوع من الرغب . وقد أتى حديث مبتلى كان حينه ينظر للخدمة  
التي كان أراما بالكامل من الشربة التي كان يأكل فيها . كان من الصعب  
تصديق أن في تلك الزهرة ذب السور لمرتبعة التي لا تكفي إلا بالكاد  
تسحق ألف شخص ، قد وثق ذلك المدة من الرجال ذوي الصلابة الخاصة  
ومع ذلك ، فإن « ميهن أرميرو سلفا » قال لنا بفرحة الكارمية إنه ليس  
هناك ، على كثرة هؤلاء ، من المشعر كثيراً في أرميرو ، لم حُر من ربه  
لأنه .

« أكرم كان أرميرو »

هكذا يكون كذاب « أرميرو » ، كبير سادة الشرب والمزب ،  
الذي كان يتي تلك القصة على حساب مأساته ، والذي تحدث عنه  
« ميهن » طواف مرة القضاء ، تحدث لنا عن سخطه الخواصة و عن حبه  
للتعصص وسره التفتيح ، ليس حينا كيف أنه من في حصة جنود القصب ،  
روجه في نفس السرور الذي لحاقه قبل ذلك بالليل ، ثم كيف حرض  
على نفسه كلابه ، القترسة للضلالة لقطعة إربة بأسانها . وأخذنا بعدة  
بأن أصبح « أرميرو » ، كان يطوف بعد منتصف الليل لرجاء البيت في  
جميع الظلام ، بحثاً عن السكينة من غلابه الحب .

كانت القصة في الوضع حائلة وكثيرة . لم أذكر رواية « ميهن » ثم  
قد لنا وسمن في تلك الحالة من اختلاء البطون وروح القلوب ، سوى  
مجرد نظرة عن تلك التوليد الكثيرة التي كان يرويها لنسبه حيوية ،  
كانت الأكتاف والساكنون غرة التي ورثها بعد القبوله دون أن ينهر ، قد  
عاشت كل أنواع المصير من قبل ما لكيها لتفريق . كان « ميهن » قد  
جده الطابق السفلي بالكامل ، وهي غرفة نوم حديقته بأرضه من سرور  
وأجندة لحمام الساونا وحرية الهدية ، وكما القترسة لهدية بالأرض ذات  
الأثمن الصلابة ، حيث توارثها خدم الدماء . أما الصديق الذي لم  
استصانه أكثر من أي طابق آخر من القروب ، فإنه كان عبارة عن  
مجموعة من الحرف للتعبه . وبلا أية علامات غارقة وبها أثاث من  
مختلف الصور ، تركب تواجد مصير . وفي الطابق الأخير ،  
لاحظنا غرفة كأن يد الرمال لم تطعم . وكانت غرفة نوم  
أرميرو » .

كانت لحظة مشاعر ، رأينا السرور في السطاح للطرقة بطيوط من  
ذهب وفضة العجيب للصنوع من التماثيل الذي مازال متصفاً بفعل الدم  
الحافل خبثه للشبوطة . رأينا الولد ورماده الباردة والقضبة الأخيرة من  
الخطب التي تحولت في حبيب ، والفتولاب الذي يحوي عن أسنحه  
وهي في لحسن حاله ، وصورة المرسومة على لوحة زهية في حالة تأمل  
وفي عكاز ذهبي ، يد أحد كبار قسني « القروب » من الذين لم يحاشهم  
الحق لنيل شهرة كبيرة . لم أذكر الذي نجا دغشي بلوه هو رائحة القربولة  
الطازجة التي بقيت محصورة في جدران الغرفة دون أن يحد أحد لذلك  
تسبباً



أما عبارات فصل العريف مربعة وشبهه في منطقة « فرسكنا » ،  
ويقال عند الألق في مكان حتى الشاسة سواء ، وعندما اكتشف من رؤية  
القلع ، كانت الشاسة قد تجاوزت الخامسة ، لم تكن « مهمل » ألق على  
أمدنا لتساعد القوالب الجصية « - بيرو ديلا فرانسيسكا » في كمية  
« سان فرانسيسكو » ، وعندما نوب قهوة مصحوبة بمحلاة طويلة تحت  
تبريدات الساحرة الصومية ، وعندما نجيء لأحد حكاية ، وعندما العسل  
جسراً ، وهكذا قد يلبا للشاء

وعندما كنا نسير حول حديقة تحت سماوات نيسجية ملونة بالبحر ،  
أقبل السفلات بعض النوايس في المطبخ وهذه لاكتشاف الظلمات في  
الطوايق المليء ، وكما سمع من مكانا غير انانية حبيبة وكأنيما نسير  
جبهة تجري على السلاسل « حبر الأواب وصرحها الشجرة وهذا  
بندنا « بودويكو » في طرف النافذة ، وكأنا عند النافذة نقرأ نكرة  
لميت السيف ، وسألهما مهمل لؤلؤ وسع في ذلك ، ولم نسمأ من  
على رضى ذلك .

وعلى المكسيك كنت أشتد ، لقد لنا بهجة ، فما وروحي في  
فرقة بالتقاليد السلي . وولدتا في فرقة لبحر عرفت . وكان قد تم تجهيز  
الألف وسم بل يضا أي أثر للشاة ، وعندما كنت أكتب السمس ، حدثت  
الذقات الأثني طرفة الساهرة لساعة الصلاة ذات القرصى ولدت  
التحليل الخفيف لراحة الأزر ولكن لشدة النفا ، أنا بسرعة وفركنا في يوم  
خفيف وسنسر وسيفظ بعد السابعة على السمس مفرقة كانت كمثل  
لباب الدلالة . وفي جاني ، كانت زوجتي نوح في بحر عذراء من

المرأة « يا للحمق ، قلت لنفسى مازل هناك من يؤمن بالأممح  
في هذا الزمن » حينئذ فقط لرعتي والهة العرولة الطارئة ورأيت  
لؤلؤة بلسه البارء وقطعة الخيط لتسبح إلى حبر ، وصورة الرجل  
الخمرى الذي كان يظن أنها غير قرون ثلاثة وهي نادر دمي لم تكن ، في  
الواقع ، في فرقة الطاقى السلي حيث أنا في قلعة اداسيه بل في فرقة  
يوم « بودويكو » ، تحت الأفق والستار ملونة والشرش انشرب بالدم  
الذي مازل صائفا في سريره الكين .

أكوبر (عشرين الأول) ١٩٨٠

١ - ملاحظة للرجوع : « لؤلؤ » ملونة في وسط إيطاليا في منطقة  
فرسكنا . يسكن فيها حوالي عة ألف نسمة ، وهي مركز تجاري  
المتاحات الزراعية لها كثر رومانية وتونسية جيدة .

عائلاً قوس بر الفرس (۶)

[illegible]

- أرجو التفتحة على مقبرتي هذا الذي شبه مقبرتي الخلدني ، ثالث  
 ، ولكنني أحيى في : فطوبى : منذ عشرين عاماً ، وهذه هي المرة  
 الأولى التي يصل فيها السنان إلى الموضع بالوقت للفتحة ليداً

كانت تشكل البنية القوطية بصورة مبسطة ونقله لدم ومهصور  
 برضا ، ومع ذلك فأنها لم تتضمن الشئ من موسيقى لغتها الهندية  
 لفسية ، وعلى كبر سنه وعيالاته القليلة بالأسلاك ، بأنها مراكب  
 تلك المراكب السراة المحيطة بامت الشجر الباب واليمين الصلغونيين القرمزية  
 وكانت قد قدمت قصور الرقة بالترحال منه رس حويل لم يصبر من  
 لاجر الموت الذي اضمان على رؤية طريقة مصره القدرع الذي يصل إلى  
 المكان ، لم يصبر عنه أي شئ ، بل يطلب حذابه بصحرة الجوت وقيل  
 بعدها ونحني لسنارها لها .

- إنك رجل فيه روحاني ، ثالث له : ماريا دوس براليم  
 بملهية صيليلة - اجس .

ورغم حذائه في حله اللينة ، فإنه كان يجدها اللأ ولها فاته لم  
 يستغرب من ذلك الاحتفال القاسية صباحاً ، وخاصة من حركة مجود  
 عالية من الرصة بدت له كحركة الأولى وكأنها مجودة مفرقة من كرهها  
 الحسرية ، ولها فاته جلس على يده محطوت من قلمه دون أن يعلم ماذا  
 يقول ، بهذا كتاب : ماريا دوس براليم : أريج ستار القوافل الخسيلة  
 كان العراق قريح الخفيف ببر الأجواء الثقيلة للصلابة التي كانت تبدو  
 وكأنها سرى ليج الأوقات القديم وكل ما كان يوجد هناك لم يكن

سوى حاجات الاستعمال الواسع لا أكثر ولا أقل ، وكل حاجة  
 منها كانت موصولة في مكانها الطبيعي وبدون دلق يحصل من الصعب  
 الحصول على ذلك المسمى أحسن تنظيماً في مجلة لدية وسرية مثل  
 قوشقوة .

- معلوماً ، قال ، يبدو لي أسألت في العراق

- حبلاً ، ثالث هي ، ولكن الموت لا يخطئ .

فتح القصر لول ملكا الضمام ورقة كثيرة الطيات وكأنها رسالة  
 كثر ، بها أجواء ملونة يختلف الأكرى ، وفي كل يوم صناد وأرقام  
 فتمت : ماريا دوس براليم : بأن ذلك لم يكن سوى خريطة مقبرة  
 هوسكويجبة القاسية ولذكرت برح قديم جداً مقبرة : مانوس ، تحت  
 ولي لقطار اكثرو ، حيث كانت حيوانات القصر (٢) تحطت في ليلها  
 مع لورد بلا أسنانه وأسماعه لدمري مغطاة بوجع القورسي في صباح  
 أسد الأيام حتى كانت صحرة جداً ، استقطط الناس على ليلان : نهر  
 الأمازون ، الذي تحول إلى مائيه بحيرة كريمة ، وقاعدت أبنائك  
 لوليت مسطحة وظلمة في هذه دافعا وأجواء من ملابس وقصر ملوني  
 في القشوق ، وكانت تلك القديري سباً في انصهارها مقبرة  
 هوسكويج : الرقعة مكاناً بلفها ، بدلاً من مقبرة : ساب غريسيو ،  
 القوية والظلمة .

- لريد مكاناً في بصله لكاه مسطحة ، ثالث

- هذا هو المكان الذي كان يسكن فيه ، مشيراً إلى مكان محدد في الخريطة بمؤشر قديم للمكان ، وكنهه ظم من القول لا ليس هناك يسكنه إلا هذا المكان في هذا المكان .

تحدثت في علمي الحديث الخريطة المرسومة لحدودها على الحدود الرئيسية ، حيث كانت توجد القصور الثلاثة المشهورة والمشاهرة التي لا تحسب أي اسم وأني قد فيها : بوليتورا ، موروني ، وادي كيرمان من القواد القويضين الذي ظهر في : مغرب الأحياء ، وفي كل ليلة كان هناك من يكتب أسماهم على اللوحات الصغيرة البيضاء سواء بقلم الرصاص أو بالصبغة أو بالكرتون أو بصنع الخواص أو الأطفال ، يصنع حروجه وجرهه سليم . وفي كل صباح كان الخراس يمشون تلك الأسبوع لكي لا يعرف أحد من جودهم في تلك المنطقة ، تحت ذلك اسم الأخرى : كالف : ماريا : دوس : راسم : قد حضرت مراسم من : موروني : وكان أكثر أيام حزن وصعباً ، ثم تصاعد هرجولة : ملك من قبل ، وكانت رغبة في أن تأتي إلى جانب قبره ، ولكن لم يكن هناك أي قبر خارج في تلك المنطقة ، فصيح من التبرع والطلب بالقبور ، ولهذا فقد صيرت ورهبت بما هو ممكن : ولكن بشرط أولاً لمجربوني في واحد من تلك الجدران بشفة حسنة لثوبان ، كما لو كان الترفند في صندوق بريد : وتكررت بعداً الشرط الأساسي لخصت بقولها

- من الضروري أن تأتي وأنا متفرجة .

وعلماً : فقد كان هناك رد فعل صائب على مع جلد من القصور بفتح القسط ، وما صابحة من السحاب مني بأنهم كانوا يمشون ليوم بعد مني التي حمرتها ، أي والحق : القصاص في لسانه : غير التاجر بفتح الحطب الذي يطمع عطشه من الشاكر : كرمه حتى الأحياء ، بأن تلك الأكرول ليست سوى الماشات باسمها لمر كات الذي القيد به هدف أصابة سطة الصفة الجديدة من القصور التي بوع بالصبي : وهذا كان الرجل يمشي فيها ، على الباب ، إذ سمعت ثلاث ضربات خفيفة : فوقف هو بشيء من التردد ، لأن : ماريا : دوس : راسم : لم يمشي فيه بالأسرار

- لا أهتم ، قالت له : إنه : نوي :

حاول الظاهر ضبط الكلام عن جديده حتى لمعت : ماريا : دوس : بكلامه ، ولكنها لم تكن لتفتح الباب ، أرادت أن تروح به ففكرت أصيرة كانت قد حضرت في قلبها على مدى أعوام كثيرة وهي لتأصيل حياتها الخاصة ، مثل يمان : مائوس : القدير : فلان :

- كل ما تريد فوجه هو يتي أبحث عن مكانة قومي تحت أرضه . دون أن يكون هناك عطر القيدان ، ولذا كان بالامكان أن يكون تحت ظلال الأسطر في الصيف ، وأن يخرجوا بعد فترة مسومة ورسوا في في المراقبة .

فتح باب البيت ودخل كلبه حيول بماء العطر : ذو مظهر ضيق لا يتناسب مع ما يوجد في البيت . كان حائضاً من رغبة تصبغية في لحيته

وحدد دعوته لمحبوب بلوح من حياض النخلة ، فقرر على الثلاثة وأحد بهج  
بدون سبب معلوم وكان علي وأنت تدعير عريضة القشرة بأوراقه القشرة  
الفرحانة ، وكلتة نظرة واحدة من صاحبه لكبح اندفاعه

- - - - -  
« بوي ؟ ! قالت له دون أن تصرخ : أتزل من هنا !

تلقى الصويك ونظر إليها عاكفاً وانزلت من عنده دمعان صافين  
على خطمه . حينئذ حدثت « ماريا » دوس برافرس و التحدثت في الخارج  
فوجدته في حيرة من أمره ، وقال مستغرباً :

صبياً ! الله بكى

- لقد حاج لآت وجد نصفاً غرباً هنا في هذه الساعة . اجعلت  
« ماريا » دوس برافرس « ست بصوت واسمى » قد يدخل عادة في حيث  
بغاية طرق حماية الرجال ، باستثناءك على ما رأيت

- ولكن ، يا لصعبي ، لقد بكى ! كرر الخارج قوله ذلك ولكنه  
أبى يسرها إلا أسلوب النظم الذي يصعبه في كلامه لا جبر صبيلاً

- أرجو للمطردة ، ولكن هذا الأمر لا يمكن مشاهدته حتى في  
السيارة .

كأن ككلاّب تستطيع أن تفعل ذلك إذا قرّبت ، قلب هي . الأ  
أن الذي يحدث هو أن أصابعها يلمسون حياضهم في تلمسها عادات  
تلمسها لثامي ، مثل الأكل في الصخور وتضاد حياضها في ساعات

سحابة وهي مكان سحبي . ولكنهم لا يسمون الأكلباء العلمية التي  
تصحبها مثل الضحك أو البكاء . أين وصلنا في حديثنا ؟

لم على الأناجيل ، بحيث أذا « ماريا » دوس برافرس « وجدت  
عشياً مضطربة على قول تسجل حرارة العصب بدون ظلال الانحسار . لأن  
الأكتيفر الوحيدة التي كانت موجودة في القشرة ، كانت خلالها  
محصورة لرجال النظام هي حين أن شروط السد الأخرى غير ضرورية  
في نظرها ، لأن قدي كان يمسها هو الحصول على بعض سبب الشغ  
الذي للتقدم

وحدد الأكلباء قط ، حيث كان الخارج يجد أزرته في العفطة ،  
حينئذ نفس الدئر بنظرة واسعة فأدعته نفس النسري لجسائها عاد  
في القشر في « ماريا » دوس برافرس « وكأنه ينظر إليها لأمر مرة . وقال

- هل تسمعون لي أن أسألك سؤالاً غريباً ؟ ، فإدته هي معرو  
القلب

- بالطبع ، قالت ، بشرط ألا يكون متعلقاً بالسر .

- اتني ولوح بالكميئ نفس قلبي من خلال الأكلباء الموجودة في  
بولتهم ، والواقع لكي هنا لا أصيب عني ، فما قدي تطلب ؟

أجابته « ماريا » دوس برافرس « وهي غارقة في الضحك :

- اتني طرفة ، يا بني . ألم يعد هذا بديلاً على ؟

كان يبنى لي في كرون أسفاً ، فالت له وتوارث من ثروته تسع  
استغاثه بالباب ، وحلفت بعدها ١٠٠٠

- حذر من أن يتسلم راسك قبل أن تخلصي جيداً

وبعد اختلافه إلى باب القاهرة حيث الكتب وأعطيت له ولدت  
تسعى بصورها الأفراسي ليعمل مصنفه إلى هذه كروم الأطفال الذين  
فرحوا بالمد ، في تلك اللحظة في روضة الأطفال القريبة ، ولعل هذا  
الوقت بطلاة أشهر كانت له رمت في مهبها بالها سموت قريباً ، وسد  
ذلك الحيز وحديث نفسه أكثر تصفاً بذلك الحيزان في وحدتها  
وانعشت بشكل دائم بوضعها فليسب حداثتها بعد مولها وكذا يصير  
حشها لكيلا تسب أي زجاج لأي أحد لو أنها ماتت بعد ذلك كانت  
قد تركت مهنتها بشكل يزدي بعد أن جمعت ثروة يوماً بعد آخر ولكن  
دون أن تنصّر على نفسها ، لم امضت نفسها كسلالة نهالي قرية  
إجرائية القديمة والنبيلة وهي أحد استمداد لندة بطنها ، وكانت قد  
تفكرت النور الذي يحصل به شطآن الأرضي والحقائق الأولى في حالة شبه  
حرية وتبعته منه بشكل دائم راجعة مسك ميسر ، وكانت جدرانها  
مناكبة بسبب وخربة البحر وبها كثر مقلقات بعض للمشارك التي لم تخرج  
بأي نصر لم يكن في السيرة وتوبت وكانت سلالها الرطبة لنعمة  
تتبعها بعض المرحبات ، على الرغم من أن جميع مقلتها كانت

حسونة لقتت ، ملها دوس براليس ، بنجديه الحسام ولطيف وحسنة  
جدران المنزل بورق ملون مبهج وركبت رجاءاً ذا وسعته وسافر من  
الحمل على قنوط ، وأخير حصلت إليه الأثاث الجميل والأصوات المنزلية  
الأخرى ولطيف الذكر والصفوف للطفة بالخير والنعرات التي كان  
الفاضل يحدق حرقوا من النور المنيرة للجمهوريين الذين هموا منها  
بعد من لهم ، وفي تلك من يشرها شيئاً فشيئاً خلال سنوات طويلة  
بشعور رهيبة وباعماله سرية ، وكاتب صلتها الوحيدة التي ربطها  
بالقاضي هي صداقتها مع فرس ، كروية لدى امسر بردياتها ، فكان  
يذهب إليها في يوم الجمعة الأخير من كل شهر يقول العلماء معها  
والمراة لينة الحب العار معها بعد العشاء ولكن حتى تلك الصداقة التي  
لمود أصولها إلى مرة التيهام له بلبث سرية لأن القومس كان يترك  
سبوتة هي تحمل التيهام العاطفي على بعد وبعد غب لفتها لمركة ،  
وكما يذهب إلى عزلها مالبثاً تحت الظلال حفاظاً على مسحتها  
وسمعة حر ، لم تكن ملها دوس براليس تعرف أحداً في القلعة ،  
بانتهاء القار لليلة المنيرة حيث كانت تلبس عاتكة لينة مد راس نيس  
بالطويل وكانت لهم ابة بضة أهرام ، والمطيرة ، وقد كانت تبدو  
غريبة ، هي أنها لم تلق بأحد غير هذه العائلة عند صعودها أو نزولها في  
السلم.

وسج ذلك فان تتسبها عيراتها نظرها بأنها كانت ممتلئة الكبر  
كما كانت هي عسها تصور ، في ذلك المصنع الفطوري اذاف الذي  
لرتركه غيرة الوطنية على مفهوم الشرف والجميل وحتى غرودات بها

الأحد الثلاثة ، كانت قد أوصت بها إلى الناس فلم كانوا أقرب في قلبها  
وكانوا أيضاً أقرب إلى صحتها ، وفي النهاية لم تكن مقتنعة تماماً بمقدار  
التوزيع ، ولكنها كانت متأكدة من عدم سيان أي أحد يستحق شيئاً من  
ميراثها ، لأنها حيث كانت بصراحة ودقة بحيث أن موثق للشهود فكانت  
في شارع « أربول » ، كان يعتقد بأنه يعرف كل شيء ، ولم يصدق  
حينه عندما شاهدتها في من المذاكرة حتى كتبه قائمة بملكانها المقصدة  
والأسماء التي لكل حادثة باسمه المتعلقة بمصور الوسطى ، ثم كتبت  
الكلمة بأسماء الورقة ومهمهم وحواشيهم وذكائهم التي يملكونها في  
قلبها وبعد دياراً تاجر الدش لها ، صارت لزور المقبرة كغيرها كل يوم  
أحد ، ورددت كما كان يعمل جيرانها في ظهر زحوراً دالماً في أسرارهم  
الأزرق ، وكانت تسلي الخشب ذات حديقاً وتقطعه وتسلو به بنفس  
حصى بالزراعة حتى يصبح شيئاً يستجد عليها ، وكلفت المكان في  
حرجها استمرت فيها من سبب وزجها المكان في البداية كسراً في  
زيارتها الأولى للتسوية ، وتخلص قلبها عندما شاهدت القبر المزدحم  
للقائرة والخاصة من الأسماء ، ولكنها لم تتوقف للتفكير فيها ، لأن  
أخبرني كان يراقب على بعد عيول منها ، غير أنها في يوم الأحد  
الثالث استنقلت لطفال اعلمس لطفل واحداً من أكبر أحمالها ، إذ  
أعدت أحسن العناية ، وكنت على الفرحة المعبرة للفرح الأول للمسئلة بما  
انظر : « هوروني » وسند تلك الساعة كانت تعود في من ذلك كلاً  
استماعت ، فتكتب على قبر واحد أحياناً أو حتى تزد لو حتى الثلاثة  
جسداً ، ولكن يخطو قلبه وقلب خاله لثمة الشوق.

وفي أحد أيام الأحد في شهر سبتمبر ( أيلول ) - حضرت أول  
حراسهم على في ذلك الليل ، وشهدنا ثلاثة أسابيع وهي أسيرة كانت تهاجم  
فيها رباح لشهدا البرودة ، ففروا ثانيةً حديقة الفروج في أحد القصور  
المطورة لتبرعا ، وفي حديقة الدم كانت سبعة من القصور مشغولة ، غير أن  
القتل القصر قد مر دون أن يفسد نظام حديقها ، لم تكن تتضرر بأي قوة  
في حديقها السبية ، وكان ارتداد الحارزوا القصرين وتزايد ضوضاء  
الحياة الذي يسبح من الشوارع المضيئة ، يزيد من رطبها في حياة وتجول  
أبداً أحمالها ، وقد رأينا « لوس كرفوتا » بعد عودته من الحبل حيث  
كان يقضي شهر الصيف الأخيرة ، أكثر حداثة حتى من عودتها إليها  
للأمر والمصلحة عندما كانت في الخمسين

وبعد سنوات ثلاثة عديدة ، استماعت : « ماريا لوس براترس »  
أن ليل : تري : « مارجرها » من بين تلك القصور المشاهير في ذلك الليل  
الضيق ، وعلمته بعد ذلك البكاء على القبر الدارخ لكي يعود حتى حل  
ذلك بعد موتها ، وحدث به صرأت كلوا مقبلاً من شيت حتى للمرة ،  
وكانت تتر التباه في نقاط مستدة في الطريق لكي يسهل من المذاكرة ،  
وغير نفس الطريق الذي كلفه الحديقة المشاهير إلى هناك من : « لاس  
والملاس » ، ولم تصف عنه في تأكيدها من لندة على الخشب وحده التي  
حكا .

وفي يوم الأحد عندما قامت بجريها الأخيرة مع الكتب ، رحت  
عده دثار التوزيع لأن الصيف كان على الأبواب من ناحية ، وسام الفرة  
الآباء من ناحية ثانية ، وتركته على هواه ، شاعته يمشي وخر يجري

على الرصيف نشأ على حبيب عفيف ، وبأخرة متعلقة وحيدة تحت القلب  
 الهالج ، واستطاعت هي أن تنجح نفسها بصعوبة من الهلاك عليها وعلى  
 الكلب وعلى الأرواح الكثرة نذرة الثلثة بالعديد من الأسلام للشركة ،  
 لطاية الصرفة بجو البحر عند رطوبة الشارع ، كلبى جليل  
 وبعد ربيع ساعة ركبت في حافلة ، لاس رابلاس ، في الساعة  
 الثامنة ، بلائدي ليس ، بهدف رؤيته من نافذة الحافلة دون أن يراها  
 هو ، فعلاً فقد رأيته بين مصانع الأطفال قدام بحر جون في أيام الأحد ،  
 وكان يحضر حزيناً وعلى الوجه تغير الشارة المروء لعمود الشارع ، يامسور دي  
 جرافيا

١١ يا إلهي ! قالت مضمرة . ما أجد وجعته

اضطرت إلى انتظاره ، بالقرب من البحر تحت لسي صومعانية  
 القامية ، وحيث الكثرة من الخرافى الذين انجست بهم في أيام الأحد  
 الماضية والأقل أهمية من هذا الأحد ، مع أنه لم نرهم إلا بصعوبة ، لأن  
 وفقاً لمولاً كان قد مر على رؤيتهم لهم ، وهم يعودون يمشون الجفد على  
 موتاهم ولا يكونهم ، وكانوا يتركون الزمر فوق القصور دون التفكير  
 بين لها ، وبعد دقائق عندما غادر الجميع سمعت صوتاً حزيناً لفرح  
 شيرس ورأت في البحر الواسع يدعرة من عوازل المضطرب ، يضاء  
 تحمل عدم البريق ، ولدت من كل قلبها أن تجلب لها تلك البشارة  
 رسالة من أحد مات لأجلها في سجن ، وبمباركته . وفي  
 الخامسة والتي عشرة دقيقة ظهر ، موي ، في الليل وهو يهت من قلب  
 واستمررا ولكن بميلاد الطفل المنصر ، وغلبت ، ملهاً دوس براتيس

في هذه اللحظة المذكورة لرحمة لدم وحرد أمد ، يكنى على أرمها بعد  
 موتها

وفي الحرف التالي أجد تلاحظ بعض علامات التشوكة التي لم  
 تستطع فلان التمرضا ، ولكنها أدت إلى شعورهم ببرد ، رائد في الجهد  
 وحادث إلى تاتل القهورة قلب الجسد الفصح المذنب في ساحة ، بلائدي  
 شيوخ ، وهي ترتدي مغطيتها بياض الصبغة من ديون الثياب ، وقبعها  
 للزينة بالزهور الاصطناعية التي تشدها عاتق للصبح من جديد ، مودة  
 جديدة ، كرهلت فربها صحنه لهم صيل قلبها ، وكأنيها الخاصة ،  
 وأخذت تتنصص أحداث الثياب الطيور في ، لاس رابلاس ، وهست  
 بالنسي الكلب القس تركوا التحدث عن كرة القدم لأول مرة بعد سنوات  
 طويلة والصب الطويل للوحي مغرب الذي كان يرمون بقطع الحز إلى  
 النسيم ، وشاهدت في كل مكان علامات الموت لا قبل لحظاً وفي  
 أعياد ميلاده الحبر الأسود نذرة بين أشجار الطلح وارتفعت من  
 قشرات اللوسيلي وأصوات الفرح وحررت مجموعة من السياح الغرباء  
 عن صغرنا ، المذاني القائمة في الهواء الطلق ، ولكن مع ذلك كان  
 هناك حتى داخل الاستصالات نفسها لبحر فوتر ملصق فيه بالذي سبق  
 الفترة هي تسقط لها القوسيون على الحياة المذنة ، ولم تكن ، سرناً  
 دوس براتيس ، هي حالت تلك الأوقات ثلثة بالمواسم الكبير ، لم  
 تكن تستطيع كبح سجاج قلبها ، واستيقظ لأول مرة وهي غارقة في  
 بوسها على صوب ضربات مروعة على إحدى الهالي كام رجال نس  
 القوية بقل أحد الطلاب بالرماس أمام نافذة بها ، لأنه كتب بمرارة



يا أيها ! قلت لنفسها وهي في غاية الضعفة . - كأن كل شيء  
يموت حتى ! لم تكن قد عرفت مثل ذلك الضيق إلا حينما كانت طفلة في  
« مائوس » . قبل طلوع الشمس يفتلكي ، كنت أصوات الليل الضعيفة  
تلتصع صدىً وتحيي دماءً ويضج الخس والفرق عابت الأشرار في  
صمت سمجول لا يلبس إلا صمت الموت . وفي وسط ذلك الترويض الذي لا  
ينتهي ، ذهب قوس كرمونا ، إلى بينها يوم الجمعة الأخير من شهر  
أبريل ( نيسان ) تبارك الضياء منها .

كانت يلمرته بها قد تحولت إلى عكس ثابت وكان يصل في  
موجعه الخدود بين السابعة والفاصلة مساء ، يحصل حينها من التشنج  
الحمية متوقفة بمرودة بسدة لكي لا يلاحظها الناس ، وحشة من التشكلات  
الخشنة . وكانت « ماريا » أوس براترس « تنهى » له معضات مستنوية في  
صلبه ودعاجة عارضة متوقفة في مرها . وكانت هذه الأكلات  
الطبخة لتتوالى التشنجية ، المعروفة في أولات حرمنا ، بالأمارة في طين من  
التوارك المشكلة الفروخوة في ذلك الحين . ويسا كانت هي لغيره الطعام  
في المطبخ ، كان هو يستمع في الفوتوغراف أجراء من الأوبرا الإيطالية  
للمسجلة في حاضرات تاريخية خاصة ، وكان يرتد يجر من كاس بها  
سيد برتقالي يكتليه حتى نهاية الأسطرنا

وبعد العشاء الذي كان يقوم عادة وقتاً طويلاً تدور فيه الكثير من  
الأحداث ، كانا يترسان دسباً بشكل رتيب وهما جالسان في

مكثتهما ، وكان هذا يترك في نفسيهما إرثيات صخرية . وفي صغره  
عندما بدأ القلق يطلد إلى بصره تقرب متصيف الليل ، كان القوس يترك  
عصاً وعشرين سبعة تحت الترس . موجوداً بخرقة الترس ، وكان هذا الهمع  
هو لمن « ماريا » قوس براترس « عادت تترك عليها في أجد التناقل فهي  
مر بها في « براترس » ، وكان حب هو التي : فرج الذي لم يهلك صمماً  
الزمان . لم يكن أي من التناقل له سائل صاعده معاً من أسس هذه  
الضبعة . كانت « ماريا » قوس براترس « تكون له بعض الأبطال  
السيطة ، إذ كان يتصحب لكي تحس التصرف في مدتها ، وكان قد  
علمها على معرفة القيمة الحقيقية من كتاب وطريقة حفظها فلا يستطيع  
لكنها حاجيات مسروقة . ثم أنه هو الذي دأبها على الطريق الذي يسير  
لها أن تطرد للتصريحها والسكن في « جرات » . بعد أن تم اعتراضها  
في الثأور الذي قضت به معظم حياتها على أنها لم تند صاعده  
للتواصل في طين القزول الحديث ، وأزعم : رسالتها في إحدى دور  
الطعامين السرية التي كانوا يتناولونها الأهل حمرة بحب لقاء  
حسب سبغات . كانت قد روت للقوس بأن أنها قد باعت عند  
كانت في الرابعة عشرة من العمر في عهد « مائوس » ، وأن الضابط  
للسؤول في إحدى القوات التركية قد شفع بها بلا رحمة خلال عبور  
الطريق الأطلسي ثم تركها وحيدة وبلا نفوذ وس غير لها وبدون اسم في  
بصر أول « براترس » . كان يهايان اهتمام الأبناء بالتركة بهما ، لأن  
شعرهما بفرحة كان يهتم عندما يكونان سرية . ولكن لم يصر أي  
منهما على التشكيك من مقال ثالث القادة . واستجابة في اضطراب وحتى  
علم لكي يتبعه الألمان في نفس الوقت في فرجة ذكره الذي كان يصر به

تسعدنا هذه الأعر وفي عصرى الرقعة في ثمنها خلال صرعت طويلا  
كان مائة طريق ، إلا قد قوسى و كرونة و كان يستحق الى ثمانية ليرة  
الأيوهمى ، ياتى و ليلى أليهمى و و و ساسو خطي ، و خلما وصله  
غير بالصفة من جهاز الراديو الذي كانت مائة قوسى بالقرى و  
تستحق اليه في الخلع القرب هو على أنزال أسامة من نطبع وأحد  
يستحق ، كان اجترال و فراشيسكو فركو ، و كان دور الخلق لاسيما ، قد  
تصل سوزيت و قرر اسمهم الذي ثلاثة من الانصاف الياسكي ، إلا  
حكم عليهم بالثوت ، نفس القوسى الصفاء

و سوف يرحلهم بالخصاى بلا ترشح ، قال ، لأن الناس  
وهم يركبوا ورجل واحد

لنت و مائة قوسى بالقرى و عليه هبة للفتى كشيده  
بهي أصى الذكر و الحقيقة وناشد حقه طلبة من الجامعة و  
الطارة الدعية و أنتك اشبه بأحد القوسى ودية الهجرت  
وكلها طويلا لمره على الطريقة ولفة ، وهكذا كان

هناك أن فرج الله الأ يلع ذلك ، قالت له ، أنهم لو رموا  
واحدا منهم لفظ ، فرجعت لك السم في الحشا

عند القوسى

١٤٤

— لاني أنا أيضا بني عالة

لم يعد قوسى و كرونة الى زيارتها سلقا ، وناكدت و مائة  
قوسى بالقرى و من أن الفصل الأخير من حياتها قد علم كثرة ، وضا  
ناتها كانت حتى وقت قريب تعيش عندما كان الأيوهمى يتبرون بها  
من مقامهم في الخلق أو كثيرا يساعدها على عبور الشارع أو  
يسكن بيها لصوره السلام ، ولكن لم تعد تسمح به مدح ، و  
فصله كحاجة كريمة ، حينئذ طلبت أن يساعدها به لوجه غير من به  
الفرحون ، بلا اسم ولا تاريخ وأعلنت تمام في سرها دون اتصال اليه  
لكن يسكن و قوسى و من الخروج بغير وفاء هذا إذا حاد خلال  
١٥٢

وفي أحد أيام الأضاد وجد رجوعها من مكتبة ، التقت في محطة  
لنم وناشدت من كان يسكن مع كريمة في الـ و حدها لها  
وخاصته صفا ، معها مدة سر ع ، وصادف بها بغير لب خفاء  
من كرسى ، هذا كانت رموه و هي سب مع اى و لأهمها  
صديقان لمره وفي ساحة ، بالليل ديانا في القوسى لها جوف  
حيثما كانت قد خطفت

— على صديقك الكتاب ماكنها .

لني مفرقة حذا بالكتاب ، قالت الطلة

كذلك عرفت مائة قوسى بالقرى و عليها الافراح الذي كانت  
قد هاجه حد من طريق

لو حدث لي أي شيء في يوم ما ، لربّي أنت مسؤوليّة هوى  
قالت بها ، بشرط واحد ، وهو أن تحرك حراً لهم الأسد ، دون أن تتقي  
عليه أبداً ، الله يعرف ما ينبغي له أن يفعله .

فرحت الطفلة ، وعادت « ماريّا » دوس براغوس ، إلى دارها  
مسروقة للصوصها بأنها لم تأتت اللحم الذي فسخ في ليها خلال  
معارف عديدة . غير أنّ ذلك اللحم لم يفسد ليس بسبب حب  
الشيخوخة ولا لأنهم انوب ، ولا حتى نتيجة لقرار شخصي ، لقد  
أعادتها ، الحياة في نفسها هي حتى أساليب دوسر ( تشرى هاني )  
الغائرة ، عندما حبّ حاصلة مباحة عبد عرج من الغيرة . كانت قد  
كتب الأسماء في الفوجات الثلاث ونزعت لشيء نحو مسطحة المكنونات  
عندما بلغها بالكمال رحمت لظفر الأذن وأسرت إلى الإحصاء بمداخل  
صبرت أحد الأسماء المغرورة الذي كان يهو وكأنه يتنهي في منجدة  
ألمعده والذي كان يشعل على حائل غيرة ومصانع مشيرة ومناجات  
حبل خشبة ، كانت تريد من رعب دويّ الفلسفة . وبهذا كانت  
« ماريّا » دوس براغوس ، تقول للكل الكلب البطل بصدقها ، كانت  
تتألم مرور المداخلات لليلة بالركاب وصبرت الأجرة . وقد لحقات  
أصوه بلميز الذي يدلّ على كونها قارعة ، ولم يصب أحد الإضرابات  
الاصطفاء التي كانت تقوم بها . وبهذا ، وعندما بدأ لها مستملاً  
حصون آلة معجزة ، مرّت سيرة ليلة بنو الفولاذ للشرق دون أن  
تحدث أي صوت للربّة في التمرح بالنفسور بالقاء وتوقّعت دون أن يتوقع  
ورسعت إلى الخلف حتى ليكن الذي كانت تقف فيه . قول راجح

الرائدة بملل لشدة ساحر وعرض جدي ، استن أن يأتدع إلى المكان الذي  
تجبه .

- فذهب إلى مكان بعيد جداً ، قالت له « ماريّا » دوس براغوس ،  
بصراحة : غير أنّي سأكون شاكرة ففعلت لو أنّك لربّي للبدأ

- قولي لي إلى أين تذهبين ؟ أليس هو

- لي : هرباً ، أجبته

فج قلب دون أن تفسد .

- الله في طريقه ، قال لها . - أبعدي

كانت تبعت لي لمداخل راحة أبوابه مبرقة ، وتحركت لظفر  
في حشد ليرحلي ، ولغير دون ليلقة ولسعت عبي بوجودها  
في عالم غريب وسعيد ، حيث كان كل شيء ميسراً منذ البداية  
كان السائق يفتح طريقه وسط لوحى الزور بمهارة ليها شيء من  
الشعر . كانت « ماريّا » دوس براغوس ، مرتبة بس لظفرها القوسي  
لحسب ، بل أيضاً لحقة الكلب التي يرى لها والذي كان ينام في  
حظنها .

- حله عارة محيطات . قالت له الصغوراء بأن عليها أن تقول  
شيئاً يا بل . لم تشغله مثلها من قبل ولا حتى في الأسلام .

- في الواقع ، إنّ شيء ، شيء الوحيد هو أنها ليست لي . قال

ذلك بلقاء كطارية جديدة ، وسعد برعة أخاف بالقاء الاساية

روائي التي استلهمها طلبة حياتي لا تكفي لتسرد هذه السيرة

- المصور ذلك قالت بحدس

نظرت فيه لثرواً وكانت أسوار لوحة القلعة شجرة قليلاً ، وركت  
باله لقلب في غير مرانقة ، ذو شعر مسند وتصير ومطر جاني فيه  
بطلان بروزي روماني طلب بأنه ليس حبيلاً ولكن له سحرأ مستلماً ،  
حيث ان سره مستهبة الرحيمة ونسبيته ، كانت لاكلة به ، وإن أنه  
لايقد أن يكون صبيحة عندما تشهر بفرقة في كبيت وتظهر يديه طوط ،  
وشبه تشبهان يدي غلام ، كان بالانكاس لتعديل ان السيارة لم تكن له

هو يعود بعد ذلك الى التحدث فيما يقابل من الطريق ، غير أنه  
دور ، دور برانس ، هي الأخرى سرور ، أنه كـ ، ينظر اليه -

عنداً مرأت ، والسرور من جديد بالفرقة يكونها مازالت سيرة بهذا الصبر  
قلب عليه صبيحة ، حيث من التفتة ، وهي حسي سها تميز انصيح  
لذي وضحة على شعرها كيمسا شفق عندما بدأ النظر بالسلط ، وكذا  
معتدل الخريف ذي برن ١٠٠٠ ، في براب من مصر ، آية ، - صكر  
دور ، وعنده وصلاتي في حراف ، بدأ بعد يعود من سرور -

كان لقلب به ، وكتب نور شعيرج مصدرة ، دور ، دوراً ناس  
برانس ، على السائق بأن يركبه ، عند معتدل غروب ، وكذا أسر من  
اهباتها حتى ياتيه بها ، ولم يزل ذلك فحسب ، وأتينا لرقف على  
الرصيف حتى تشككي من شرور ، هو ، ان متق ، أصعب ، كتب ، وحازم

المخرج من السيارة بركة نفس في حدود ما يسمح لها به جسدياً ،  
وعندما عادت لتشكره ، انصطحت بظرة الرجل التي جعلتها تحصر  
ألمسها ، وأمسك بها لحظة دون أن تنبر من سها كان يظهر سها من  
الأخر ، وبعد ذلك سألها بصوت -

- هل أحمد ؟

صعرت ، مارتاً دوس برانس ، بالسر

- بقي أنكرك لك حسن صبيحة يحيى في هـ ، هـ ،

ولكن ش السبح لك بالسيارة سي

- ليس هناك شيء صبيح لكي أسطر من الأخرى - قال هـ ،

السيارة وبعدة ، وانصط - وبشكل خاص من سرور مثل حضر لك

كانت ، مارتاً دوس برانس ، قد تفرمت على الكبر من الرجال  
مثل هـ ، وأعدت برن كبرى من الأسير ، كبر حراف من هـ  
ونكبه - شعر في سها الطوبك له ، مثل هـ ، حراف لا ينداء لبرم  
صعرت من جديد بلح ، دون أن تدور على صورة أية علامة لتغير

- هل أحمد ؟

انصطت هي من السيارة من غير أن تخلق لياب وأجابه بالقاء  
الاساية لكي كما كذ من أنه سوف يهبط :

- لنصل ما يطر لك

أدخلت إلى محفل العشرة الذي لم تكن قبله الفلح المخرقة تصدق  
 الأبالكا ، وخرجت بصعود الجزء الأول من السلم وركبها في الخلف ،  
 ولكن منها رعب فقلت أن الإنسان يمكن أن يصر بمظه عند الموت فقط .  
 وعندما تولفت أمام باب بيتا بحث عن التفتيح في جيبها وهي ترتجف  
 جزعاً ، سمعت صوت احتلال مني السيرة على شرفي في الفلح ،  
 وحاولت نري الذي كان قد سبقها أن ينجح ، مكنت ، فقلت له  
 بهمس مختصر ، ويصعدا بالمحطات فخرجت بالمحطات الأولى على  
 درجات السلم وسانت على ظهرها من الاحتجاز . وخلال جزء من الثانية  
 عادت في التفكير بالحلم المتعدي الذي غير حياتها خلال ثلاث سنوات  
 وبعثت باله لم يكن سوى خطاً في التفسير .

— بالهي ، فقلت بدهشة . — أخت ، لم يكن ثمة !

خرجت أخيراً على قلب القمل ، بينما كانت تسبح الخطوط  
 المتعددة في الفلح وصوت الضحك لأحد ما ، والذي كان يصعد وكان  
 يقرب وهو حائل مثلها ، وعندما أدركت بأن الخطوط خلال سنوات  
 طويلة قد كُتبت ، وكلما منعتها الطريقة في التفسير ، حتى ولو كان  
 في سبيل أن نصلي تلك المحطات فقط .

مايو ( أيار ) ١٩٧٩

- ١ - ملاحظات المرحوم : « ماريا جوس رابريس » اسم علم أنثى ، يعني  
 باللغة البرتغالية : ماريا ، ثم التفتت في صفحة التفسير .
- ٢ - « ماريا جوس » يكون يترجم في أسماء أمريكا الجنوبية ، وهو يستخدم  
 المتحرر القرني وله معظم طريقه غير طرماً صغيراً . ولديه مؤكل

## تسليم صحيفة الحشر الجليلي

إن القسيء الأول لأحظة السيدة « رودني بندي » عندما وصفت  
 في مياد « تاتولي » ، عز أن هذا المياد له نفس راحة مياد « ريوخانيا »  
 في « كوروسيا » . لم يكن ذلك لأي أحد صديقاً ، لأنها لم كانت قد كتبت  
 ذلك لما كان له فيها أحد من سائر ذلك فرقة وجلبهم من ألسن ،  
 وكانت الفائرة مكتوبة بالأبجدية الخفية في « يوريس كرس » ، والذي  
 يعودون في وجبتهم لأول مرة بعد الحرب ، ولكنها خرجت مع ذلك بأنها  
 الآن وحدة وألقى عوداً وبدأت بسواتها الأتني والشمع وبعد رحلة بحرية  
 فاشلة صعدت لتأدية حشر يوماً ، وهي بعيدة عن أمها وبنتها

منذ سافحت الحشر الأولى ، كانت قد فشلت على أنوار  
 الأرض لتعطي لتسبون سكرت أكثر من أي يوم آخر ، لا يسون ثباتاً  
 جديداً وقريبهم متفحط بظلم القلق على شرف الوصل ، مما جعل ذلك  
 اليوم يبدو وهو أكثر يوم أسد خلال الرحلة ، وكانت اليوم أحليتي الوحيد  
 في الرحلة كلها . كانت السيدة « رودني بندي » من يوم الأشخاص  
 القلائل الذي حضروا إلى التفسير . وعلافاً لأفلام السابعة حيث كانت  
 ترتدي ملابس نصف حذاء للتسرك داخل الفائرة ، فأنها بعثت في ذلك

الجرم للزور وفاء ذلكاً من الكائنات، فلو لم يتطابق شيء فيه بما يستعمله الآباء الفلاسفة، من رحابة، من غرابية كودي أسيس، ويست في تسميتها بعلاً مصراعاً من جلد غير مدبوغ، ثم بعد ذلك يمل شخص فذهب لزيارة الأياكي لتسمية كان دعماً مستنداً كانت قد ملوت الله أن ليس ثوب غرابية التطويل ذلك حتى موتهما إذا استجاب لها واستطاع أن تسافر إلى روم، رومية، الخير الأعظم، ولهذا فانها حضرت عندها لم تستجب وبعد انتهاء القداس فتمت تسمية لروح القدس، لتسجدنا هي أنفسها بانها في حسن جواريف، الكثيرة، وصليت صلاة واحدة لكل واحد من أبنائنا الصغار وأعدائنا الأربعة عشر، والذين كانوا في تلك الفسقات يصنعون بها في ليل، ورومانا، المتصنف.

وعندما ارتأيت إلى منطع القاعة بعد الفطور، كانت الحيلة في القاعة قد تغيرت كان هناك السحر قد ارتكز في صلاة الرئيس، وكانت حبس تلك الأصناف كل أنواع العاجات السياسية التي تتراءى للايطاليون في الأسوار السراية في لاس أنيس، وكان فوق حوزة سرى الحياة فرد مكاف من بريوني، موضوع في قفص حديدي مرصع كان صيداً مشرقاً لأحد لواتل لهم شهر الفسفس (كب) يوم أحد يردني لتلك الأصناف في بعد الحرب، حيث السوء يبدو وكأنه وسي يرمي، وكانت القاعة انطبقت على شق شديدة تحت ليات ليرس في سيرة شديدة، وأبعد احسن للشع لثوق، تنحوي، يظهر في الأجن بالكان، غير أن الملتزمين الذين كانوا يملكون من جواريف الصحة خيراً

بأنهم بدأوا يمتنون على الأياكي للزور عندهم، وكانوا يصرون إليها بدون تأكد من حقيقة ذلك، صاروا من قرح بالهجة جنونية، وعلى فرغم من أن القبة برونتيا ليهو، كانت قد تكلمت الكثير من حلافت، الصلة مع للشوق حتى ظهر القاعة، ووعت الأطفال بهذا كان كلاًهم برهسون، وحتى أنها كتبت رداً في السيرة العسكرية لكثير الضباط، رغم ذلك كله وحديثهم فجأة طرأ وسطفت، فارتوح الانجارية والفرقة الانسية التي ساعدتها حتى تحسّل مشاهد القوق الأوس في حصول لشقة الاسفارية كانت قد احتلت، وكان الحب الأرولي لأعالي القصر قد تحسّى بحرص رؤيتهم أثناء وقت القبة برونتيا ليهو، التي كانت تجهل المراج للثقل للايطاليين، بأن السوء لم يكن في القرب الايطاليين، بل في القاعة هي، لكنيها الوحيدة من جموع المستأجرين في رحلة صعب، لأن الآخرين جميعاً كانوا في رحلة عودة، فكانت يبي أن تكون جميع الشرافت، فخرت وهي تعاني لأول مرة في حياتها من ألم القربة، بينما كانت كاتلين من طرف القاعة آثار الضيق من القوائم الدالية في ظهر انبل، فجأة أخرجت بسبب صرخة وجع صدرت من صا في طلبة الجبال كانت إلى جانبها.

- يا ويلي! قالت مشيرة إلى الماء - فظفروا هناك.

كان هناك طريق، وله القبة برونتيا ليهو، معروف ووجهه لمر الأمل من مرجين، وكان رجلاً ناشطاً وأصمغ وعلى سمائه علام وبعلة طيحية، والقارة، وكانت حيداً مفتوحين وفرسجين ولهذا ليس لون السماء ساحة الشرق كان يرتدي بدلة قاعة وصغاراً من الدياج

وحده من جهة الشمال ، وحصل رهرة هردنيا سطينة في غلة صفر  
سنة ، وفي هذه القسمة عليه سبعة مائة بورق الفداء ، وأصلحه  
خديدة الصارية التي السواد ، كانت مسكة بوسط الدلية ، وهو القسمة  
الوحيد الذي وجدته للاستدراك به في ملحق القوت .

— لا بد أنه قد سقط من حلقه عرس ، قال أحد ضباط البحارة . —  
أن مثل هذا يحصل في الصيف بكثرة في هذه الأيام

سم تقدم رؤية لذلك المشهد سوى خطمت ، أنهم كانوا في ذلك  
الوقت يدخلون إلى الخليج ، كما أن أسبانيا أخرى أقل حرماً جلبت قتيلا  
بشاهدين ، غير أنه السبحة : برودالتا ليدرو : استمرت ففكرة بالقرب ،  
البريل يسكن الذي كانت سفرته الفوقه مخرج هو البحارة ، ولم تكن  
عده تدخل إلى الخليج ، حتى خرج زورلي الفخر عزم لاستقبالها ، وسحبها  
برس ما يرى حطام العديد من البواخر العسكرية المهيمة خلال الحرب  
وكلما تقدمت البحارة ، ما كان كان تحزن إلى ريبه . وكانت تصنع  
طريقها بين استخدام الصديق ، وتوقفات لفرولة ليجاورت حرولة  
برودالتا في الساحة الدية مساء . وحتى حذب الآخر من الفصل  
للقول بقسم المدينة عشرة ، بعد دعاء ، اندية بكتلتها ، مقصورها  
الحالية وكواعها القديمة ذات الأنوار تشد على الخلال وتثبت من  
الفصل التاليف رقيقة شديدة لاندال ، ولم يكن غربة على السبحة  
برودالتا ببروه ، لأنها كانت مسنبة نفس السرمكان لتطحن لسانه  
دمها .

وكانت متطورة الاكتر من الرصيف والفرقة : كان السادون  
يعتكون على أقرانهم ويعتبرون عن ذلك بالاعمال سيرة ، وكانت  
المسرح مسكطة على الرصيف وغالبيتها من السبحة في غريب البحر ،  
موات موزع عليها ومصورات داخل بدلات الحدة ، مصحفات  
باعتدال قسمة جملأ وأكثر عدداً في يوجد على الأرض ، وأرواح صدر  
وتلخيص من الصف الخالد الذين يهرون الصحف بعد روجاهم ، وليس  
بسون لاس كاتي القرائل الصارم على الرغم من الحرولة

ولي وسط تلك القسمة الاحتدالية ، كان هناك رجل صبور جداً  
هو مطهر حاد يرتدي معطاً خفيفاً ، وكانه للشحة ، وكان يمشي بده  
من جواره بمعدات وحذات من الكفايت الصغيرة ، ملأ الرصيف في  
حظفت وهي تومض من يدهن في جميع الأرجاء ، ولأنها كانت  
حيوانات مسخرة ، فإن الكثير منها كان يمشي في الجوى على الرغم من  
موسم المسهور اللاماني بالمسيرة . وكان السحر قد وضع قبة على  
الأرض نحو الأعلى ، ولكن لم يرم له أحد من جانب البحارة أية عنة  
لشاهده

وكانت السبحة : برودالتا ببروه ، التي أدهشها ذلك المصالح ،  
وفي يده وكانها تمسك على طرفها ، هي الوحيدة التي فكرت  
الساير ، ولم تنبه في أية لحظة منأ مسألة السبحة ، ففوت مرجع بشرية  
البحارة ببرها وصبرها المذلل وكانه حيرم القرامنة . وقد دخلت  
السبحة تلك المساحة ورائحة البصل الكريمة والرمشة بعد لعدة من  
السواقي في الصيف ، ونمت من قبل عمليات الحماة التي كانت

يعتبرون على الأمتعة بالضرورة ، فظهرت بأنها مفيدة بالثوب ، نفس  
 حوسب ذلك كعب على الرخيص ، الذي يبيع فيه في رصته بمسند لسم  
 جعلت فوق صندوقه الخشبي ذي اللون البني مضيقاً ، وبنيته في  
 شكلها رقيقة خافت حسبي حسنة تدح من الصدوب ، دعماً لمصدر  
 وفهم في أرم الرمد ، وهو : - - - - - كبر الصدوب بعد سماء ، - - -  
 الاستقبال ، ولم يكن هناك أحد غيرها في الصلاة للصورة

- لا يعني أن يكون هذا أي شيء في عدم الفائدة ، قال لها الضابط  
 ذلك بهجة لا تميز من الطيبة ، - على أن تلعب مساهمة حسرتك ؟  
 - على أن أنظر القصص ، فالتذك

وهكذا كانت ، قلب يرمي من سفوف الذخيرة ، أرضاً لنبتا الكثير  
 برده إلى الشمس في 11 دس 10 الذي كان سدياً ، - - - - - فوجدوا ل  
 بلوم بالصدور ، ومنه في حروب أشد ، - - - - - وكان قد  
 بحث له اسم القارة وساعة الوصول ، وأضاف له أيضاً بأن بإمكانه  
 التمرن عليها من ذلك ، فظاهر لأردية رغبة في حارب بيسكو ، والذي  
 منطقت هذه الأرض ، - - - - - أثبتت هي حرمته من حيث في حرمته ، - - - - -  
 كبر تصدح سمح به بالنظر هناك وقد أصر ، من الرمد من قرب  
 ساعة الحد ، بالنسبة لسلامة ، وكرم به وصوله الكرسي من حرمته  
 وبسوء يفسدون ظهر البصرة ، - - - - - البصيرة ، وانظروا إلى تحريك الصدوق  
 مررت بحديقة نكي لا يعل ، وكانت في حرمته مكانه دون أن ، من حرم  
 أن تلعب سلوكها ، حتى كبر حرمها من صفات القزوة ، وانتهت إلى

مخلوس في حرم الشمس من الغرب الأتراك ، وعاد كبر الضباط إلى رؤيتها  
 هناك لمرئيتها سماء بديل ، بكاء يستلج بالقرى ، وتعلق فناء القزوة ،  
 وهي قضت بسعة حلوها وهي جنبه البأس ، فخرها وحزنها وصبرها  
 القاسي على البكاء

- إن إدامة الصلوات لا تنفع ، قال لها الضابط بهجة تملو من  
 الطيبة الأولى حتى أرب يذهب في اجترار في شهر أغسطس (أب)

فروح لها بأن تصف ابتدائها لتكون على الشواطئ في ذلك الوقت ،  
 وحده في 10 دس 10 الذي كان سدياً ، - - - - - فوجدوا ل  
 حصة ، حرم البأس ، لا كبر حرمته ، - - - - - حرمته قبل حرمته ،  
 وقضى ، سمح به بالنظر هناك وقد أصر ، من الرمد من قرب  
 ساعة الحد ، بالنسبة لسلامة ، وكرم به وصوله الكرسي من حرمته  
 وبسوء يفسدون ظهر البصرة ، - - - - - البصيرة ، وانظروا إلى تحريك الصدوق  
 مررت بحديقة نكي لا يعل ، وكانت في حرمته مكانه دون أن ، من حرم  
 أن تلعب سلوكها ، حتى كبر حرمها من صفات القزوة ، وانتهت إلى

كانت سيارة الأجرة المعروضة القديمة بعربة حائفة ، تمير مصفراً  
 من التمرج عالي ، وهي حدى المصطوب حطرت ، - - - - - البصيرة ، وانظروا إلى تحريك الصدوق  
 مررت بحديقة نكي لا يعل ، وكانت في حرمته مكانه دون أن ، من حرم  
 أن تلعب سلوكها ، حتى كبر حرمها من صفات القزوة ، وانتهت إلى



وفي نهاية منطقة التلوارخ لاج البحر من جديد ، وظهرت صورة  
 الأهرام ، تنظر على طول ضاهي ، منحرج بالمرتبة ووحيد ، حيث كان  
 يوجد العديد من التلال الصغيرة ، وبالأحرار القديمة ، ولكن لم يتوقف  
 عند أي منها ، بل ذهب مباشرة إلى أنفها بهاء ، وكان قريباً من إحدى  
 المعاليق القديمة التي تلتصق على أعمدة منديل كثيرة ومقاعد خضراء  
 وضع الساقب الصندوق على الرصيف المنخفض ، وأخذ للسيدة « روثا »  
 يبور ، التي بدت عليها علامات الرضا ، بأن ذلك التلوارخ هو من أكثر  
 جمالاً ، فأبلى « سلامة »

التقدم جمالاً وسيم وخفيف ووضع الصندوق على ظهره وأخذ ينام  
 مباشرة لتلوارخ حتى يصعد منقذ وصندوق من سيكات معدنية وموضوع  
 في حصة السليم ، والسرع بقاء منقطع من أوبروا ، يوجني ، بأعلى صوته  
 ويصيح يهت على القائل : كان بناء حريقاً يتكون من خمسة طوابق  
 مبنية ، وكان يوجد في كل طابق فصل مختلف ، وفي لحظة معينة  
 فسررت السيدة « رودلفا » يبور ، شعاعاً بالأهبار ، إذ وجدت نفسها  
 مدخل للسر وكانه عمار بالفتاح ، وكان يرفع يده : خلال مركز السليم  
 المنطقي يمرر مدخل ، ويضاهي الشمس مدخل البيت يشكوهم الحسية  
 وملاهم الداعية لمرقة وجفائهم الحامضي . ترتف الصند في الطابق  
 الثالث بقة وسكت الجمال عندما من الضاء لم فتح الباب ذا الشبكات ومن  
 للسيدة « رودلفا » يبور ، بالبارحة احرم بأنها كانت في دفرها

شاهدت هي مرافقاً ضيقاً وراء الطاولة الخشبية الموضوعة بالزجاج  
 اللون الموضوعة عند المدخل ، وكلما بدأت الظل الموضوعة في أقصى

لحامية أصعبها في الحلال لأنه كان له نفس المحصلات لسهولة خلعها  
 الصبر ، وأصعبها أيضاً اسم التلوارخ بمروره المظورة على لوحة برونزية ،  
 وأصعبها وأجملها لعض التلوارخ والبيانات العاقلة والخصم ورجوع الفرع  
 الحسية الموضوعة على زوايا الممران . وبعدما التفتت خطوات خارج  
 للصعد ولحوت بالقياس في الشبكا ، وكانت هناك مجموعة من الشباج  
 اللامع من لاسي السرور في الصند وأحذية اللامع الخفيفة ، فخلل على  
 كرسي مغطى بفضة في كتاب الانتظار وموضوعة في طابق طولي  
 كانوا سبعة عشر ، وكانوا يجلسون في نظام عتسي ، كما يو كانوا  
 لخصاً وتلفاً ، ثم تكرر ، مرتت كثيرة في رواق عليء بالمرابا ، وأهم  
 السيدة « رودلفا » يبور ، دون أن تفرحهم بظرة ضيقة ، وأن الشبه  
 الوحيد الذي لفت انتباهها هو نصف الطريق من الركب الموردة التي بدت  
 وكأنها أجزاء من لحم الخنزير السطلي في كلا لب مجهزة . لم تجرؤ على  
 التقدم خطوة أخرى من الطارئة بل تراجعت فرجة ودخلت إلى الصند من  
 جديد .

- فذهب إلى طابق آخر ، كانت

- إنه التلوارخ الوحيد الذي به مطعم ، أنها السيدة كات الحادي .

- لا يهم أحداث هي .

لم يتجرى الجمال لفة باب للصعد وغنى الجزء لتبلي من الأهمية  
 حتى التلوارخ الموجود بالمدخل للحسب ، وكان كل شيء هناك يبدو ككل  
 صرفة ودقة ، وكانت عاتبة التلوارخ مبنية ريفية تمتعت لثقة الاستهلا

بشكل جيد ، ولم يكن هناك من ينام القليلة على كرسي الاظفار بمعدل القليل . ثم يكن هناك صميم ، فضلاً ، غير أن القليل كان قد اتفق مع أحد لطعام للزينة لتتقدم الطعام قريباً ، بأسر خاضع . وهكذا قد قررت السيدة « يرونيكيا » البقاء ليلة واحدة ، مكتفية بصاحبة ولطف صاحبة القليل ، وكذا لا تريدتها منهم وجود أي تميز دي زكيتي سوردين ينام في المدخل .

كانت تسميات مواد غرقة النوم منتشرة على الساحة الثانية بعد الظهور ، وكان الظل يحافظ على البرودة الباردة للسكان ، أما الضمت القديم فكانت صمت فيه مبرنة ، لما يصحبها ثلاثة للكناء . وما أن بلغت السيدة « يرونيكيا » واحدة ، حتى أغلقت ظلي الباب ، وتوكلت للمرة الأولى منذ الصباح بكنز مطبخ وصعب ، فما سمح لها باستضافة عويص ، مقلوبة خلال القرحلة . وبعدما حملت خفيها وزعت حرم رداء الرامية ولقدت عن جانبها الأيسر فوق قسرة الفراش وفرجها لها وحدها ، وأراقت دموعها البالية لظلمة .

لم تكن ذرة الآوي التي تخرج فيها من « يرونيكيا » فحسب ، بل كانت من دوائر القليلة التي تخرج فيها من بينها بعد وواج ألبانيا وسلاطونهم النزل وبالقائها واحدة مع إثنين من السيدات البليات لرملة جسد يوجب نقالي من الروح . لقد أرسلت نصف حياتها في غرقة شوم مقاييل حطام الرحمن الوحيد الذي أحبته ، والذي بقي في حلقها سيات لما يلرب من ثلاثي عامة متشدة على قسرة ، سرور حب مرحلة الشباب ، فوق قرينة مصورة من جلد الهدي .

وفي شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) انكسرت ، فتح امرئى حبه في وسعة مفاجئة للتصحر وحرف أمته ثم طلب منهم أن يصعدوا صخوراً ، أخذوا إليه صخور لتقتره الصخر مع جهازه الضخم بسلطانه وكفه الأسود ورجله المصنوم الكثير للصخور بخرابة . ظم امرئى عنه الصور ، واحدة له « يرونيكيا » للحب والشفقة التي منحها بي في ليلة ، قال ذلك فتملأها مع الفرج الأول للمصنوم « الأول » صورتي لايتي الحزينة ، « يرونيكيا » و « ثانياً » ، أضاف ذلك فتملأها أيضاً « والثاني لولدي الثاني » مع حلال شبابة لونها وتفتيحها . وهكذا حتى انتهاء الفرج ، حيث اضطر المصور يمدد إلى الدخاب إلى يده حلب ورق أكثر . وفي الساحة الرابعة مساءً ، حيث لم يعد بالأسكان التمس في حرفة النوم بسبب دعائهم للمصنوم وحيلة الأقرام والأصدقاء ولداؤف الذي حصروا للاستلام لمصنوم من الصور ، أمه لمريض يتمسك في فراشه ، وبدأ يودع الجميع بمركة من يده وكأنه سيؤزل من العالم من على حافة بالرة .

ثم يكن مرارة بقسوة لأمراته حيث لرباح كما كان يوقع للجميع على على التمسك فقد أغم بها اخرون إلى حد كبير ، دفع ألبانيا إلى الاجتهاد والاستفسار عن الطريقة التي يمكنهم بها ادخال قسرة في لها ، فرفض من عليهم بقرله أيها لم تكن رغب في شيء آخر سوى القليل أي روماً للتسرك على « الباء » .

— حلقه وحيدة ، لينة رداء وعباية « سان فرانسيسكو » ، ثالث لهم . — أن ذلك نل في عيني .

أن ألقى به ليعمل فرحيد قدي بقي لها من أعيام شهر تلك ، هو  
صحة البكاء ، في البصرة ، حيث كانت تقسم غرة الخوم مع اثنين من  
الراحمات ، الذين تولوا في مرسية ، فبعد كانت هاتين في الخروج من  
الحمام للبكاء دون أن يراها أحد وبها عن غرة الفسق كانت المكان  
الوحيد لتسب لبكاء على راسها من أنه خرج من مرسية .  
وكانت على استعداد البكاء حتى اليوم التالي ، عندما سيصدر طائر  
هرواء ، يولاً أن صاحبة الفسق دقت عليها الباب في السليمة مساء  
لبنها وأن عليها الذهاب إلى الطعام في الزمان المهدد أولاً ستبقى بدون  
طعام صابها من الفسق ، وأعلنت توباً بسمة هرواء باردة قائمة من  
البحر ، وكان قد بقي على الشاطئ بعض صحن الحبشة ، تحت الشمس  
الصاعدة الضاربة تحت السحابة المروءة ليمروء عامل الفسق خلال  
مخيمات المروءة والضيقة التي امتلأت قروء من قبولة الأعداء  
ووجدت نفسها بعيداً تحت لحيمة طليقة حيث كانت بعض مراد الطعام  
المطعم بشرائط بها مرمومات مرمية وحراء وعليها طلب مفضل ثم  
استصالتها كبحر حرمات وبها هروء ذرقية ، ولولا كروء الرحيمون في هذه  
الأسعة المبكرة كانوا قد قتل الطعام أنفسهم ، بالإضافة إلى راسب شديد  
القلق كان يأكل الحبر والبصل في ركن مزرع وعند هرواء ، فبوت بأن  
الجميع ينظرون إليها بسبب رافها التي ، ولكنها لم تفعل لأنها كانت  
تعي أن شعيرة تشكل جوعاً من هروء أو الكثرة في حيث أن طليقة  
لنظم الفارق لمتنها أولاً ، لأنها كانت تفرق وصيلة ، وكانت  
تصعدت كما لو أنها تضيء ، فظنت هي بأنه لابد أن تكون الأمور في  
إيطاليا سيرة للجنة بعد غرة الحرب ، فبعد عدة قصص عليها مخطرة إلى

الحكمة في مطعم ، ولكنها سمعت بازدياح في ذلك امير الزعمري القوي  
نظم برائحة لرواق القار المستعمدة في الطعام ، وتلصقت ليهيها للربكة  
بسبب ظل القهار ، ولأول مرة ومنذ زمن طويل ، لم تشر برجة في  
الكهنة

ومع ذلك فأنها لم تستطيع تناول طعامها راحة ، لأنها من ناحية  
وجدت صعوبة في الصيام مع عائلة النظم الفقراء ، على الرغم من كونها  
طليقة وصغيرة ، ومن ناحية ثانية لأن النظم الوحيد الذي كان يحدهم  
كان لهم طائر مفرء احتلوا على تربته في أخصاص في مرسية .  
حاول الراسب الذي كان يأكل في أسفل أوروبا والذي تقوى على مرموم  
من الأكل ، أن يلهيها بأن ظروف البور والحاجة بسبب الحرب لم تكن  
في أوروبا بعد ، وإن عليها أن تفرق لورء عصاها جيلة للأكل بمائة  
مسيرة ، ولكنها مع ذلك رفضت أكلها ، وقالت .

- أن أكل هذه الفاصول ، كالتي أكلت لها في .

وعندما بعد القصص بتناول صورة البصرة وصحناً من القمح الطليق  
ولمداً حبيطة من لحم البقر الفدج ، ولطيفة من الحبر التي بدت  
وكأنها من حرم ، وهذا كانت لأكل ، الحرب منها الراسب لبقلب صبي  
صديق إلى تمنع عنه عصا كثيرة ، ثم جلس معها ، كان يوشيلانيا ، إلى  
أنه كان جلس حيلاب القيسر في بولنهاء ، وكان يتحدث لغة أصيبتها  
طبعه ولكن بسرعة ، بدأ للسماء المروءة ليمروء كرجل مدلل يس  
أي أن لتعلم ، ولا سحلت أيضاً بأن لديه بعض القروء بأفكار مضطربة



- حتى بعض الملوك ، مع كرمهم ملوكاً ، ماتوا يتحزون ، قال لها  
الارعب ولكن ، قولي لي . لابد أن يكون قلب حشرتك حلالاً ، بحيث  
عصمت هذه السفرة الشاقة هرد الاحتراف أمام الألب مقدس

تكررت السيدة برومبي ليهرو في تلك لولة ، وقاضعها  
الارعب تقسم لأول مرة وتقول

- سلام على السيدة صم الطاهرة ، تكفييني ولجة . ثم  
أضالمت منحصرة وكان حشرتها قد خرجت من عقل روحها إنه سلم  
صحي

والواقع أنها كتبت مائزات عاقلة وحيوية ، وقد فلتت الفرسيد الذي  
كانت تريد هو الشهاب في حال ، ليس من هذا المكان فحسب ، بل من  
إيطاليا . فذكر الارعب بأن تلك الفرسيدة لم يكن معها بعد ما كتبه ،  
وهكذا قلده لئلا يحط صيدها وذهب الى مكانه أخرى يرهبه الصنف بأن  
يتلفها هذه الفرسيد الهرة

وعندما خرجت السيدة برومبيا ليهرو من المطبخ ، وجدت  
الفرسيدة قد تغيرت . فحدث لظوه النفس في الخامسة ليلاً ، وأعادها  
الجروح الضاربة التي فزت الفئورع تنفس التسمم الجديد . ولم تكن الحياة  
تمكنا مع فرحات هذا العهد الهائل من الفترانيات القليلة المبررة . هي  
يقودها رجال لا يلبسون القمصان ، وعندهم سدة سميلات يمكنهم  
من عضورهم ، وكانوا يتنصرون طرلهم قائلين كالإني للمعربة ، يد  
مختار المعلقة وموائد البغنيح

كان الجهر لنهم جراً مصداقاً ، ولكنه بد السيدة برومبيا ليهرو  
مأشوقاً . لقد ألبعت طرلها م حرد . فسدة فداً في سراج غير لائق .  
به لسدة مكشورت جالست على أبواب دور من المشيدة ، ولد سبت  
لها فوول ذلك الدور المجرى والتي تتسلسل بشكل منقطع فرعاً حلالاً تبعه  
رجل حسن الهندام وفي أصبعه عاتم ذهبي كبير وفي رباطه مائة ، على  
مر فوولع عذبة يقول لها بعض المامرات بالابحالي لولاً ثم بالاشيرة  
والفرسية . وما أنه لم يخل منها أي جرب ، أرمدا بطناً بريئة كانت  
في حلية بيضاء ، وسر تجميع هي ألا في مظهر حاضنة لتدرك بأنك كتبت  
وكتبتها ليهرو المصميم

فوت رجة ، وفي آخر السراج حدثت في رؤية البحر القسلي الذي  
له نفس الرخصة الفكرية تسدك لنفس ليداه . يرعافاً ، وعاد لديها  
الى مكانه . تغيرت على السداد ذات الأركان المصراصة لموجهة للشدح  
المطوي ، وسدات الأبرمة المقلوبة ومسة النجمة الأولى لي السساء  
القيسية . وفي حقل الخليج ، كانت البهارة على جانب يد وحيدة الى  
جانب الفرسيد . كانت ضيقة وكان سطحها مضطرباً وانتهت الى أنها  
لم تعد لها لجة صبة به . هناك فزت في الجسر ولكنها لم تستطع  
الانصرار ، لأنه كانت هناك مجسوة من الفسولون التي تقوم فزات  
التدرك منهم من القدم ، وصدت من سياراب الإصداق المفتوحة الأبواب  
كأنم جلاء فندلها .

سبب عطفا فوول أكشاك المصنوفين فصدت السيدة برومبيا  
ليهرو الى رؤية السباح الأعظم كانوا يجر حرمهم على الحماالات وسماً



## ريح الشمال

وليه حرة واحدة فقط في « بركنسيو » ، الكاريبة الخفيف في  
 هرقونية ، قبل ماعاد قلته من مونة نكساج . كان ماعاصر من حرف  
 ومرة من الشبب السوديون لدى كبر يهنا . من صاحب به في الثانية  
 بعد حصلت قليل لانهاء اطفلة في « كنداكيس » ، كاتوا أحد عشر  
 وكان من صاحب السير بينهم لأن ذكرهم وانهم كسو بضمهم  
 معروف ، قور حضور سحبة وقمر وهي جويل ، لم هو دنا حيرة مع  
 يكن حتى الأكثر بطور القشيري حدة ، وكان رأسه عطش بشير دعي  
 مسند وبنكره سحبة وصلبه لأحادي الكاريبي قديس هو دهم أمهاتهم على  
 السور في الحقل ، ومقره حرة كذا لو كان يريه اثرة لفل في غرس  
 السوديات وربما في غرس بعض السرية في « كاتوا » قد أحسنوه على  
 القذولة وكأنه دنيا تحدث من بطها ، وكانوا يهون به بعض الأحادي  
 سحبة تلصقونه بالضرر على الأكل لافاهه بالدهاب معهم ، يهنا  
 كان هو يشرح لهم عرصة أسباب رعبه ، لدهش أحد ما صار به يظن  
 منهم لم يركه سلام ، هو أن أحد السوديون عرفه به وهو ينادي بموت  
 حشكتا .

- الله لنا ، صرخ . لم نضر عليه في صندوق القسمة

كنت قد دخلت قبل ذلك بقل مع مجموعة من الأصناف بعد الحيلة الموسمية الأخيرة التي أنشأها «عالم كورنيل» في قصر التوسيني . ولكنني بقيت لسوا وحيداً صوبدي . إذ أن أسباب القسمة كانت مقدسة . كان يهين في «كاداكيس» حتى الصيف التالي ، حيث يعقدوا معه لتقديم الحاد من جور الأنبياء في حانة من كورنيل . حتى هزمت ربح القسمة استطاع الفرر في اليوم التالي وقرر عدم العودة إلى هناك بأي شكل كان سواء مع ربح القسمة أو بدون . سمعت من أن ثروت سيكون في المظاهرة ليسا في حد مرة في هناك . كانت تلك طاعة كاريبي لا يمكن أن تلعبها مرة من الاستعداد الذي لا يوصون بهر العقل حكماً . المجهول يحمل الصيف والهدم القلبي في قنوي نذلك الثوب ، من الذي كانوا يرون أن أعداء مخالطة للأحرف في القرب الأخرى

لم يكن هناك من يلهم هذا القسمة على . كانت «كاداكيس» واحدة من المدن الأكثر جدلاً في ساحل «كورنيل» ، ولم الحيل على معالها جيداً . وكان هذا يحد من ناحية إلى أن الطريق الكروي فيها عبارة عن لغة طبيعة وتصرفه على حالة ولد عبق بلا قاع ، حيث كان من اللازم أن تكون روح السائق ثابتة جيداً في مكانها لكي يستطيع القيادة بسرعة خمسون كيلومتراً في الساعة . كانت بيوتها منذ زمان يضاء ومحفلة ، مبنية على الطريق التقليدي فيها شرى صيلادي حوض البحر المتوسط أما القنوي الجديدة فقد حشمتها مساريون صروفون ، تسعروا

عنها لتتلاق مع لفتة الأصبي العام وفي فصل الصيف ، عندما كانت الحرارة تبدو وكأنها تلوذ من جداري لثرياً لتوليدية . كانت «كاداكيس» القسمة في ٢ من ١ يونيو ، ليلة بالسيح القادمين من جميع «أوروبا» ، والذين كانوا يزعمون خلال ثلاثة أشهر على جنة أناني للطفة وكلها لأجانب الذين سألهم كيف في شواء حار يسر جيد عندما كان هذا هناك ومع كون ربح «كاداكيس» صروفون ، فإنه لم يكن هناك من يستطيع أن يفسر خوف من ربح القسمة ، وفي ربح أرضية قسمة وعينة وهي شمس معها . حسب عن سكان المنطقة وبعض الكسبة ذوي الخبرة ، بأدور المليون

كنت أنا منذ حوالي خمسة عشر عاماً واحداً من رثري في تلك المدينة المتوسطية ، حتى انحصرت ربح القسمة على هناك . سمعت بها قبل وحيداً في أحد أيام الأحد في ساعة التبول حيث تبادت بشكل يحمي على القسمة بأن شراً سوف يحدث . يحدث معناني وتشرت بالظن من غير صيب ، وفوقه لدي استطاع أن يسي في بأن تولادي القسمة كانوا أشد . دون العائرة ، كانوا يجرعون بظفرهم العدائية في كل أرجاء البيت . دخل قلوبهم بعد قليل وهو يحمل صندوق أدوات وحيلاً بحرية لأحكام سدا الأبواب واللوحة ولم يستغرب من حالة الحرف التي كنت أعاني منها

- أتينا ربح القسمة ، قال لي ، ستكون على في أقل من ساعة

كان صغراً قديماً ، وكان مستجداً ، ومن بين الأنبياء التي رولها من مهنة مستطع لطري وكتبه وعلوبه وسنده الكروي بأصلاح يحار



العلم . وفي صحاح لفرانج ، كان يدرس لغة الفكريات الخفية في الفلسفة  
الصوفية مع العديد من الجنود القدماء في حروب حاضرة ، وكان يتناول  
مقالات مع السباح في حبات التماثل ، إذ كان يتبع بحصة القدرة  
على التقدم بأنه لغة من خلال لغة القنطرة للمصنف . وكان يظن  
بمعرفة جميع موانئ الفنون ، دون أن يعرف أية مدينة من التماثل ، ولا  
حتى يدرس على الرغم من أصددها ، كان يقول : ولم يكن يؤمن بأنه  
واسعة لقل عالم لكن من وسائط القليل البحري

وفي السنوات الأخيرة بدأ عليه القريب للدمع لم يعد يخرج في  
الشارع ، وكان يضيء اجرة الأكبر من دمه في شجرة المصنعة لتتوب ،  
ولم يكن حاضراً سوى بروجحة كذا ألف ليلة . كان يطبخ طيبه  
نفسه في قدر وعلى حوت كسولي ، وكان حلاً يكفي لأهلهما جميعاً  
بالله بالسلام الفرحي . ومنذ الصباح الباكر كان يطبخ بالمستخرج لعد  
بعد أخرى ، ولم أر في حياتي رجلاً عموماً مثله ، بكرمه فلا يرفض  
وحده القطنوني الخفس . كان قليل الكلام ، غير أن أسلوبه كان حائراً  
وسهلاً . وعندما لم يكن بعد ما يفسد كان يضيء الساحات الطويلة بدلاً  
لها ، تصيب كرة القدم التي لم يكن يقدمها إلى مكتب الصحفي الأ  
لأمر . وفي ذلك اليوم ، حيث كان يحكم سد الأبواب وفراشه حفر من  
الكثرة ، تحدث لي من ربح التماثل ، وأنها امرأة مثيرة غير أن حياته لم  
تكن مضيعة بلونها . وفعلت من أن رجلاً من رجال البحر يموت  
بذلك الفسلة رجلاً أرضياً

- إن هذا الصنف لعمدة ، نال

ولم تكن السنة لديه ، حتى ما يبدو ، مفسدة إلى أيام وشهور ، بل  
إلى عدد مرت كقوم ربح التماثل . وقال لي مرة : في العالم للناشي  
وبعد ثلاثة أيام من ربح التماثل الثانية ، عانيت من أزمة نفس . وكان  
علا ربحاً يفسر اعتقاده بأن الواحد منا يكون قد ربحه غيره عدة أحوال بعد  
كل عاصمة من ربح التماثل . وكانت حواشيه سادة إلى درجة أنه يموت  
في طومنا لثقتاً ورجعة في شرف عليها كما لو أنها كانت رازة لثقة  
وعزوب فيها

لم تتغير كثيراً ، إذ لم يكذب قلوب يخرج حتى سمع صوت صغير  
أحد يردو سدة وكثافة بالمرج وتحول إلى دوي حرم . وكأنه حرة أرضية  
حينذاك بدأت المصنعة ، وكانت في النهاية منقطعة لتصلها خراف حمراء  
حتى صارت بمراسلة وثيقة دون أي التمدد أو راحة ، بكثافة وقسوة  
حارفي القنطرة ، كانت تشع على العكس من ما كانوا في الكاربي .  
تواجه الحبال ، وكان على يده ربحاً إلى القلوب القوي الدم والفرح في  
سحب البحر ولكن دون راحة . وهكذا فإن الفرج كانت تقدم الدنيا من  
الألم وبهتة بصعوبة أمراني هو الله .

ألا أن أنسى الذي نزل انبامي هو أن القنطس استمر بجملة الذي  
لا يكره . بجملة الصعبة وسلكه القنطرة بحيث أنني قررت الخروج إلى  
الشارع مع الأطفال لشاهدة ساحة البحر والأطفال ، على كل حال ،  
كانوا قد نزلوا بعد لازل . للمكسيك ، وبراكين ، الكاربي ، أصعب  
إلى أن الفرج لم يد لنا كسب يموت على القنطس مروراً على ساحة لندنا  
من قنطس حجرة الوب ورائها جاسداً لنام جس من المصنوعة مع

البحر، ياتل الرح من الساعة ، ولم يفلحنا عند عرجنا ، فكننا من  
 البحر ما دنا مصيف بالوقت من الرح ، ولكننا عند الخروج إلى الزاوية  
 للفرجة ، وجدنا لفسد صخور في ساحة أحد الأصداء كلاً يجرنا  
 الشياخ القوي للريح ، بلينا هناك على البحر ثابت ، والقفار في وسط  
 الكثرة ، غداة وصول شيوخ مع بعض الطير للانفاد ، حينئذ قطع  
 الفضا بأن الثمن المفلول الوحيد هو الذي يمسوس في اليه حتى يشاء  
 الله ، ولم يكن لي أحد يعلم إلى متى يشاء

وبعد مرور يومين تولد لدينا الفزع بأن تلك الرح اربعة لم تكن  
 ظاهرة لرحبة بل القدام شخصي يتروم به أحد عند شخصي سن كان  
 البواب يزورنا صفا عزم في اليوم ، فلما على حلقنا المنوية ، وكان  
 يحسن لنا لا كفة الرسم والقصص للأفصال ، وفي وقت العشاء يوم  
 الثلاثاء أهدى اليه ركنه بعقل القديسي ، ساء في قدر طيبه أرب  
 بالواقع ، وكان حفا في وسط الرعب ، وكان يوم الأربعاء الذي لم  
 يحدث فيه شيء آخر غير الرح ، أطول يوم في حياتي ، لأنه إذ كان  
 قدياً شبهاً بعلة الفهم ، لأننا مستعد جميعاً بعد منتصف الليل وفي  
 شئ الوقت ، متحايين من الفسحت المطلق الذي لا يمكن أن يكون سوى  
 صمت الموت ، لم تكن تروق الأستار شديدة تعجب الحرك ، وهكذا  
 قد عرجنا في القنوع ولم تكن غرفة البواب قد أقيمت بعد ، ونحن  
 نحظر مساء الفجر بنومها المتعطف جميعها والبحر القسوري ، وعلى  
 الرغم من أن الساعة لم تكن قد وصلت الخامسة ، فإن الكثير من الشياخ  
 كانوا يمشون بالفتق على أسفار الشطرنج ، واندما يندون القوارب  
 القشرية بعد الثلاث ليلاً من المقاب

لم نشه عند الخروج إلى علم الاتصال البور في غرفة البواب ،  
 ولكننا عند العودة إلى البحر ، كانت الرح تدار بنس قصورية البحر ،  
 وكانت فرقة ماثلة مظلمة ، دخلت فيه مستعرباً مرتين ، ولما لم أتق  
 له اجابة ، دخلت اليه ، وكنت قد الأولاد هم الذي رأوه أولاً فانطلقت  
 عنهم عرجة رعب ، كان البواب المصور الذي يروي سيرة البحرية  
 وعلى صفه الأوصية التي منحت له لتكون بمثابة تذكير ، كان معقلاً من  
 رقبته في حيل في اللغة القسطنطينية ، وما رث يترجم بعض النعمة  
 الأخير للرح الفضل

وفي وسط القاعة مصحوبين بصور الخيل السابق لأوقاته ، ظهرت  
 تلك البنية قبل الوقت المقرر ، حازم بشكل أكيد على عدم العودة  
 مطلقاً كان الشياخ ترة أخرى في القوارع ، وكانت الموسيقى تعرف في  
 ساحة الجود القديس الذي كان حاضره بالكتب يبع بهم ضرب كرت  
 الخشب ، وس حلال المزاج للفكر للشيء ، ماريام : استطاعت مساعدة  
 بعض الأصدقاء التي سلموا من الفكرة والذين يمتثلون حياتهم من  
 جنيد في الرح لشكر الرح الفضل ، ولكن ذلك كله صار يعني لي  
 الخاصي .

ولمّا ، هي الفجر المظلم لـ ٥ يوكاسو ، لم يكن هناك أحد  
 على سطح أي باقم شخصاً مرض العودة إلى كاتاكيس ، لأنه كان  
 معقلاً من حوله ، ومع هذا فانه لم يكن هناك أي سيق لانحاج السويدين  
 القس أعلوا الكتاب أخيراً بالقرعة مصلين بالعودة الأوروبية المعهود وهو  
 يرش يوجه في فاسنة صغيرة ملية بالسكري وسط تعجب واستهزاء



الى قلبها كانت هي الاخرى حائلة ولا يعرف بذلك . ولم تكن مختلف  
أفانها حتى عادت الى البحر بها الشفرة والى حاجتها القوي

— انها من عابرية ، قالت لها هكذا تستنى لآنها كانت حيواناً  
مختلفاً لدى الاخرى القديمة

ظهر اأورسني ، التي لم يلد الذي كان يقفنا على السباحة في  
البحر العميقة ، ظهر بعداً وراء البحيرات الكثير ، كان يحصل قناع  
الفرس على سميتها ، وكان يرفدي سوزل السباحة الصغير وفي وسطه  
حرف صدي به سميت له بالثمن وحمام مختلف لأنه لم يكن  
يعوم لم يعرف طريقتهم في حديد حديد ، عرف في يد حديد مع  
حيوانات يداً يداً كان حصره في حدود القشريات وكان يلفي ساعات  
طويلة في أحضان البحر لتولي ساعات تواجده على الأرض الكلية ، وكان  
هو حديد يداً ، لا حديد يداً حديد حديد

و بعد ذلك سميت له حديد حديد ، كان حديد حديد ،  
والاكتشاف العبري حتى عرف حديد حديد ، ومع حديد حديد  
يكن يفسح له أن يفسح من الصرامة ، كان عليه هو أيضاً أن يحصل  
بوصف بالثمن لا يفسح لأنه على حديد حديد ، دون أن يكون حديد  
الفسح يتحول لثمنه ذلك سوى ليعرف الأفتاد وبعداً أثرت السباحة  
الفرس ، كان حديد حديد حديد حديد ، كان حديد حديد  
من أن تلبس ثياباً استخدماً لثمنها

سبحه ذلك في الحلال ، حيدر حيدر حيدر حيدر ، لأنها بعد

مداً اسويحون كما قد تفسد في ظل نظام العصور للسباحة ، حوريس ،  
باله لم يكن هناك شيء أصعب من العمل ، وعندما كنا لفصل في اعدام  
نظم ، أصبحت الى أن لمي كان ما يزال يتنكر بملعبه ، كانت لها  
حيات كمبود قاسية ، قال لي ، وكنت حفيداً منه ، غير أني كنت يفسح  
لها هو مختلف لثمن ، واستطعت تصير الموضوع حتى انتهت من  
الامتناع ، ولكني عندما خرجت من حوض الفصيل ، طلب مني أن  
لمي حديد حديد

— ما زال الوقت مبكراً ، قلت له

صعدت السائر ، وكنا في عز ليلر أغسطس (أب) ، وفي خلال  
الليلة كانت ترى السهول البعيدة ، وكانت حتى الطرف الآخر من الجزيرة  
والقسي لثمن في وسط السباحة

— ليس هذا هو السباحة ، قال لي ، — أعطني أن يرفد لذي الطرف ،  
ومع ذلك عاد بنا حذاء حديد ، حديد الى حديد ، وكان له حديد حديد  
يكن حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
وحول حتى تفكيره الحاد في حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
التي من حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
كسبت ، قاسي ثم كان حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
حدي للاستعمال حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
من حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد ،  
التي لم يكن له حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد حديد

لأن لم نطعم في حياتك على حبوبت بنة الخوي التي كتبت لسيدي  
فهرريه تدينا

وعلى ليد بالمشاء ، كما جرتي والحد أمم الفخود الفود لم  
يكن السيدي فهرريه ، كثر يركبها غير أن ليد منها كان يرض على  
أن يمد يده من تحت في اليوم ، وكان قد نكبت صلاته عليه  
لمرود القيد وبعدما كان يمس يده من القيد ، كالذي أكتسب ، في حين  
أنها كانت لتعطين من القيد الأكثر دقة في سكر كان ، ولم تكن تترك  
الجرس الذي في يدها إلا بعد أن تأكد من أن كل شيء في غاية القوام  
والكمال جيداً ، يدخل فيها ملائمة ، الفضة تحمل الفلورينا  
الآن به دنت ليد الفحص في اليد ، عندما كان وحيداً مع لوبنا ،  
كانت صاعقة الفخام بملأه استعمل كانت ، فلها ملائمة ، القوم على  
صديقه وهي لتعرف حول الماكينة ضرورة ويطلبوها حبة الشيد على  
صديقه مع لوبنا من الفهرريه التي كانت تدخل فيهمه من الفهرريه ، وفي  
النهاية كان يمس حبة لم تشرع بالاكل قبل أن يصرخ الجميع غير  
أن وبعد أن أصبحت السيدي ، فهرريه ، مسؤولة عن مصانرتنا ، أحسب  
الفضة ليدنا بصبب عظمي إلى بعد الذي كنت فيه مسبح عيون  
الفهرريه في القدر ، كما تمشي وعود الفهرريه صعدت إلى ظهر الفهرريه ،  
وكان يمدح الطعام عطر مزيج في كل طرف من طرفي الفهرريه ، دون أن يوضح  
أبصارنا من وراء أعيننا الوعلة والخريبة ، وهي كانت تنفي علف من  
الذاكرة متفاديه في الأحلاق ، وكان يشبه بقدام يوم الأحد ، ولكن  
من فوق ملوى غداً الفهرريه ، وفي اليوم الذي عثرنا فيه على عربة مقلدة

على الفهرريه ، تحفقت أن السيدي فهرريه ، عن الفهرريه هذه الفهرريه  
وفي جز فهرريه بصل صوبه ، غلبت لنا ، فيها ملائمة ، على مسبح  
الفرط وبعد صبي الفهرريه ، ليربده مشربة حتى الفهم من غير أيهم  
في راحة ليدنا ، روج دنت من نفسي لأن أيقظ في حسي وذكرى درنا  
في ، هو الكمال ، حيث لم يكن لتعطين على الفهرريه في ، غير من  
فاح لأمر من لوبنا ، غير أن أيهم رفض الفهم من غير أن يمد له ،  
وقال

- لا يصح

فلطعت السيدي فهرريه ، متفاديه ، ولدت له ،

- كنت لا أعرف إن كان يصبرك أم لا لأنك لم تجرته

وجذب نحو الطابعة بقره الفهرريه ، وكنت حبيب مالمه صدياً

- لوبنا من أجود الفواح المسك في العالم ، ياني ، قالت له فلها  
للابها ، - عثره وسرى

لم تلتصق السيدي فهرريه ، ولجئت عليه بأسودها الذي لا  
يحمي بل يبرده ، كانت من كماله عدم شك في القدم ، بأن الفهرريه  
كانوا ينامون ، هي عربة لها ، كانت تمنح لهم الفهم صديقه  
بمساعدته ، ثم أصعب علينا فريد الذي أمد بكره مراد صديقه في وجه  
الفهرريه الذي يمد بأن الذي أمد ليس منك بقره ، كنت أنه لا يجر  
تعبه في أي عصر ، وإن لوبنا من عربة منذ الفهرريه ، وعدت له لا يوجد



مع في الأساقفة الخاصة حول الجزيرة ، اكتشفت سلسلة من الظروف كانت  
قصصاً التي كانت قد ارتطمت بالسطح ضد الحرب الأخيرة ، وأخذت  
دوراً بومياً على شتدح حوالي اثني وبع ثلاث حافلة مستمرة ،  
وكانت تترك في شهر لسان بيد منق وسام ، وسحب في شخص  
مالي يبحث منه الأخبار ، كانت هناك كتيبة إلى حد أنه كان بالأسكان  
الشعر حوله نظرياً ، غير أن الاكتشاف الأبدى لهاذا بالحقبة لا كان  
تتصرف على تلكا غلامياً ، كانت تلبه أسلحة جديدة ، كانت نفس  
فالمأ مع فصح من القبط فكسبي على تمل سورها ، وتقول بأنها لم تكن  
تجسها حياً فيها ، بل لكيلا تأكل الفرائد ، وفي الليل ، وهذا كان أموي  
يصادفان راسخ المتفردون المخصصة للكتاب ، كانت تلكا غلامياً ،  
تأخذها معي إلى بيها الذي لم يكن بعد سوى في حدود المائة घर من  
بيها ، وكانت تلمح على التميز بين الأصوات البعيدة المندودة والأعالي  
والفصح انطباع تروح القعدة من نوس كان زوجها بصرفاً كبيراً ،  
وكان يعمل في التصعب في القعدة السياسية في الطرف الأخر للبحريرة ،  
ولم يكن يعود إلى البيت الأقدم ، وكان «تورسي» يسكن مع أمه في  
مكان أبعد ، ويظهر في الليل دائماً وهو يحمل كميات من الخسك  
البرود في حيرط وسلاً من حراء البحر الذي تم استيطانه لفترة ، وكان  
يتلقها في المنطق لكن يلزم روح تلكا غلامياً ، بينما في القعدة في  
البرم الثاني ، وبعدما كان يتلقى مصباح الفرس على جبهته ويأخذها  
لاصعده فوق الجبل الكبيرة وكانتا ترتب ، وهي كانت ترتب خلفها  
ضام للمصباح ، وكذا لهما نود في الحار بعد أن يكون قد دعا ،  
ولا تستطيع النوم إلا بصعوبة بسبب حسنه الحرق الذي كانت تصارع

على خلفا القمام في الشتاء ، ولكن جرى هذا المثل أصبح حصراً ماحراً  
في صيدا الجديد .

أن قراد القعدة مع سلسلة أطفال ثلثية لم يكن بالأسكان أن يقرأ  
على إلى أحد آخر غير لي ، وهو الكاتب الكرسي الذي به من الحياه  
أكثر من المرحلة ، كان لي المصعب برمه الله الأروبي وهو لسانه  
الفرس على جعل الآخرين يسمون أحسنه ، هو ، في كتب أو في حياته  
الواقعية ، محولاً لفرس حبال عصب الحشيق وهو ابتداء كل شيء على  
ومعابه انطباع من ألبان ، أن والذي قد استمر على نواحيها كما  
احتوت عليه أثناء عملها كمنسلة مكرمة في أعالي «فروهر» ، ولم  
تصبر مطلقاً بأن زوجها يمكنه أن يتخذ بذكرا لا تكبر الإرادة الزبانية  
معتزلاً لها ، لذا بعد أن لها من الكثير لم يتبادل بصديق عند مستكون عيه  
حياتها مع شوبل من «هور لند» ، تضر على ثقيل بالفترة عذاب  
الضيق الأروبي التي أكل الفرس عليها وقرب ، في حين أنها كانت  
يشاركه كثير من كتاب «الزاد» في رحلة بحرية كنوم خمسة أسابيع  
في جود بحر «البحر» .

وصلت السيدة «توريس» في يوم السبت الأخير من شهر يوليو  
(تور) في القعدة القعدة من «بلمو» ، وأتركتها عند رقبته الأولى بها  
بأن أحفظه قد كتبت صاحب بستانك العسكري وحفظها دي العيون  
المقاطعة في ذلك الطقس الجرسى الباس ، وبصرفها القصير كما لم كان  
شعر رجل تحت لفته من الشيد ، وكانت تبحث منها راحة كأنها راحته  
الفرود ، وهكذا في راحة الأروبي جديداً ، قال لي ، «أنا راحته

مقصودها . ولكن على الرغم من مظهرها العسكري ، فإن القنبلة  
توريس لم تكن سوى كائن خفيف ، وربما كانت متاجر عطف أو كذا  
أكثر مما لو لم تكن قد تم شحنها ، تمزج العالم في جدرانها وحروب  
مناجات السباحة التي كانت لها من البداية بمثابة حلم صغير ، إلى  
ساحة واحدة في اليوم ، وحشده ، وكأني ساحة مكررة ، وعندما كنا مع  
أوروبا ، كان الرقيب كله له سباحة ، أو سبي ، الذي كان يعيش له  
حيه من من وساحته لثمنه الإحباط في بيت الصبي رجاؤه سألته  
الخاص والدم ، من غير صلاح هذا صكاكيه التي يتناسم بها ، ويصنعها  
أحد يقضي السباحة العادية عمدة في ثوبه ذي غروب كعادته ، غير أن  
القنبلة ، توريس ، لم تكن تسمح له السباحة معه فلهذا كثر من الضرر به  
مفوض القنبلة والعرض ، ومعت من العودة إلى دار عطف غلابها ، لأن  
في حيث رغبنا لتكثف رائحة في بعد في خلافتها مع لخدم ، وكان عبد أن  
بعض الرقاب الذي كان يقضي في صيد لعداء لفراده ، لتكسر  
التعليمة ، ونظر ألقودا على سرقا لدر بحر من دعاب الجوز ، مثل  
الكتاب بظرفها بأصغرها في التفرج ، هو كادان ، شجعة ، حرره ،  
لم يكن لمقدوره لهم تلك السباحة القاسية طيلة الأوقات تلك

ولكنها اتبعتها بسرعة إلى أن القنبلة ، توريس ، لم تكن صالحة  
مع نفسها كما كانت لتتبعها ، وكان عبد على الأذن الذي لا يحسد  
في لتتبعها ، كانت في البنية متى على الشاطئ تحت سطح مدونة ،  
لاية فحبا ، وتقرأ القصائد القصصية الدابة - لغير ، في الرقاب  
الذي كان ، توريس ، يستد القوس ، وعندما كانت تنطلق مرسا

خفية في حسن السلوك في المجتمع شدة مناجات ومناجات حتى اشتد  
الصد

وفي أحد الأيام طلبت من ، توريس ، أن يأخذني في ثوبه ذي  
حرارة لي ذلك كتيبي السباحة في القدي ، وعادته بدس سباحة من بعده  
وحده يلزم أسود لأمع صناع مثل حدة البنية ، وكأني بدس من أثر ،  
معتدا كتاب تعرض في الشمس بعد ك صبح ، وكأني ليدف عرقه  
بالثقة من غير أن لتسل تحت لثمنه بعد ذلك ، وهكذا تألها كانت  
ليدو بعد ثلاثة أيام وكأني جردا بحر صالحة وصارت واقعة  
صالحها القنبلة إلى فرقة لم يكن الشمس معها فكأن

كانت لتتقل لبقها للزوج هي نفسها ، وعند اصطحابها  
تسبؤويه لحد ما أحد ما كان يسير في ظلام البيت ، وسر كذا ر عه  
في تصد ، لم سمع لأخي مفدا صبحه بأن ما كان يركب جويكن موي  
البحر لفرق صالحيه ليس محلا ، لم سمع كثير ، عطف غلابها ،  
ولم بأسر كثير في كشتار الر القنبلة ، لم يس ، هي التي كانت  
لحضي بانيها وتبيل جهتها واقعة لأمرا ، وحيدة ، كانت هي نفسها  
لرخص بياكيد مثل تلك الحيلة خلال الجبال ، وفي قصر أحد الأيام  
عاشقها في الصبح وهي في جرد عدم الذي بسدة عاده طلبة بدوم  
القنبلة ، وهي ليعبر حاربها القنبلة ، وكان جسدنا كله ملصقا  
بالصن حتى التوجه ، كتب لتناول كذا من ثوبه لبردي وهي في  
حالة من القوس الشمس في كذا بالانكا ، لم يكره ظرفها جوده  
القنبلة ، توريس ، الأخرى التي عرفت من قبل ، وكأني نعلم حرقنا



بأنها لم تكن تنصب إلى غرفة نومها بعد لونها منى ، وأما كانت تترك  
 لتسبح سراً ، أو أنها كانت تلبس في الصلاة حتى ساعة حاضرة ، لتساعد  
 بدون صوت أقدام القنبريون للخدمة على غير القليل ، وتأكل كميات  
 هائلة من الحلوى وتغرب فيه كافة من القليل الخاص الذي كان في له  
 احتفظ به بحرص شديد لتتسبب الاستغناء ، وعلاقة لخدمتها  
 بضرورة التفتيش على عكس القنبر التي كانت تدعو إليها ، كانت تلبس  
 بالخدم دون مهابة ، مدفوعة رغبة لا حد لها ، وبمدها كما سمعها وهي  
 تتكلم مع نفسها وحدها في غرفتها ، كما سمعها وهي تقرأ من الذاكرة  
 ويلفظها الألفية الفرنسية كاملة من صيغة لورليس ، أو تفتي  
 أو تفتيح في السرير حتى الصباح ، وبمدها كانت تظهر في ساعة الأكل  
 وهي غامضة متقلبة من البكاء ، وهي تبتدأ كتابة وتسلط لم تعد لا أنا ولا  
 لشيء إلى الشعور بمن تلك الخدمة ، غير أنني كنت مستمداً لفصلها حتى  
 النهاية ، لأنني كنت أعلم بأن ربي ولزعة لأبد غلب على رأيا في كل  
 الأحوال ، في حين أنني ترجمته معها بكل شدة مزاجه ولحمه صيفنا  
 السعيد إلى حبيب ، وكان فصل الربيع أشد الأخير ، وفي نفس تلك  
 ليلة ، وبمدها كنا نسمع في غرفتنا التي لا تنقطع في البيت القليل لخلق  
 لشيء فلسفة واحدة كل ليلة بلقاء هي كانت تصفني في نفسه .

- سوف أكتبها ، قال

أصابعي البعيدة ، ليس بسبب قراره ، وأما لتصادف هذا القرار  
 مع ما كتب أنا أذكر به عند ساعة الغداء ، ومع ذلك فقد حاولت أنه من  
 عزمه .

- سيظهرون رأسك ، قلت له . غلظيني :

- في « حقلية » لا توجد ملاحظة . لم أله أن يعلم أحد من الداخل

كان ينظر بالصور التي أخذته من ليد ، حيث ملاقت توفد  
 ورواسب قليلة القليل . كان في له احتفظ به لأنه كان يرغب في  
 التفتيش على تحليل أكثر دقة للتحقق من طبيعة صموده ، إلا أنه ليس من  
 لتقول أن يكون نتيجة توفد مرور الزمن ، واستصالة طين السينة  
 بطرويس كان لمرأى في غدا السجود ، ولم يكن هناك أي احتمال في أن  
 ينكر أحد بأن سولها لم يكن حاداً لو لتسحر . وهكذا ، فانا عديم  
 وبدلها في الصباح وهي على ولدت السقوط بسبب انهالك الشهر  
 القاصب ، صبية بيد الدورى في ليلة الأخير الخاص التي كانت لأي .  
 وحسباً كما سمعت بأن تلك الحفرة كانت لقل حصان .

كما تناول وجبة الأكل في الطبخ على الساعة الخامسة بالضيظ ،  
 وكانت تقدم لها السينة « فورييس » بنفسها من الخبز الخفيف الذي كانت  
 تتركه « ظنيا ملائها » في ساعة مبكرة جداً في القرن ، وبعد يوم من  
 لتعمل قليل ، نهني أسمى في ساعة الأكل إلى أن القليلة لم تفس في  
 الحفرة . كان ذلك في يوم جمعة ، واستمررت القليلة على حالها في نهاية  
 الأسبوع ، غير أن السينة « فورييس » تمريت نصف الكمية ليه اللؤلؤ ،  
 وهذا كانت لتساعد أقدام القنبريون الأناسية .

ومع ذلك ظننا حشرت إلى وجبة الأكل كالمعدة في الوقت المجدد  
 لتطويروا صباح الأربعاء . كان وجهها كالعادة يوحى بأنها قصت نيلة



وحسب ألبندس على شمل لستبال أدنى علامات الحياة في الفترة المظلمة .  
وأخيراً تنبّه بترهاج وفال

— انتهى الأمر ! إن هنيء فرسيد الذي يسبح هو صوت البحر .  
أعدداً وجهة الأقطار قبل الحولية عشرة بديل لم نأنا إلى التخليق وسيلنا  
معا إسماعيلي أو كسجوي لكل واحد ما والتميز للاحتياط وذلك قبل  
مجيءه . فلب فلاسبية مع طبع التحدث لتخليق الفكر كان لورسي .  
حيث عند رصيف التمام برع أعلف مسكة سوربه نزل منه أرطال .  
كان له اصطفاة نيرة فلما له بأننا قد انظرنا السيدة : لوريس ، حتى  
العدية عشرة ، وبما أنها كانت مستمرة في موعها ، قررنا القول وحلنا  
إلى البحر ولخصنا عليه أيضاً بأنها في القلعة المعلقة لم تحسث إلى حالة  
من الإنكابة حتى المنة ، وربما لم قدم جيداً ففصلت الغاء في السرور لم  
يوئم : لورسي ، كثيراً بهذه المصايف كما كنا نرتجع وراقنا انظرنا في  
أصايق البحر خلال وقت وقد على الساعة شمل وبسما أكثر عليها  
بالدهاب الأ قدر الحانول طعم العسل وذهب هو في قلوبه ذي الحرك ليح  
تسككة في التبادل السببية . وس السلام للسيرة أكثر إلى بالباردة  
الفرع حمله على الاحتفاء بأننا كنا ندعوا إلى الفكر ، حتى انحنى وراء  
الحروف الصغرية حينذاك ركبنا انطوانات الأوكسيجن وبنا سح  
بدون رخصة من أحد

كان يوماً غامضاً يسبح فيه صلب رعد عظم في الأفق ، غير أن  
البحر كان مسعوراً وعلفنا ، وكان يشع بمرور الخالص . صبحنا فوق  
سطح الماء حتى نطقت نادر : بالتيلا : ، ومردا بسما دعو البحر لشفقة

تلقوب لثلاث حر لم حطنا في ذلكنا الذي قدربا بأننا عرفنا في على  
طوري بدأت اشرب في بداية الصيف

كانت هناك أنما سنة مظلمة بالفر الأضمر التسمي وحلها  
لرقابها للسلسلة كاتمة ، راقدة في قعر البركاني في نظام تام ليس من  
بدأت الصلابة ، وبسما بأنها بدور حورا العدر ، بانحنى عن الصلابة  
السلسلة التي انقضت لنا عليها بكثرة وباصحاب شلبد : فللها فلاسبية : ،  
غير أننا لم نعر لها على أي فكر وبعد ساحرين حين العودة بأننا لم يكن  
هناك أي سر جلده تشككهم ، خرجنا إلى سطح الماء مع آخر جرعة من  
الأوكسيجن .

كانت قد نزل عاصمة مغربة صبية أثناء فرسنا ، وكان البحر  
حائلاً ، وكانت لسراب من الطيور أكلة اللحم لموج ناعقة لمراصة فوق  
صروف الأسلاك المصصرة عند السطح غير أن نور لسانها بدا وكأنه قد  
مغوى قوته وبذت الحفا عليها بدون السيدة : لوريس . ولكن عندما  
صعدنا سلال الحرف بصورة بامة ، لسانها أناساً كثيرين في الدار  
وسايرت نظرمة أمام الباب ، وحينذاك تحركنا وللسرا الأولى ما كنا قد  
فقدناه . بدأ أني برعش وأرعد الرجوح

— أنا لن أومل ، فل

لما أننا ظد جاني الهام غاضق لومي التي كانت متكون بعينين من  
كل ذلك بحيرة رؤية الجنة .

- نعماً ، قلت له ، وتفسر يسوع لم فكر يسيء واحد قاطب : قبا لا يعرف شيئاً لم يلقه اليها أحد تركب لاسطوانات والأمتعة والأحذية في القنصل ومرفأ من خلال البحر الهلبي ، حيث كان يوجد رجلاان يمدان ، جالس على الأرض في جانب طلة حرس ، ادبنا حينئذ إلى وجود سيارة اسعاف عند الباب الخلفي والقنصل من العسكرية مستحقين بالمدون ، وفي الساعة كانت النساء من بيوت الخريف يملون بالقراصة وعن جالسات على كرسي موضوعة في جانب الطلوع ، وهذا كان أروع جهن منجسرين في القنصل يتكلمون عن كيب ، عندهم لأصله يد بالموت ، مضطرب بشرة أكثر على يد أحيائي كاتب عليه وباردة ووعيت إلى التبت من خلال شب الخلفي ، كتب حرفه رعد منفرحة وعلى يدس حائكة التي تركده في القبايح ، وفي حرفه شيعة الخوريس ، القديس ، كان يوجد مربي مستبح يربط الدجور ، وخرج ، وكان الباب مفتوحاً ، مدود صبيته يتم الدمار ، كتب بعض وخلف القلوب لم يسمعا لأقدم ذلك ، لأن ، عقب غائب ، خرجت من سطح كاتدرائي وأطلقت الباب وهي تطلق صرخة فوج

- انكراً للخلاف ، يا أباي ، لا تنظروا إليها

جاء ذلك متأخراً ، ولما استطع أن نغني مطلقاً فيما بقي لنا من حياة ما شهداء في تلك اللحظة السريعة ، كان هناك رجلاان باللاس يدب باليد ، مضاف التي تعين ما يد السيرة وجد ان شرطه ليس صري ، يسمه كان ، حتى ثالث بأحد المصور في كة عليها عند ، شيوع ، شيعة والتي يستعدون في شرعيات ، لم تكن شيعة ، الخوريس ، حرف

السيرة الذي تعده الخوصي ، إلى كاتب مطروحة على يديها على الأرض ، عربة وفي وسط يرك من ليد القنصل الذي صنع أرضية العرصة بكامله ، وكان جديداً مبرداً من كيرة الصعدت بسعة ، عابري جرحه قاتلاً ، وكان يلاحظ من خلال عند الصعدت والقنصل ، بأنها قد خرجت في ظل حجاج حب لا يعرف السكون ، ، وبالر شيعة ، الخوريس ، لاسه قد يديها بعض خسان ، حتى دون أن يخرج أو يركي ، يد له من الدائم ، ليدله ، ليدله ، بصوتها العسكري الرابع ، مدركه بأن ذلك هو نفس حسي صبيته القديس

## القصص كائنات

في أحياء الليل، جاد الطفلان إلى طلب زورق مجتاز.

- حسناً ، قال الأب ، مستثيرة عند خروجهما إلى « كافر جديد »

كان « توتو » ذو الأخرام السبعة و « ميريل » بأخوام السبعة ،  
أكثر كسبيةً مما كان الوالدان يظنان

- لا ، قال بصوت واحد ، بحاجة إلا وهذا

- جدياً ، قالت الأم ، لا توجد هنا ما صالحة للسلاحه غير التي  
تخرج من القنوطي.

كانت هي وزوجها على حق ، فهي يهيم في كورنيليا  
شديداً ، « كورنيليا » كان يوجد هناك ذو رصيف يطل على بحيرة  
وسليماً يذهب كبرى أنها هنا في ممره ، فأنهم كانوا يمشون  
متراحين في بقعة بالحقائق الخماس في الرقم ١٧ من شارع « لا كاستيل »  
غير أن لها من الكتب لم يستطع في نهاية بعض الكتب ، لأنها كان قد  
وعدها بالزورق ذي الأهداف مع آلة التدريس لتيس ارتفاع الكواكب  
بالإضافة إلى البوصلة ، هذا إذا حصل على جائزة سنوي الثالث من

ندرسه الآن فيه ، وقد حصلنا عليه بالفعل . وهكذا فقد جرى الأب .  
كلّ ذلك دون أن يكون ليقة بوجهه التي كان ترعى دفع عود بلخماسه  
كأنه رؤا رؤيا من الأوكسيم ، به حيط صلب عند خذ الذي يحصل  
الجزء الثاني في الماء .

- فزوري في الفكر الج كلفه الأب ذلك ساعة القمام . - لنفكنا  
حي أنه لا يوجد طريقة لتسديد . لا لي تسديد ولا عن طريق التسم .  
وفي الفكر الج لا يوجد مكان لفرع

ومع ذلك ، فإن الطلاق دعي ساء التبت التالي وملاهما لتصوره  
بالزورق عن طريق التسم واستطاعوا حمله في غرفة الختم

هبطاً ، قال لهما الأب ، والآن عانا مستطان ؟

- لا شيء الآن ، قال الطلاق . - انّ قنسي الوحيد الذي كان  
لربما هو أن يكون الزورق في الغرفة وكثير

وفي ليلة الأربعاء ككل يوم أربعاء ذهب فرانك إلى السبحة .  
وحذر فضلان صامير وسيدني في حاد ، فخلع أبواب ، الزود  
وكسر لصباح لفتل في حدى لرباب الصبا ، فمأ بمرح من  
انصباح انكسور شعاع معني طارح كأنه مكرهه صيل حتى يرتفع  
أربعة نمر من الأرض . بعد ذلك طلع النور الكهرالي وأمر حة الزورق  
وعرفه بالسلامة في لقة بين حارة الخور

كانت هذه طيارة الخرافة كهيئة جهوي عندما شارك في

الحلقه القريبه الخامس بالقتل الذي يتناول الموزم الهبة سألني : لوبه  
عن الكنبه التي كان تسمه يفتل عود ببحره الضبط عن الزور . وم  
أفكر أنا على التفكير بذلك مرتين فليته

- فزوري كأنه ، ففتح دخانية لمخرج

وهكذا دونه سمر سلا في ياني الأربعاء ، بصلان استعسل  
كده السمع والسمع حبه مود لا بد من الضمما حيث يحدتها  
بالمس مثل سكون عن من به حة سهور ، سمع عن برقة منعه  
تلقح لفتل عن ذلك ، عفا حدة القرب لفتل شاه كاسه : الأكتية  
والأجحة واسطوانات الأوكسيم ويداقي الهود انصباح

- انه أمر مهيء أن يكون عندكما زورق ذو حذافين في غرفة  
الخدم ودي لا يصح لأي شيء من الأب ، لكن لأسرأ من ذلك  
هو أن تطالب بالاحصاء في ذلك حدة الخوض

- وأنا حصلنا على الجارة القلعية للصف الأول من القام  
فولسي ؟ قال خورل .

- لا ، ألبابه الأم زودة . - ليس هناك في في دأمر .  
صاحب الزود على حادها .

- يا حدى الضمير من بحر حتى على مسطر الآن واجباتها ،  
قال هي ، ونكنها عتري حتى كسب كومي الاستاد بدافع شروا

لم يحب الأيون في البداية لا يثلب ولا باليهب ، غير أن  
جوتو و « خويل » قدس كفا في التسعين الأسبوعين في كعسر  
للمسة الفاصحة ، حازا في يونيو ( جوتو ) على جائزتين ذهبيتين  
والشكر الشفي للمدير . وفي مساء ذلك اليوم ، ومن غير أن يعود إلى  
طلب اللبس ، وجد في حوزة مرسيا لوزم القوس في صديقها الأجنبي .  
وحكما دائما لما يوم الأربعاء التالي ، عندما كان الأيون يشاهد فلم  
« كسر القوس في باريس » ، يلقي الشقة التي ارتداح دراجين وخامسا  
مثل مسكبي قرص ويصير تحت طبع الأثاث والاسرة وأثقا من  
الأصناف ، أصناف الثوب المكباء التي كانت قد جاءت في الطلقات خلال  
صراوات .

وفي الطيفير الأخير ، تم اعتبار الأعراس مغلأ لمدنيتها للمدرسة  
ومعها لهدايا ممتاز . وفي هذه المرة لم يحاطا إلى طلب أي شيء ، لأن  
الأيون مالاخا حيا بربك . كانتا عظيمتين في الحشد الذي لم يظلا فيه  
سوى القلم يحصل في البيت لأكرام زملاء الدراسة .

كان الأب مع زوجته وحيدين وكان مشرق الوجه . وقال :

« آهيا علانة للطرح

« ليسحك الرب » ، قالت الأم .

وفي يوم الأربعاء التالي ، وعندما كان الأيون يشاهدان « معركة  
اجواترنا رأى الناس غارون بشراح « لأكسيتا » مملأ من نور حياض  
من بناء لهم مصطف بين الأكسيتل . كان يخرج من بين القرويات وحسب

وفرا على الرامحة لم يعترف في الفلارج الكبير مشككة لدرأ خديا لفر  
الليلة حتى « خواترنا » (١)

استطاع رجال الاطفائية على جعل لطفوا باب لفة المطبخ  
الخاص ووجدوا بأن الشفر مملح بالفر حتى الشف . كانت الأريكة  
ومطابخ اللقطة بمطبخ القصر الأوط تطوف في المصالة على مستويات  
مختلفة بين فاني القيد واليستر بخلفه اسرود من « مايل » والذي كان  
يخرج مثل الشين « حسي » كانت لوزم البيت في قبة تحتله الشفري  
لغير مايجتها الخاصة في مساء مطبخ . وكانت آلات موسيقى الحرب  
هي كان الأحداث يستمعونها للرقص نوم مع القير بين الأسلاك ، ثمرة  
الطيلة التي تمررت من حوض الأسلاك للأمام الأسلاك وحدها كانت  
تسبح حية وصاعدة في ذلك للتستيع التوسع للبر . وفي الحشام كانت  
تطرق على مطبخ لئلا تراقى أشدان المطبخ وكمايت الأب وأولها  
التمرحات والأسدان الاصطناعية تكلم ، وكذا تفرعون الفرقة الرئيسية ليدى  
كان يظهر على جنبه والذي كان ما يزال مشغولا بفرش الجوز الأخير من  
فلم مصطف القليل للفرح على الأطفال

وفي نهاية لشر ، حاشا بين مودين ، كان « توتو » حاشا في  
مؤخرة القروى ، مملكا بالصفى ولأبأ القراع . يحدث من فتر لهدا  
على الحشد الذي أسفه له لوكسينج الأسبوعيات ، وكان « خويل » طابا  
في مقدمة السليقة مازل يحتق في لوزم الحزم القضي بأكا الشمس ،  
وكان زملاء الدراسة لسيبة والكلتون يرمون في كتي لرجاء البيت ،  
مخلفين في اللقطة هي باترا لها في أصغر زحور القروى وغدا تليد





محول . غير أنه قصي الذي كان يذلّ بشكل أفضل على حلقها من السيارة ذات اللون البلاتيني وفي كتاب تصدّر من داخلها راحة ممسّ بهيمة حيّة ، ولم يكونوا قد رأوا من قبل سيّرة مثلها في تلك الحدود القليلة . كانت للقاعدة الداخلية مكاناً يستأجره جديده لتأدية وظائفه من حلب الهمايا التي لم تلح بعد . وكان هناك بلاطه في ذلك السكسون الصالح الذي كان يحلّ راس الدائرة المتكسّبة بسيفه ، صافاكوتشي ، قبل أن تستسلم للدمّ المتدفق الرقيق الذي هيّأه للسياسة القذيفة

وعندما أُنشأ الحرم الذي جرت في السّفر مطروحين ، ساهم في ساهت ، ثمّ يمكنها الطور على حيدلية قداسة أصبح روجه ، لمصرح اعارس الذي حدّد اتجاه الرياح كالملاّ بأنّ عبيدها أن يسألا في ، هداهيا ، في الجانب الفرنسي . غير أنّ حرص ، هداهيا كانوا جالسين في مقصده ولا تكسوا لهماهم غير القمصان وهم يهيمون بوزق القنّة ، ويأكلون في نفس الوقت لمجرى القنقوع في طابسات البيل ، داخل غرفة زجاجية داخلة وحداثة بشكل حيّد ، وقد كسّتهم رؤية حجم السيارة وتوحيها نكي يديها يهيم بالأكادير بأنّ يدهموا في فرنسا رُزّ لهم ، ييلي ساهت ، حدّ سرمت بوزق السيارة ، غير أنّ الحرم لم يهيم بأنّه كان يدهمهم ، لذا كان واحداً منهم فتح وجناح القنقوع وصرح لهم بخشب يطوق حطب الرّيح

- تلحها في الصميم 1

جندك محروحت ، لها داكوتشي ، من السيارة مستترّة بالمطلب حتى لتأبها وسألت أحد الحرمات بلغة فرنسية صليحة عن حيدليّة غرة الحرم

كنايته وقده مليه بالخز بأنّ ذلك ليس من قبّله ، وعاشية في مثل تلك الضامعة ، ثمّ أُلحق القنقوع غير أنّه رُزّ حيا بعد التبعيد على القنقوع التي كانت تسمى أصبحها المريح للشوق بريق جلد السّور الطخمي ، ولا بدّ انه فرحم بها فلقها كائناً ماكر في تلك القبله القنقوع ، إذ تمير مزاجه في الخلال . نرح لها بأنّ أقرب مدينة من ذلك المكان هي ، ياريفت ، غير أنّه في عزّ التبعيد وهي مثل تلك الرماح الدالية ، ربّما لم يكن من التسهول الطهور على حيدلية متفرقة حتى مدينة ، يابوتا ، بعد المدينة السابقة طليل

- حل حر فيء خطير ؟ ساهيا

- لا ، اجسمت ، لها داكوتشي ، وأرّدت أصبحها الذي فيه الخاتم لمصرّح بخلاف والذي لم يكن خرج الذي سببه التفرقة الواردة في أمته وريّ الأبالكا

- إنّّه مبرّد وعرة

وقل الوصول في ، يابوتا ، تهاطلت القنقوع من جديد ، ولم تكن الساعة قد تجاوزت الساعة ، غير أنّهما وحدا القنقوع مقفلة وأبواب القنقوع مغلقة حديراً من حطب الضامعة ، وبعد أن دارت حيد دورات دون القنقوع على حيدلية ، لمزّ الاستمرار في سفرهما سرّ ، ييلي ساهت ، بهذا القرار لا كان حيد شط لا يترنوي بالسيارات القرية ووالد لعيد القصور بالقلب تبعه الأبناء وأسرار طائفة الانبعاث رعبان ليه ، ولم يكن من قبل عدّ تلك سيارة شبيهة بذلك ، بتلي ، ذات حطاه طليل للطنّ .

كُنْتُ له كهنة للزواج كانت تتركه في ضحكهم بغيره السيرة كبره  
 إلى الخلد الذي كان أجود بالحب يقتلهم كلما استمر بالقبادة كان  
 على استعداده للورود في هذه القيلة حتى « بورديو » التي كانوا قد  
 حجروا بهم فيها جماعة في حديق « سافيدو » ولم تكن هناك حرافف  
 مضادة ولا للفرج كناية في السماء كمنه من ذلك عندما كانت « بينا  
 داكوتلي » صابكة وعلى الخصوس من البحر الأسير من الطريق الذي بدأ  
 في « مديونة » والذي هو عبارة عن مسنرات وقسم تقطعها المارة وهي  
 كانت تجعل عليها الفروج وهكذا بأنها نمت مديناً حتى يصورها  
 وحفظته جيداً أولئك الذين كان مازال يظف ، ثم نالت بميل ولم  
 ينجبها « بيني ساجت » إلا في حدود منتصف الليل ، بعد أن ترفلت  
 سقوط الفرج وسكن الهواء ليلاً بعد انحصار الصدور وصارت سماء تلك  
 السهول البرية القاحلة مبنية بالبحر والشمس كان قد مر من أمام الأتور  
 القاحلة لمدينة « بورديو » ولكنه لم يرحل إلا في مسحة ثلثي مائة سيارته  
 بالبحر ، إلا أنه كان ما يزال يبعد في حصة حبيسة للاستمرار حتى  
 « بريس » من غير اسم حة كان لبعده شجاعة بسببه كثيرة التي كُنْتُ  
 حصلة وتبرس ألف حبة اسرجي ، ولكنه لم يكتف نفسه هذه المسألة  
 إن كانت تلك البعثة ، فكانت هي تمام إلى جانب مدينة حة يصورها  
 الطريق والمصور بالشمس وهي كانت أسلام لمعلقة مديها ثم لأول مرة من  
 أعمال سحب من الشمس كان قد تزوجاً قبل ثلاثة أيام على بعد عشرة  
 آلاف كيلو متر من ذلك المكان ، في « كركيندي » مدينتي في ظل بعض  
 أبوية ومعية ليل أوروبية وشرب كانت التسلية لرأس الامانة لم يكن  
 هناك أحد غير القرفة كان قد بدأ ليل القربى ببلاتة شهر ، في يوم أحد

متحبه للسباحة ، عندما نحت مرة « بيني ساجت » إلى طرف نديم  
 للالاس للنساء في أحد ساحب مدينة « مريتا » كانت « بينا داكوتلي »  
 قد آتت لمرحاً ثمانية عبارة « كاتب عاقبة من القسم الداخلي » « كاتيندي »  
 في « ساينت بلايس » « « سويسرا » ، وكانت تتكلم أربع لغات بشكل  
 مخطوط وتعرف بالمدنية على أكة السكسون الكثير ، وكان ذلك اليوم هو  
 أول يوم أحد لشعب في المدينة بعد عودها كانت قد تعرت بالكامل  
 لكي تتردى لباس السباحة عندما بدأت ضجة الفرج والفساخ لبحرهم  
 الفرج المجلدة ، ولم تفهم ما كان يجري إلى أن سقطت دراج باب فرجها  
 على شكل خطاف فحدثت وللألمة الضحك الكافر وساعة والذي تم  
 يكن محطاً مثله لم يكن يلبس غير سروال نجي مخطوط من جلد أسير  
 الاصطفاي ، وكان لا جسم وديع متدنٍ ورسو وبغير مدعية لألمة  
 البحر كان يحصل في مصحة البحر سوراً مديناً لمصارع روماني  
 وكانت يده معلقة مدينته كانت بخلاف سلاح قتال ، وهي حقة مديتها  
 ليس بها صورة فليس كانت تعلق في حست مع عطفان قلب الخلفه  
 كانتا رمي في القنطرة الاندلسية ، ولد حطماً كذا لكثير من  
 فربط المظوى التي كانت تعلق في حلات ألبان الميلاء ، وكانا يصيان  
 في السلالة القروية التي كانت محكم حسب أراضيها في مصار المدينة  
 من العهد الاستعماري ، وتكهما لم يلقها منذ سنوات طويلة منذ لقي  
 إلى عدم تعرف أحدهما على الآخر في القنطرة الأولى ، بقيت « بينا  
 داكوتلي » وقلعة دون حراك ومن غير أن تحمل أي شيء لاختلاف عربيها ،  
 حينذاك أكمل « بيني ساجت » طلبة الصباي - أول سروال الصبي  
 الصنوع من جلد أسير ولما حركه لتتصب المجرم نظرت هي إليه

مواجهة دون أن تصاب بالهتحة والقت وقد أمد الخرع بصره إلى  
نفسها .

— فاعتدت ما أكبر وأشدّ ليلاً ، فلا عليك أن تتكرر جيداً بما سوف  
تلك وأن تصيرك مني أفتد من تصرف فيه .

وفي الواقع لم تكن : به ذاكوني : حذره فحسب ، بل فيها لم  
تكن قد رأت حتى تلك اللحظة رجلاً عرباً ، ألا أنها تحسّه وكانت  
الهيئة غائبة ، وقد ألقى الوحيد الذي فعله : بني سامت : هو ترجمه  
لكلمة فحسب إلى صغر يده التي كان قد لبّ عليها سلسلة الحديدية كما  
أدّى إلى تحطّي عظام يده . أمعله هي يسارها إلى التشتي وساعدته  
لتحصل ثمره النفاة ، وأخيرت نفسها على المراسمة حبّ بأفضل طريقة .  
لجبا الأنساب الصعبة لشهر بورير ( حورق ) في القسرة الداخلية للبيت  
عدي كانت قد ماتت به ستاً أجيال من أجدادها : به ذاكوني : ،  
بهذا كتاب هي تعرف ألقاها بالمرسة على الشكسوف ، وهو يده الحرة  
بأشياء من أرحمهم فهو بدعوى مفرص . كانت في البيت برفق عديدة  
بصحبهم الجدران ، تطلّ حتى البحيرة لشققة للطيح ، وكان واحداً من  
أكبر البيوت وأقدمها في حيّ : لاسان : وأقدمها لسان بدون شك . غير  
أن القسرة ذات القلاع والقصور لمحيّة حيث كانت : لها ذاكوني : تعرفه  
على الشكسوف ، كانت تلتق بالاحداث وسط حرة الساحة الرابعة ،  
وكانت تطلّ حتى شاه مقلّ به أشجار الناهج والور وهي كان تحبها لير  
فيه لوحة من دون اسم ، كان تقدم من اليد ومن ذكرى المعلقة . وحتى  
الآن لم يكونوا يهتمون إلا قليلاً في الموسيقى ، كانوا يظنون بأن صوت

الشكسوف لا يوجب مزجاً على هذا القدر من أصالة المصنّ : به صوت  
بانيرة : هذا ما كانه جنة : به ذاكوني : عندما سمعت لأول مرّة ،  
وكانت أنها قد حلوت من يعرف بطريقة أخرى مختلفة هذا الصوت  
عليه لتعودها براسة أكبر ، حيث كان رزق تتورثها حتى عتقت  
الساقين ولجده ما بين ركبتيها وبرزع من القبولية التي لم تكن لرداء الأمم  
حزورية للموسيقى : لا تهنئي الآن الموسيقية هي تخرج : ، كانت  
تقول لها أنها : ملهم أن تحطّي سائت عد الحرف : غير أن أجواء  
الفرح في البولسر وتجسد لعب هذا الفدان سمع : به ذاكوني : هي  
تخبط كسرة : على سامت : لفرق . ولجت عند الغيب أخرى يكونه  
حسناً والذي بدأ وكانه لم تلت لديه بسبب تأثير القتيور الدائلي . فأنها  
اكتملت بلساً عاكفاً وحياً ، تترد على بعضها بسق يسا كانت عظام  
يده تلمح بحيث جعل هو نفسه يذمّ بسبب سلامة وطبيعة هذا  
الحبّ ، وخاصة عندما قلته هي في سرورها التي في إحدى الأنساب  
لتطردا عندما كانا ويحس في البيت . وفي كلّ الأيام وفي نفس الساحة  
حلال ما يقرب من لسوحي ، نادى عريين قلب النظرات الحائرة لتصور  
مطويهم صديق وجفأت قراعات من الذي سبقوهم في جنة ذلك السّور  
الطريخي . وحتى في غرات الأسرافة هي كانت يحصل لوقات المراسمة  
الحبّ : كانا يقيان طريين واليوافد مفرحة ، بأنفسان بسالم حطام  
بولسر الخليج ورائحة هي في أبيه رائحة النفاة : يستمد في صمت  
الشكسوف في الصنعة البوية للقاء والقبلة القريبة لصفوح الأعتاب  
تحت أشجار اللوز وطرارة الماء في القدر المجهول والخطوات الطيعة صديحة  
التي لم يمتدوا لها من قبل وفاء لتصرف عليها .



أحدًا لم يذهبها هي أن أصبحها بدأ يرف ووجهه لثبات الجميع نحو السيارة الجديدة ولطلب مزاج السيفر أنه كان قد أخذ السيارة في المطار وغلقها بوزن السيولونك ووضع فوقها عريض مطبخ كبير لم يفتقر إلى شيء ساجت إلى شيء وكان في حدة الفوق لثقة بريح السيارة مما دمه في الفوق الورق في حرة واحدة وحدها أصبحت ألقائه كلب في بيتي في ذات حطاه مطو لمس القدم، وكانت مفرقة من الداخل بجلة أصيل كانت السماء نيمو وألقاها غطاء رمادي، وكانت مشقة جبال، فوافرهم حيث يبعثاً قاطعة وجامدا، ولم يكن الماء في حرة من سماء، ولكن في بيتي ساجت لم يكن يفسر به يارد واضطر الجبل خديرسية على الفلاد في ذلك المكان المكشوف دون أن يسي بأنهم كانوا يجمعون من البرد بسبب الجبل، حتى تعرف على أكثر تفاصيل السيارة صماء ويصعد جلس السيفر إلى جانبه لكي يده على الكلمة الرسمية التي كان من التكرار تناول طعام لثبات فيها، وفي الطريق أخذ يشير في معالم للثبات البارزة غير أن في بيتي كان يبدو مشغولاً بفسر السيرة

كانت تلك هي المرة الأولى التي خرج فيها من بلاده، وكان قد مر بجميع القلاع الألبية والرومانية، مكرراً بشكل دائم للسفر نفسه حتى أصبح على كبر وقصور والصباح أن النظرة الأولى إلى منجدة مختلفة من مدينة والقصور ذات القصور الرومانية تشبه الأتول في حرة شينار والأحجار العذرية بعداً من البحر كل ذلك راء من شعوره بالانقطاع والرحمة غير أنه كان يبعده نفسه ليزل ذلك القصور على عامل فيه، غير أنه مشط بعد ذلك بقليل في فتح الأول للسياح، إذ

جيت حاصلة حاجة وصناعة، وكانت الأولى في ذلك الفصل وعند خروجها بعد الفلاد من بيت السيفر لثبات وحطها نحو قربان بوجه للثبات مسطرة بطيخة من الفلوج دائكة، نسي أبيض ساجت في ذلك الحطة سيارته، وفي حضور الجميع، أخذ يطلق صرخات فرح ويرمي حطنت من كتف على رأسه وقرع في وسط الطريق، مرتباً كالمس يامه بما في ذلك مسطحة.

التيبت في ذلك الوقت في لأول مرة بأن أصبحها كان يرف عندما خرجت من مدينة في ذلك المساء الذي عاد لثباتاً وصاحباً بعد العاصفة. وقد اضطررت ذلك لأبي كانت قد حرفت أكا السيكلون لصاحبه زوجة السيفر هي كانت تهوى الأمان الأورالية بالأطالمة والتي عنت بعد الفلاد الرسمي، ولم تفسر في بيتي حينما بأي زواج في يتصرعا بسماء ويعدا كانت تدل زوجها على القصر الفوق نمر الخلود، كانت تفسر أصبحها بطريقة لا مبرورة كذا كان يرف، ولم تذكر أمر البحث في حيدلية الأ بعد وصولها إلى جبال توبس بيرنوس، وبعدما أصبحت لثباتها للفرار من الأيام الأخيرة، وعندما صحت من زوجها على آخر كايوس تشورت فيه بأن السيارة كانت تفسر وسط لثبات، لم تذكر ثوقت طريق الفلاد للربوط في أصبحها وثقت في الساعة للثبات فحرة الفلاد بأن الوقت قد تجاوز ثلاثة فاصلت حساباتها الفلدية وأركت بأنفسها له تركا بيردو، علقها وكذا أفراليد، و بولنيس، وأنها كان يرف في جانب مد لوبرة والفرقة بسبب السيول، كان نور القصر يطل من خلال الشباب، وكانت لثبات القصور بين البحار العصور



مراكز امركات ومعامل حبرة والمعد من الفسائل على الشرايات اليهودية  
ولو لم يكن للفصل شرط ، لكننا في حوزة هيلر .

- من الأفضل ان ننتظر حتى « باريس » ، فقلت لها دكتورني  
- مطلقين وفي سرور بشرائنا طيبة مثل الناس الفروحين .

- انها المرة الاولى التي لا نستضيف فيها في . قال لها .

- طبعاً ، فقلت هي ، انها المرة الاولى ونحن حوزة جان

وليل ان بين عهود الصباح الاولى بتليل ، حسلا وحسبنا وشوكا  
في مقهى على الطريق ، وسمرا الكهنة مع فطيرة سائمة على طاولة الخشب  
حيث كان سائقوا التاكسيات يتناولون فطورتهم مع السيد الأحمر  
انتهيت « يد دكتورني » في الحساء الى بقع فتم التي كانت تنطق بمرورها  
وشورتها وبكتها ثم تناول حسنها رحت في قشمة تشفيل لتترب بالدم  
وحسرت حمام فزواج في اليد اليسرى وحسب اصحابا اخريين حينما بالده  
والصايون كانت الفخرة لا تكاد ترى ، غير انه بمجرد حوزتها في  
السيرة عاد يرف من جديد ، فأمر حبب فيها دكتورني « فراعها من خلفه  
السيرة لاكتفياها بأن قرع الحامدة التي تهب من الحقول فيها مصائل  
علاجية ، غير انها كانت وسيلة فائلة أخرى ومع ذلك جاتها لم تصب  
بالفشل ، « ان ارد احد ان يحر عليها ، فيسكن ذلك سبلاً عليه » ، فقلت  
ذلك بقلبي الضميمة « ليس عليه سوى أن يبيع آثار دمي على الخبز »  
ومعنا تكثرت حيداً فيما قلته ونفرت صيحاً مع ما الامرأة الاولى للتيلر  
وقلت :

- قصور ، فكر مع على الخبز من « ملوكة » حتى « باريس » ، ألا  
يعود لك ذلك حبساً لأخيه ؟

لم يستطع الفوت نسومة في التفكير ، في ضواحي « باريس »  
كان اسمها مثل النوراة لا تكبح وقصرت هي حقاً بأن روحها تكاد  
تخرج من ذلك المرح لقد حاولت قلب الفوف بواسطة لغة رول  
فوقيت في كاس تسليها في حديقها ، غير انها كانت تتأخر في لب  
اصحابها بقطع الرول اكثر من كاس نصرفه من وقت دمي بلاندا الرول  
للخبز بالدم من لاندو السيرة . راحدت ملاسها تنطق بالدم شيئاً فشيئاً  
المصطف وكما مقاعد سيارة ، وبشكل يصعب تحمله عاف « ياني  
سافيت » بعد ونجح على ضرورة البحث عن صيدلية ، غير انها كانت  
تطم بأن الأمر لم يكن بالامكان حل في صيدلية

- نحن على أبواب « فورليتي » قريباً ، فقلت له . - « استمر نصو  
الأمم من خلال فراع « الجدران لتكثرك » ، وهو من توسع الشوارع و«  
فككتهم من الأخضر » ، وبعدما سأقول لك ما يعني أن تفعل

كان ذلك الغزو من أحد أجراء الطريق صعبة لأن فراع « استمر  
لتكثرك » كان قد تحول في عتمة حيدية أنه تراكت في السيرات  
الصغيرة والترواحات الثابتة وودعت في كلا الاتجاهين ، وكذا  
التساحات الصغيرة هي كانت تجوز الوصول في الأسواق ان كذا  
تجيب « ياني سافيت » ، جزر شديد بسبب لواق السيارات العديدة  
الجدي مما دفعه الى أن يبادل التناهم صارخاً خلفه الشوارع مع العديد من

١٠ - فهو في رداءه حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 له دواء في رداءه - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

ولأجل الخروج من ساحة - يومه في بفرور - احتاجا أكثر من  
 ساحة كانت المقامى والله كاذب مضاعف - كذا في كتابي في تصنيفه قليل  
 وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء القلبي من شهر يناير (كانون الثاني) في  
 باريس - وكانت تلك الفترات مضاعفة ووسعة وكان القراء عديدا  
 وموسلا - ثم أنه - يخرج من حده لا كذا - لأن شرح - وغير -  
 - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

احتاجت - لها - إلى مساعدة الخروج من السيارة - غير أنها لم  
 تفلح - في - صفت -

ولم يحصل الطبيب الشاب - وربما كانت منطرفة على الفلقة  
 في - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

حز وحصل الطبيب الشاب الذي حصل اصبعه من رجل - كان ساد  
 وكانت بشرته بعد انقضاء القدم ورأسه حادة - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

- لا تفتك - ثلاث - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

أشهر الطبيب فضله وحيدك - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

- لا أنها - ثلاث - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

أشهرها الأنهار غير أن الطبيب صنعها بالشرع منه الصفة  
 وبعد أن لم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

- حضرتك لا - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

انتمت - ثمة - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير  
 حاد - ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير

- ثم يجر - حاد - مسجور مع صمغ غير



ثم خرج الطبيب الأمر الاحتسام الذي كان ينتظره ، يعني سألته :  
« حسناً ، هل أنت الآن مريض ؟ » ، قال له : لم ذهب وراء المرأة ، يعني  
يعني سألته ، وعندما في الصباح انظرنا ، انني لم أجد منها ، ولقد خرج  
لمريض ، دون أن يعرف ما الذي عليه إن فعله ، انظر إلى السر الخشبي  
الذي أجلس عليه ، لينا داكوتشي ، منه ، وعندما جلس على المقعد الخشبي  
حيث كان ينتظر آخرون ، لم يعرف كم من الوقت قضي هناك ، غير أن  
عندما قد الخروج من المستشفى ، كان التبل قد حلّ من حديد ، وكان الممر  
مستوراً ولم يكن يري كيف عليه أن يتصرف ، مهتماً بظل العالم

حدثت : لينا داكوتشي ، إلى المستشفى يوم الثلاثاء على الساعة  
الثامنة ، ولقد صعداً والنوم اليوم السابع من يناير ( كانون الثاني ) ،  
هذا ما تحقق منه بعد سنوات من ذلك في أرشيف المستشفى ، وفي ذلك  
الليلة نام ، يعني سألته : في السيارة الواقعة أمام مستشفى البترون ،  
وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي تناول ستّ حبات مسبوقة  
ووجداني من القهوة مع لحبي في الحطب ملهى عر عليه ، لأنه لم يكن له  
أكل وجبة كاملة منذ : شهرين ، وعندما عاد إلى قاعة الطوارئ لرؤيا  
لينا داكوتشي ، إلا أنهم لم يسموه بأن عليه أن يذهب إلى الباب الرئيسي ،  
وحده حثروا : أشهراً على رجل من أقاربهم الإيمانية من نفس بسلون  
في محلات مستشفى والذي ساعده على التناغم مع القواب الذي

استطاع أن يأكله بالمثل من أن اسم : لينا داكوتشي ، كان مسجلاً ضمن  
قائمة زلاء المستشفى ، إلا أنه أبهت بأن القارات مسبوقة أيام الثلاثاء  
نقط ، من الساعة وحتى الرابعة ، أي بعد عدة أيام من ذلك ، حاول أن  
يرى الطبيب الذي يكتفم الإيمانية ، والذي وصفه للآخرين بقوله : « في  
أسود حلق الرأس ، غير أنه لم يحصل على أي جواب صادق من خلال  
عائده للزوار البسيطين .

وجد أن هناك خبر وجود اسم : لينا داكوتشي ، في قائمة الزلاء ،  
عاد إلى المكان الذي ترك فيه السيارة لأخبره أحد مرافقي لاروز على  
الوقوف على بعد شارعين من الأمام ، في رمال شديدة الضيق وعند  
الرصيف المهادي للأرقام الفرعية ، وفي الجهة المقابلة كان هناك بناء قد تم  
إصلاحه وعليه أربعة شقق سكنية ، كان ذا نية واحدة وبه صالة  
استقبال صغيرة جداً لم يكن فيها سوى كنية واحدة ويبدو عموماً لديم .  
غير أن صاحبه ذا الصوت الذي ، كان يستطيع التناغم مع الزبائن بأية لغة  
كانت بشرط أن يكونوا قادرين على الفهم ، نزل ، يعني سألته : مع  
خطابه الأحدى عشرة ، وأبى الهدى الضيق في غرفة الفارغة الوحيدة التي  
كانت مليئة طائفة في الشاطئ التاسع ، وكان تصعد إليها من سلم حلزوني  
فائق والذي كانت تبيت منه راحة غرفة القريب منطلي ، وكانت  
جدارتها مغطاة بورق كتيب ، ولم تكن تدخل من نافذتها الوحيدة سوى  
النور الضعيف للقاء الضالعين . كان به سرير لمصطفى ودولاب كبير  
وكراسي بسيطة وحوضي للاستحمام متقل وأبواب الخشب الأيدي مع عائله  
وإن أحاطة القروعة للسكنة للقاء في غرفة من أن يكون الشخص منطرحاً

في القرائش وكل ما كان هناك كان قديماً وقديماً ، غير أنه كان نظيفاً  
جداً وقد أظهر حسن تنظيم حديثاً .

لم نلاحظ أي شيء ، بل سألنا : على ذلك القدر هذا المقام الذي  
على موهبة القديس ، ولم نعلم شيئاً من خبره السليم الذي كان يتكلم ليل  
وصوته في طابقه ، ولم يكتشف طريقة السلام من جديد ، واحتاج إلى  
لقداء نصف ساعة الصباح لينظم استعمال المرافق الموجودة في  
مساحة السليم بكن طابق والتي كانت موزعة بخارج ماء ومساحة ، وقد قرر  
استعماله في الحصة حتى اكتشف باصطف بأن خبرنا يستعمل هذا الخلال  
للقيام من التمتع للأمر بنسب أحد المطايع بعد الخروج منها ، أما السلام  
الذي كان في أمر السليم والذي كان يصر على استعماله مرن في اليوم  
كما اعتاد في يومه ، فإنه كان يبيع على حدة ومطعماً ، وإن شاء الناس  
كانوا يشترون به من الأمانة وكان يتهني بعد ثلاث دقائق من بدء  
التسليم . ومع ذلك فإنّه ، بل سألنا : كان يصنع ما يكفي من رصافة  
العقل ليعرف بأنّ هذه النظام المختلف من نظامه هو على كلّ حال أفضل  
من القاء في القدر في شهر يناير ( كانون الثاني ) ، لم أنه كان يصر  
بإبقاءه ووحدة التمدد بحيث لم يهتم كيف أنه استطاع في بعض  
الأحيان أن يعيش بدون حماية ، بل سألنا : كيف ؟

وبعد صغره في العرة صباح يوم الأربعاء ، انطرح في القرائش  
حتى وجهه دون أن يفتح مسطحة ، ملتحق في ذلك المكان الضيق الذي  
مأوازل يترك في القدر الآخر للتسارع ثم استسلم بسرعة للنوم وبشكل  
صحي ، بحيث أنه عندما استيقظ كانت الساعة تشير إلى الساعة ، الأ

أنه لم يستطع التمتع سناً كانت الحصة مساءً لم يهراً ، ولم يعرف في  
أي يوم من أيام الأسبوع كان ولا في أية مدينة رجالية متطوعة بالبرامج  
والطرق التي تترك في القرائش وهو يذكر دائماً : « ما ذا كنتي » ، حتى تأكدت  
من أن الوقت كان حقيقياً ، حينها خرج لتناول لظهوره في نفس اليوم  
اليوم السابق وهناك عرف بأن ذلك اليوم كان يوم خميس ، كانت أحوال  
الاستشفاء متسلسلة وكان القدر قد تولف ، وهكذا فإنه بقي مسطوحاً على  
جذع شجرة كسواء في مواجهة المدخل الرئيسي من حيث كان يبيع  
الأطباء والممرضات قوو الصدمات البيضاء ، على أمل انطرح على  
الطبيب الأسوي الذي استقبل : « ما ذا كنتي » ، ثم يتركه على أن ولا في  
لنساء بعد تناول القداء له ، وقد نلتني من الانتظار لأنّ شهر يبرد شديد

تناول فستان ليرة مع أغلبه أمر على الساعة الساعة والكل يعيش  
مستريحاً لصلواته بنفسه من خزانة للتكبير ، وهكذا فإنه بقي يأكل نفس  
الأطباء لمدة ثمان وأربعين ساعة وفي نفس المكان ، وحده عرفت في  
القداء اليوم ، وبعد بأنّ سيارته كانت وحيدة عند ذلك الرصيف حيث  
تركها ، وأنّ جميع السيارات الأخرى كانت عند الرصيف المقابل ، وبعد  
تحت مظلة الرجاء ، معلماً بالفرصة ، صرح له بربّ القداء : « تكلمي »  
بصوتها بالغة بأنّ بإمكانه أن يبيع سيارته في الأيام القليلة من الشهر عند  
الرصيف المقابل للأرتم القديمة ، وفي الأيام اللاحقة عند الأرتم الروحية  
وكان هذا الحكم من اللوائح المطبوعة بالنسبة إلى : سألنا : دي أهلاً ؟  
الخلاص ، شيئاً غير مفهوم ، هذا الذي دخل ليل ذلك يستحق فقط إلى  
سبب الهواء الطلق بأحد الأحياء بسيارة حكومية للخدمة سبباً عرفت  
بعض الأشخاص تمام القدرة الهائلة ، وتوسّط عنه أكثر جدّاً نصحه

بورج القديس بأن يدفع الشرطة دون أن يتحرك مكان السيرة في تلك الساعة ،  
لأنه سيكون عليه تغييرها من جديد على الساعة الثانية عشرة . وفي فجر  
تلك اليوم ، وللمرة الأولى ، لم يتحرك به : هذا ذاكرتي ، حسب ، بل  
تذكر في ليله هو تلك الليلة الكئيبة في ساعات الشفق حيناً في  
السوق الموسمي : : كرنعها : : الكرناعي : كان يتذكر طعم  
السمك الطهي زبد شور الهند في مطاعم البهاء حيث كانت ترسو سفن  
حزيرة : أوروبا : الكرنية . لذلك به بغيره الحظاء يروق وزود  
البنسج ، حيث تكبر الساعة هناك إلى الساعة من مساء اليوم السابق ،  
ورأى لها بجانبه الخيرية وهو يقرأ القصيدة في عراء الشرفة البليل

لذلك أنه في لم يكن يعلم أين تكون في آلة ساعة من ساعات  
اليوم ، تلك الأيام المشهورة طويلة اللسان ، بستان يوم الأحد والوردة في  
أفها عند أول انبساط وهي تكاد تفضل من الحرارة فلاكثر من ليس  
الأشوب للعارف . وفي إحدى الأمسي عندما كان عصر ، صبح سنوات ،  
دعنا مجلة إلى طرفها فوجدنا عارية في السرير مع أحمد مشقها طنائري .  
تلك الليلة هي لم ينكسها عنها أبداً عقلت بينهما حلاقة مشتركة في  
الطرفة وكانت تفضل من حلاقة لعب والحدان . ومع ذلك فله لم يكن  
وحيماً لم يلزمي بكل ذلك ، ولا بأنياد كثيرة لأمرى رغبة بسبب  
وحده كابن وحيد ، حتى تلك الليلة هي وجد نفسه فيها يفتلب في  
السرير في حنية كعبة : باريس : ، من غير أن يتحرك على أحد لث  
فكره ، يسر يقضب لمرى ضد نفسه لأنه لم يكن يستطيع مقاومة الرغبة  
في البكاء

كان صبراً طليداً ، وقد نهض يوم الجمعة متوجعاً بسبب الليلة  
الصعبة هي لضعافا ، ولكنه كان حارماً على تكبير واقع تلك الليلة . قرر  
كسر كل أسدق اشتغال ليمر ملازمه ، وذلك لأن مغالبها حسباً  
كانت في لحظة الصوبة له : هذا ذاكرتي : مع الجزء الأكبر من الطود  
وكنا داخل القفلون الذي كان يسكنه ربد الطور على رقم القفلون أحد  
للطرف في : باريس : ، واتبه في نقض الذي اعتاد على التعذب فيه  
التي قد أعلم أن يحيى بالغة الفرنسية وأن يطلب الضائر مع علم الخريف  
والقوة مع الخليل ، وكما يعلم أيضاً بأنه لم يستطيع تجنب الرغبة أو  
الحض بأي حال من الأحوال ، لأنه لم يهتم استامعه ، غير أنه أرتد  
كانت تقدم مع نظير ، وأن البعض اسفلق كان يوجد في عزلة بالثقوى  
وكان يوطع من مكانه ولا يطلب ، وبالأضلة إلى ذلك ، لأن عدل  
الطوى بعد ثلاثة أيام ، كانوا قد أمرو ، وكانوا يسعدونه لتعريف حساً ربه  
وعكفاً فأنه يوم الجمعة في ساعة القعدة ، وبهذا كان يحارب لظلم  
أفكره طلب لمرصة من لحم قبر مع البطاطس المقلية والبقية من البيرة  
عد ذلك فسر بازفاح كبير وطلب لينة أخرى لمرق منها حتى التفتف  
ولطم الكسار وهو حارم على الدخول إلى لستفنى حرة . لم يكن يعرف  
أى يمكنه الطور على دينا ذاكرتي : ، غير أن صورة الضبيب الأسوي  
الذي ظهر اليوم الأول بغير يقيني . كانت ثابتة في ذهنه وكان مداعباً من  
أنه سحر حله . لم يدخل في قلب الفرنسي ، بل من باب الطوارئ الذي  
بعد له مرافقاً قبل من الآخر ، غير أنه لم يستطيع التزوج إلى ساعة أكثر من  
للكان الذي وقته فيه : هذا ذاكرتي ، وهذا : توجه له حارس باريس  
صغرية ملطخة بالدم بعض الكائنات عند مروره ، إلا أنه لم يهتم به

تبعه الخاروس وهو يتكرر نفس السؤال باللغة الفرنسية ، وأمسراً أنسك به  
من فرائده بقوة هائلة جعلته يرقق في مكانه . حاول « بيلى سائنت » أن  
يسحب فرائده على طريقة المشهورين فصب عليه الخاروس نفس الفتات  
ولوى فرائده إلى ظهره بحركة مضاعف تليق ، دون أن ينقطع عن النسبة  
وسمعه وهو سيقن تقريباً إلى الباب وهو يصرخ من شدة الألم ورى به  
مثل كبري يظلمني في وسط الطريق .

وفي ذلك المساء ، بدأ « بيلى سائنت » التلثم من تلك الميرة ،  
بحسب أكثر بلوغاً ونضوجاً . قرر التوجه إلى مغير بلده ، ولو كانت « لينا  
داكوتني » بدلاً منه لعلقت نفس هذا الشيء . كان يربك الصدق على  
الرقم من مظهره اللطيف عفوياً جداً وشديد الصبر مع الفتات ، وعمر على  
راقم الهاتف وعنوان السفارة في دليل التلوثات وكثيرهما له في ورقة ،  
رقت عليه امرأة لطيفة حرف « بيلى سائنت » من خلال صوتها المظلم  
والهادي لربها الخاصة بأعالي باريس أندرس . بدأ كلامها معها عطفياً  
اسمه الكامل ، ماكنياً من أنه سوف يجعلها تهتم عند مساعدتها لقيه  
العاطلين ، إلا أن صوتها لم يتغير من خلال الهاتف . وسمعتها تقول من  
التأذير المضايرة التي تمنعها من عدم وجود السيف في تلك الساعة في  
مكتبه وثمة أن يمحضر حتى اليوم التالي ، وأنه على كل حال لن يستقبل  
أحد إلا بموجده سابق والحالات الضرورية . فهم « بيلى سائنت » حينذاك  
بأن ذلك الطريق لن يوصله هو الآخر إلى « لينا داكوتني » فسكرعها على  
للحلمات بنفس الطريقة التي عاشتها بها ، وأعاد بعدها سيارة أجرة وذهب  
إلى السفارة .

كانت في الرقم ٢٢ شارع « إيسير » في أحد أكبر أحياء  
باريس حديقاً ، غير أن الشيء الوحيد الذي كثر مشاعره « بيلى سائنت »  
حسباً رواد هو في بعد سنوات من ذلك في « كارتاجنادي أندلس » ،  
هو أن نفس تلك اليوم كانت في طلة الأسماء مثل « الكريسي » لأول  
مرة منذ وصوله ، وإن خرج ليلته كان يرفع فوق اللبنة تحت نفس  
برقته . كان الموظف الذي استقبله بدلاً من السفير يدعو وكأنه قد جاء من  
مرض محتم ، ليس لعدله المصعقة من السكان الأسود وراقبه المضطربة  
وربقة الخفاق فحسب ، بل لهدوء الحراف وراقته صوته . فهم أسباب  
جرح « بيلى سائنت » ولكنه ذكره ، دون أن يلقط حلاوة حديثه ، بأنهما  
موجودان في بلد متعسر وإن أصول هذا البلد تصارعة لقرم على مفاعيم  
لعامة وحكيمة على العكس من « أمريكا اللاتينية » والموسيقى ، حيث  
يكفي القدم وقوة إلى التواب لدخول المستشفيات ، « لا ، يا عزيزي  
الكتاب » ، قال له . ليس هناك أي حل سوى الخضوع إلى امبراطورية  
السل والاكتفاء حتى يوم الثلاثاء . وأضاف قائلاً :

— على كل حال لم تد سوى أربعة أيام ، ولي انتظر ذلك يمكنك  
أن تروى « الفوز » ، أنه جدير بالزيارة .

وعند الخروج وجد « بيلى سائنت » نفسه تألياً لا يذري ماذا يفعل  
في ساعة « كولنكرويا » . اقتعد « برج الليل » من فوق سطوح المباني  
وبعداً له قريباً جداً فحاول الوصول إليه مشياً بمسلكه ضيق النهر . ولكنه  
أدبه بسرعة إلى أنه كان أبعد مما توقع ، ثم أنه كان يتنهر من سويله إلى آخر  
كثماً لزيد بهته عنه . وهكذا غاب أميل يتكرر في « لينا داكوتني » وهو

يجلس على مقعد على لسان نهر هـ سدا هـ . شهد مرور سجن الطر من تحت الجسر هـ ولم يبد له مثل سجن هـ بل بدت وكأنها بيت سرية ذات مئذنة مئذنة وتولف بها أسس زهور في حلقها وحبال ملئت عليها ملابس لينة في القروحات الخفية . تأتلى خلال وقت طويل صبا لا يصرك وصاربه الثانية يغطيها الثابت وسط حيز هـ . وأصب من السطر تحرك شيء ما حتى بدأ يملئ الظلام فترأى أسد سيرة أجرة العودة إلى القنصل . حينئذ قطع فيه إلى أنه كان يجهل اسم القنصل وهو أنه لم يكن يعرف في أي جزء من هـ باريس هـ يقع المستشفى . وريكتاً من لغة الفراع دخل إلى قول ملهى عر عليه وعذب كلاً من هـ الكرونة وحلول عظيم الكاره . ويصا كان يفتكر هـ رأى نفسه مكرراً كثيراً ومن زوايا مختلفة في الزايا الكثيرة المعلقة على الجدران وقمر بالخوف والوحدة وفكر لأوكر مرة منذ ولادته بواقع الموت . غير أنه لم يسمع مع الكلي الثانية بحسن وحاشه يندبر رؤى فكرة العودة في السفارة . بحث عن الثورة في حبه لتذكر اسم الفراع واكتشف بأن اسم القنصل وهو أنه كان مطبوخين حتى فوجئ الأمر للبطالة . هذه الصبرة المرة تركت في نفسه غراً سدا بحيث قرر عدم الخروج خلال أسر الأسير من غرضه ألا لاكل أو ليعمل مكان السيرة من رصبت إلى أمر حسب الأوامر . سلطت خلال ثلاثة أيام بلا توقف نفس الأستار الوسعة في استيقظهم صباح يوم وصولها . نحن أياي ساجت الذي لم يقرأ في حياته كتاباً كاملاً هـ أن يكون لديه واحد لئلا يمل وهو سطر في السرير هـ غير أن الكتب الوحيدة التي وجدها في حديق زوجته كانت بكتات أخرى غير الإسبانية . وهكذا فإنه استمر ينظر يوم الثلاثاء صاملاً الطراوس المتكررة في ورق

الجدران دون أن يفتل من التفكير ولو للحظة واحدة في . نيا داكوتي وفي يوم الاثنين نظم الفرة قليلاً لأنه يفتل ما يمكن أن تفره هي فيما إذا رتبها على تلك الخلق هـ واكتشف حينئذ بأن مسطحا المصنوع من جلد القصور كان مسطحا بدم حاف هـ لأقصى لسان في فسه بالصابون للسطر الذي وجدته في حنية يدوية هـ حتى استطاع أن يبرده من جنيد إلى حاله الأولى حينما صبغوا به إلى الظفرة في هـ مبردة هـ . كان القنصل يوم الثلاثاء حكرأ وبارداً جداً ولكن بدون رقلا ونهض هـ صلي ساجت هـ منذ الساعسة وانظر عند باب المستشفى مع جموع من لقارب المرضى الذين يحصلون طب الهدايا وبالات الزهور . دخل مع الأتواج وهو يحصل للسطر الجديد دون أن يسك شيئا ومن غير أن يعلم أين يمكن أن تكون نيا داكوتي هـ يمشو إلى الدور على الطيب الأسيري . مر من خلال شاه داخل كبر جداً فيه زهور وعصافير برقة وكانت توجد على حاشية ردعت المرضى : النساء على اليمن والرجال على اليسار . تبع الزائرين ودخل إلى ردة لسان فوجد صفاً طويلاً من الممرضات الجالسات على الأسرة هـ لاسات لوب المستشفى الرديء هـ مضاببات بالزوار القويمة الكبيرة هـ ما حدا به إلى التفكير بأن كل ذلك هو أكثر ضرراً مما يمكن للإنسان أن يتفكر فيه من الخارج . وصل حتى طرف الأمر ثم عاد في الاتجاه العاكس إلى أن اتضح بأن نيا داكوتي هـ لم تكن بين هؤلاء الممرضات . وصعدا مر من خلال الزوايا الخارجية وهو ينظر من خلال القوالب إلى ردعت الرجال إلى أن رأى بأنه عر على الطبيب الذي كان يبحث عنه .

لأنه هو ضلّ. كان مع لؤي البحرين ومع العديد من الفرشات  
بمصر أحد الرضى دخل « بيلى ساهت » الرّبعة وأبعد إحدى الفرشات  
من المجموعة ووقف وجهاً لوجه إلى الطبيب الآسيوي الذي كان متجهاً  
إلى الرضى. فانه فرغ الطبيب منه المريضين وذكر اللحظة ولا كره :

« ولكن في أي ساعة كنت ؟ قال له .

« في الليل ، أجد ، مما عد المسكف .

علم حينئذ بأن « ليدا داكوتشي » كانت قد ماتت على الساعة  
السابعة وعشر دقائق من مساء يوم الخميس الموافق التاسع من يناير  
(كانت الثاني) بعد سبعة ساعات من المجهود غير المجدية لأفضل الأطباء  
الاحصائيين في فرنسا ، وكانت صاحبة حتى اللحظة الأخيرة  
وعادلة وأعطت بعض المعلومات للبحث عن زوجها في عدل . بلان  
أثناء حيث كانت تملكها غرفة مسبوكة وأعطتهم بعض التفاصيل لكي  
يتصلوا بأوروبا . وكانت السفارة قد تم إعلامها يوم الجمعة برفقة عاجلة  
أرسلها مكتب السياسة الخارجية يخبر فيها بأن « ليدا داكوتشي »  
في طريقها إلى « باريس » . لكن السفير شخصياً بأمريات تقييد  
الخطّة والتفتيش وفي على اتصال مع مديرية الشرطة للبحث عن « بيلى  
ساهت » . وأبعد نداء مستعجل من ليلة الجمعة وحتى مساء يوم الأحد  
في القناصل والقنصلين ، وردت فيه معلومات شخصية تطلق : « بيلى » ،  
وحمل خلال الأربعين ساعة تلك أكثر الشبان صحت عنه في كل  
فرنسا . وصارت صورة التي حثروا عليها في حنية « ليدا داكوتشي »

محروقة في كل مكان ، وحجروا على ثلاث سيارات من نوع « بيلى »  
ثلاث القطارات المطروحة : ألا أنه أياً منها لم تكن المقصودة . كان أبوا « ليدا  
داكوتشي » قد وصلوا يوم السبت في وسط النهار وسهروا مع الخطّة في  
كثيرة المشتكى مطربين حتى آخر لحظة على أمل العثور على « بيلى  
ساهت » . وتم إبلاغ أبوه هو أيضاً وكانا جاعزين للبحث في « باريس » ،  
غير أنهما تخليا عن ذلك بسبب فوضى الرقبات . تم تشييع الجثّة يوم  
الأحد على الساعة ثمانية بعد الظهر على بعد سائتي متر من القرية القروية  
للشمال الذي كان « بيلى ساهت » يحضر فيه من الوحدة وسبب حياء  
« ليدا داكوتشي » . وقال لي موظف السفارة الذي كان قد استقبله ، قال  
لي ذلك بعد سنوات طويلة ، بأنه استلم الطريقة من مكتب السياسة  
الخارجية بعد ساعة من خروج « بيلى ساهت » من دائرة السفارة ، وأنه  
قد بحث عنه في حانات « دايروك سان جوتودي » الضاربة ، واصرف لي  
بأنه لم يعرف أية لعبة عندما استقبله لأنه لم يتصور بأن ذلك الشاب  
الساحلي المرتعب من جديد « باريس » والباس معطفاً من جلد الخروف  
ويظهر يمس . هو من قبل ساء إلى هذا البلد وفي يوم الأحد ليلة ،  
وعندما كان هو صارع رغبته في الكراه من الغضب ، تحلى أبوا « ليدا  
داكوتشي » عن البحث عنه وأعدوا الخطّة التي تابوت معدني واستمر  
الذين شاعروا ذلك بكريون والسنوات طريقة بأنهم لم يروا أبداً أجمل  
منها لا في حياتها ولا في موتها . وهكذا كان « بيلى ساهت » عندما  
دخل كسراً إلى المستشفى صباح يوم الثلاثاء ، كان الجثمان قد تم دمه في  
مقبرة « باناندا » الكهنة على بعد أمتار قليلة من البيت الذي اكتسبوا فيه  
الأكثر الأولى للتمسك . لره الطبيب الآسيوي الذي عرف « بيلى ساهت »

بتفاهيل للأساة أن يعطيه في ردة المستشفى بعض الجهات المهددة ،  
ولكنه رفضها . خادر دون أن يودع أو يشكر ، مفكراً بأن الشيء الوحيد  
الذي يحتاج اليه بشكل عاجل هو العثور على أحد ما ليحطم ألفه ضرباً  
وليحس مصيبته الخاصة . وعندما خرج من المستشفى لم ينتبه الى التلويح  
المساقطة من السماء ولكن دون أثر للدم . كانت حبيبته ناعمة ونقية  
تشبه ريش الحمام ، وكانت شواربها بأرئيس تعلوها أجواء احتفالية لأنها  
كانت اكبر عاصفة ثجية خلال العشر سنوات الاخيرة .